جامعة المجمعة
Majmaah University

حوليات جامعة المجمعة للبحوث والدراسات

دورية علمية محكَّمة تصدر عن مركز النشر والترجمة – جامعة المجمعة

العدد (٥) ربيع الثاني ١٤٤٢هـ - ديسمبر ٢٠٢٠م ردمد : ١٦٥٨-٧٣١٦

القراءات الواردة في جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) جمعًا وتخريجًا وتوجيهًا

د. خلود بنت طلال الحسَّاني

مركز النشر والترجمة جامعة المجمعة
Publishing & Translation Center
مركز النشر والترجمة - جامعة المجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة المجمعة

جامعة المجمعة
Majmaah University

حوليات
جامعة المجمعة للبحوث و الدراسات

مجلة علمية دورية محكَّمة تصدر عن مركز النشر والترجمة – جامعة المجمعة

القراءات الواردة في جمهرة اللغة
لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)
جمعًا وتخريجًا وتوجيهًا

د. خلود بنت طلال الحسَّاني

العدد (٥) ربيع الثاني ١٤٤٢ هـ – ديسمبر ٢٠٢٠ ردمد: ٧٣١٦-١٦٥٨

مركز النشر والترجمة - جامعة المجمعة
Publishing & Translation Center

التعريف بالحوليات

حوليات جامعة المجمعة للبحوث والدراسات

دورية علمية محكمة تصدر عن مركز النشر والترجمة بجامعة المجمعة، وتعنى بنشر البحوث والدراسات العلمية الأصيلة التي تحتوي على إضافة للمعرفة. وتصدر في شكل رسائل منفصلة تشتمل كل رسالة على بحث واحد. ويشترط أن يزيد البحث عن (٧٠) صفحة.

الرؤية:

أن تكون مجلة رائدة ومصنفة تحت قواعد البيانات العالمية في نشر البحوث والدراسات العلمية الأصيلة.

الرسالة:

تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي محليا وإقليميا من خلال تشجيع الباحثين من داخل الجامعة وخارجها لنشر بحوثهم مع مراعاة قواعد النشر العالمية.

الأهداف:

١-إتاحة الفرصة للباحثين لنشر البحوث والدراسات التي يتوفر فيها الأصالة والابتكار والجدة، وأخلاقيات البحث العلمي والمنهجية العلمية.

٢-المشاركة في بناء مجتمع المعرفة ، ونشر المعرفة على أوسع نطاق سواء داخل المملكة أو خارجها.

٣-توطيد الصلات العلمية والفكرية بين الباحثين والمفكرين في العالم العربي بصورة خاصة، وتوسيع آفاق المعرفة على مستوى العالم أجمع.

للمراسلة والاشتراك

المملكة العربية السعودية – حوليات جامعة المجمعة للبحوث والدراسات
ص.ب: ٦٦ المجمعة ١١٩٥٢
هاتف: ٠١٦٤٠٤٣٦٠٩/ ٠١٦٤٠٤١١١٥ – فاكس: ٠١٦٤٣٢٣١٥٦

Kingdom of Saudi Arabia
P.O.Box: 66 Almajmaah 11952
Tel: 0164043609 / 0164041115 - Fax: 016 4323156

E.Mail: amurs@mu.edu.sa www.mu.edu.sa

© ٢٠٢٠م (١٤٤٢ هـ) جامعة المجمعة.

رقم الإيداع: ٦٤٥٧/ ١٤٣٧

جميع حقوق الطبع محفوظة. لا يسمح بإعادة طبع أي جزء من الحوليات أو نسخها بأي شكل وبأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أم آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من رئيس تحرير الحوليات.

جميع الأفكار الواردة في هذه الحوليات تعبر عن آراء أصحابها ولاتعبر بالضرورة عن وجهة نظر الحوليات

حوليات جامعة المجمعة للبحوث و الدراسات

هيئة التحرير

رئيس التحرير

د.أحمد بن علي الرميح

مدير التحرير

د.هدى بنت أحمد البراك

أعضاء هيئة التحرير

أ.د.عبدالرحمن بن أحمد السبت

أ.د.راشد بن حمود الثنيان

أ.د.عبدالله بن عواد الحربي

قواعد النشر

أولا: القواعد العامة

١- تنشر حوليات جامعة المجمعة للبحوث والدراسات الأبحاث والدراسات العلمية باللغتين العربية والإنجليزية، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والنشاطات ذات العلاقة.

٢- تنشر الحوليات البحوث التي تتوافر فيها الأصالة والجدة، وأخلاقيات البحث العلمي، والمنهجية العلمية، والتوثيق العلمي، مع سلامة الفكر واللغة والأسلوب، وألا يكون البحث مستلًّا من أي دراسة أخرى أو رسالة علمية أو كتاب.

٣- يُراعى ألا يقل عدد صفحات البحث عن (٧٠) صفحة من القطع (٢١×٢٨)سم، ويستخدم للمتن العربي الخط (Lotus Linotype) مقاس (١٤)، والعنوان الرئيسي مقاس (١٥) عريض، والهامش مقاس (١٢)، وللمتن الإنجليزي يستخدم الخط (Times New Roman) مقاس (١٢)، والعنوان الرئيسي مقاس (١٣) عريض، والهامش مقاس (١٠)، مع تقديم ملخص باللغتين العربية والإنجليزية ولا تزيد كلمات كل ملخص عن (٢٥٠) كلمة.

٤- يحتوي كل بحث على الكلمات الدالة المفتاحية (Keywords) ، وتوضع أسفل الملخصين العربي والإنجليزي على ألا تزيد عن (٧) كلمات.

٥- ينبغي أن تكون الجداول والرسومات والأشكال مناسبة للمساحة المتاحة في صفحات المجلة (١٦× ٢٣سم).

٦- هوامش الصفحة تكون (٢,٥سم) من (أعلى، وأسفل، ويمين، ويسار)، ويكون تباعد الأسطر مفردا.

٧- يرسل الباحث بحثه بصيغتين (وورد MS Word وبي دي اف PDF) ، مع طلب نشر البحث متضمنا عدم نشره سابقا وعدم ارساله لمجلة أخرى أثناء تحكيمه أو بعد قبوله للنشر، والسيرة الذاتية على البريد الإلكتروني للحوليات: amurs@mu.edu.sa

٨- ترسل هيئة التحرير البحوث للتحكيم من قبل محكمين متخصصين.

٩- يرسل للباحث خطاب (قبول البحث للنشر) في حالة قبول بحثه للنشر، وعند رفض البحث للنشر يتم ارسال رسالة (اعتذار) .

١٠- في حالة نشر البحث يمنح الباحث (٢) عددين من المجلة مجاناً.

١١- في حالة نشر البحث يُمنح الباحث (٥) أعداد من الحولية.

ثانيا: قواعد التوثيق العلمي بالحوليات

١- يتم التوثيق في البحوث الإنسانية وفق نظام الجمعية النفسية الأمريكية APA الإصدار السادس.

٢- **التوثيق في المتن:**

- يشار إلى المرجع بذكر الاسم الأخير للمؤلف، ثم سنة النشر بين قوسين مثل: (العساف، ٢٠٠٣) أو: ويرى العساف (٢٠٠٣) أن .....، وفي حالة الاقتباس يذكر رقم الصفحة بعد سنة النشر هكذا: (العساف، ٢٠٠٣: ص ٧٩).
- في حالة مؤلفان: (الشمري والغامدي، ٢٠١٥) (Wyn & White, 2009).
- في حالة المؤلفين من (٣-٦) يتم كتابة جميع المؤلفين في المرة الأولى، وعند تكرار نفس المرجع يتم كتابة اسم المؤلف الأول (الرئيسي) وأخرون وباللغة الإنجليزية et al. وفي حالة أكثر من(٧) نكتب الاسم الأول وأخرون.

٣- **قائمة المراجع:**

- ترتب قائمة المراجع References في نهاية البحث ترتيبًا هجائيا حسب الاسم الأخير.
- يبدأ المرجع في بداية السطر على أن يكون السطر التالي أو السطور التالية للداخل بمقدار خمس مسافات. ولا نترك فراغا بين المراجع.
- إذا كان المرجع كتابا: اسم العائلة للمؤلف، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان الكتاب بخط مائل. الطبعة بعد الأولى بين قوسين، مكان النشر: دار النشر، مثل: العساف، صالح. (٢٠٠٣). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط٢)، الرياض: دار الزهراء.
- إذا كان المرجع بحثا: اسم العائلة للمؤلف، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان البحث. اسم المجلة بخط مائل. المجلد ثم العدد بين قوسين، صفحات النشر. مثل: الغامدي، فريد.(٢٠٠٩). مدى ممارسة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري. مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١ (١) ، ٣١٠-٣٨٨.

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم الأنبياء و المرسلين ،سيدنا محمد و على آله وصحبه أجمعين ،أما بعد :

فيسر هيئة تحرير حولية جامعة المجمعة للبحوث و الدراسات أن تقدم العدد الخامس لها .وفي هذا العدد تستمر سياستنا نحو اختيار مجموعة من البحوث، تمتاز بالأصالة و الجدة ، مع الالتزام بتجويد المحتوى العلمي و الارتقاء بها من حيث عملية التحرير والتحكيم و التوثيق و الإخراج.

ونأمل أن تلبي هذه المجلة طموحات الباحثين و المهتمين وتتيح لهم الفرصة لنشر البحوث و الدراسات التي يتوفر فيها الجدة وفق أخلاقيات ومناهج البحث العلمي ونسعى -بعون الله- للنهوض بهذا الوعاء نحو الأفضل إقليمياً وعالميًا .

و يتضمن هذا العدد دراسة بعنوان : " القراءات الواردة في جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) جمعًا وتخريـجًا وتوجيهًا "،وتتناول هذه الدراسة القراءات الواردة في كتاب جمهرة اللغة كاملًا ، وجمعت من المواضع التي استشهد فيها بالقراءات القرآنية صحيحها وشاذها .

وأختتم هذه الافتتاحية بتوجيه الشكر إلى الزملاء أعضاء هيئة التحرير على جهودهم الموفقة ، وإني لأرجو أن تكون الجهود المبذولة والأعداد القادمة في مستوى تطلع القراء ،حتى تحقق هذه الحولية الأهداف المرجوة ،وتواكب المستوى و الأهداف النبيلة التي تسعى إليها الجامعة .

كما أقدم الشكر للباحثين الذين اختاروا الحولية وعاءً لنشر بحوثهم ولكافة قرائها الذين يتابعونها .
وفقنا الله جميعًا لما فيه خدمة العلم و الانتفاع به .

رئيس التحرير

د.أحمد بن علي الرميح

القراءات الواردة في جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)جمعًا وتخريجًا وتوجيهًا

د. خلود بنت طلال الحسَّاني
أستاذ القراءات المساعد بقسم الدراسات الإسلامية
بكلية التربية بالمزاحمية
جامعة شقراء

ملخص البحث

تأتي أهمية هذا البحث: في كونه يخدم واحدًا من أهم الكتب اللغوية التي أثَّرت في الكتب التي جاءت بعده؛ وهو كتاب (جمهرة اللغة)؛ للإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى سنة ٣٢١هـ).

وقد سلكتُ في بحثي هذا: منهجًا استقرائيًّا توثيقيًّا تحليليًّا للقراءات القرآنية التي استشهد بها ابن دريد في كتابه.

فإني بعد أن استقريتُ كتابَ جمهرة اللغة كاملًا، وجمعتُ منه المواضع التي استشهد فيها بالقراءات القرآنية -صحيحِها وشاذِّها-: قمتُ بإثبات هذه المواضع على ترتيب ورودها في الكتاب؛ ثم خرَّجتُ هذه القراءات على جهة توثيقها من المدونات القراءاتية والتفسيرية واللغوية فنسبتُها إلى من قرأ بها في المتواتر، واشتُهِرَ بالقراءة بها في الشاذ؛ ثم تناولتُ كُلَّ ذلك بالتحليل والتعليل والتوجيه مبنًى ومعنًى. وقد بلغَتْ جملة هذه المواضع: (سبعين موضعًا).

ثم جعلتُ البحثَ في فصلين: (الفصل الأول) من ثلاثة مباحث: مبحثٍ ترجمتُ فيه لابن دريد. ومبحثٍ عرَّفتُ فيه بكتابه جمهرة اللغة. ومبحثٍ استعرضتُ فيه معالـمَ منهجه في استشهاده بالقراءات في جمهرة اللغة. ثم جعلت (الفصل الثاني) بتمامه: في جمع وتخريج وتوجيه قراءات هذا الكتاب.

Abstract

The importance of this research is evident in serving one of the most important linguistic books which have been of a noticeable effect on the following books. It is (The Congregation of Language); Al Emam Abo Bakr Mohammed bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi (Died I 321AH).

In my research, I followed an inductive documentary and analytical approach of the Quranic readings with which Ibn Duraid had quoted in his book.

After I had read the whole book of the Congregation of Language and had identified and collected the place in which he quoted from the Quranic readings- whether correct or odd- , I prove these places according to the order of their appearance in the book. Then, I authenticated these readings on its place of documentation from the reading, explanatory and linguistic blogs, attributing them to those who use them in recurrent or eccentric reading. After that, I dealt with them through analysis, interpretation and guidance, structure and meaning. The total of these places was seventy places.

Next, I divided the research into two chapters: The first consists of three sections: In the first section, I translated for Ibn Duraid. In the second section, I gave a glimpse of his book" The Congregation of Language". In the last section, I viewed the features of his approach regarding his quotation of the readings in The Congregation of Language. The second chapter was entirely allocated for the aggregation, authentication and guidance of the readings of this book.

المقدمة

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على رسوله وعبده، وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإن للقراءات القرآنية أثرًا عميقًا في كل العلوم الإسلامية؛ من جهة أنها وحيٌ من الله عز وجل إلى نبيه صلى الله عليه وسلم؛ ومن جهة أنها سنةٌ مُتَّبَعَةٌ تلقاها الخلف عن السلف؛ بالسند المتصل إليه عليه السلام. فلا بد والأمر كذلك؛ أن تكون أصلًا رئيسًا من أصول الاحتجاج لغةً وإعرابًا، تفسيرًا وفقهًا.

ولقد أثَّرت القراءات القرآنية في العربية وعلومها -بخاصةٍ في عِلمَيها الرئيسين: النحو والصرف-؛ فسواءٌ أكانت القراءةُ القرآنيةُ موافقةً للقياس النحوي والصرفي أم غيرَ موافقة: فقد تعامل علماء العربية معها على أساس وجوب القياس على نصها الصحيح المتواتر؛ لا أن تُقاس هي على غيرها؛ إذ لا يوجد نصٌّ من نصوص الاستشهاد اللغوي يُشبهها في قوة ثبوتها، وتواتر روايتها، والقطع بصحتها في متنها وصياغتها؛ ولا سيما أن النحوَ بدا أثرًا من آثار القرآن الكريم بقراءاته المختلفة[1].

لقد أيقن علماءُ العربية -والحالة هذه-: أن القراءاتِ استدعت علومَهم، وتطلَّبَتْ جهودَهم في كشف مباني هذه القراءات، وإيضاح معانيها، وإظهارها على محمل الفصاحة والبيان.

هذا؛ وإن من كبار هؤلاء العلماء الذين كان لهم القِدْح المُعلَّى في خدمة علوم العربية؛ والاستشهاد بالقراءات القرآنية في أثناء الكتابة والتأليف فيها: أبا بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي؛ وإن من أعظم ما أملاه في حياته: (كتابَ جمهرة اللغة)، الذي شهد له من جاء بعده بحُسن ورعه فيه وصنعته، وقوة ترتيبه وعرضه، ووثوقية نقوله واستشهاداته.

ثم إني لـمَّا لم أقف على من جَمَعَ تلك القراءات القرآنية الواردة في هذا الكتاب، ولا من تناولها بالتخريج والتوجيه والتعليل: استخرتُ الله عز و جل أن أقوم بذلك؛ خدمةً للقراءات القرآنية وعلومها، وإكرامًا لهذا الإمام المُبرِّز رحمه الله.

خطة البحث

الفصل الأول: ابن دريد الأزدي وكتابه جمهرة اللغة، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة ابن دريد الأزدي.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب جمهرة اللغة.

المبحث الثالث: منهج ابن دريد في استشهاده بالقراءات في جمهرة اللغة.

الفصل الثاني: القراءات الواردة في جمهرة اللغة لابن دريد؛ جمعًا وتخريجًا وتوجيهًا.

منهج البحث

سلكتُ في بحثي هذا: المنهج الاستقرائي التوثيقي، ثم التحليلي.

فإني بعد أن استقريتُ كتابَ جمهرة اللغة كاملًا، وجمعتُ منه المواضع التي استشهد فيها ابنُ دريد بالقراءات القرآنية -صحيحِها وشاذِّها-: قمتُ بإثبات هذه المواضع على ترتيب ورودها في الكتاب؛ ثم خرَّجتُ هذه القراءات على جهة توثيقها من المدونات القراءاتية والتفسيرية واللغوية فنسبتُها إلى من قرأ بها في المتواتر، واشتُهِرَ بالقراءة بها في الشاذ؛ ثم تناولتُ كُلَّ ذلك بالتحليل والتعليل والتوجيه مبنًى ومعنًى. وقد بلغَتْ جملة هذه المواضع: (سبعين موضعًا).

وقد سميتُه: (القراءات الواردة في جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي .. جمعًا وتخريجًا وتوجيهًا).

سائلةً الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا البحثَ

خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كُلَّ ناظرٍ فيه، وأن يدَّخرَ لي من بركاته يومَ يقوم الأشهاد؛ وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول: ابن دريد الأزدي وكتابه جمهرة اللغة

- **المبحث الأول: ترجمة ابن دريد الأزدي[٢]:**

هو محمد بن الحسن بن دُرَيد[٣] بن عَتَاهِيَة بن حَنْتَم؛ أبو بكر الأزدي القحطاني البصري الشافعي[٤].

ولد بالبصرة في سكة صالح، سنة ثلاث وعشرين ومائتين للهجرة؛ ونشأ بعمان، وتنقل في الجزائر البحرية ما بين البصرة وفارس، وطلب الأدب وعلم النحو واللغة. وكان أبوه من رؤساء زمانه من ذوي اليسار؛ وأما هو: فكان رأسًا في العربية والنسب وأشعار العرب؛ ورد بغداد بعد أن أسنَّ؛ فأقام بها إلى آخر عمره[٥].

حدّث عن: أبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرياشي، وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، وتصدر للإفادة زمانًا. وأخذ عنه: أبو سعيد السيرافي، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الفرج الأصبهاني، وأبو عبيد الله المرزباني، وإسماعيل بن ميكال، وعيسى بن الوزير، وخلقٌ كثير[٦].

قال أبو الحسن المسعودي: (كان ببغداد ممن برع في زماننا هذا في الشعر، وانتهى في اللغة، لم يوجد مثله في فهم كتب المتقدمين، وقام مقام الخليل بن أحمد فيها، وكان يذهب بالشعر كل مذهب، فطورًا يجزل، وطورًا يرق، وشعره أكثر من أن نحصيه[٧].

قال أبو الطيب اللغوي: (هو الذي انتهت إليه لغة البصريين، وكان أحفظ الناس، وأوسعهم علمًا، وأقدرهم على الشعر، وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحدٍ ازدحامهما في صدر خلفٍ الأحمر وابن دريد، وتصدّر ابن دريد في العلم ستين سنة).

قال الخطيب البغدادي: (كان رأس أهل العلم، والمقدم في حفظ اللغة والأنساب وأشعار العرب[٨].

ولابن دريد تصانيفُ حسنةٌ؛ منها: الجمهرة، والأمالي، والاشتقاق، والمجتنى، والخيل الصغير، والخيل الكبير، والسَّرْج واللِّجام، والسلاح، وغرائب القرآن، وأدب الكاتب، وفعلتُ وأفعلتُ، والمطر، والرواد، والأنواء، والملاحن، وزوار العرب، والوشاح، والمقصورة[٩].

توفي ابن دريد في شعبان، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، وله ثمان وتسعون سنة[١٠].

- **المبحث الثاني: التعريف بكتاب جمهرة اللغة:**

كان ابن دريد قد أملى من حفظه كتابه جمهرة اللغة بفارس، ثم أملاه بالبصرة وببغداد. ثم أملاه بفارس -مرةً أخرى- على غلامه؛ والنسخة التي عليها المعول: هي هذه الأخيرة. وآخر ما صح من النُّسَخ: نسخة أبي الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي؛ لأنه كتبها من عدة نسخٍ، ثم قرأها عليه[١١].

وقد نص ابن دريد في مقدمة كتابه على تسميته والتعليل لذلك؛ فقال: (وهذا كتاب جمهرة الكلام واللغة، ومعرفة جُمَلٍ منها تؤدي الناظرَ فيها إلى معظمها إن شاء الله تعالى. وإنما أعرناه هذا الاسم: لأنَّا اخترنا له الجمهورَ من كلام العرب، وأرجأنا الوحشيَّ المستنكرَ؛ والله المرشد للصواب[١٢].

أما منهجه فيه: فهو يختلف عن منهج الخليل في كتاب العين؛ بالرغم من تأثير كتاب العين في المعاجم التي ألفت بعده بما فيها كتاب الجمهرة. إذ استعمل ابن دريد النظام الألفبائي أساسًا لترتيب الألفاظ؛ فقام بهذا الترتيب على أساس

الأبنية؛ على غرار ما فعل الخليل في ترتيب الحروف [١٣].

وقد امتاز كتاب جمهرة اللغة: بأنه أصلٌ راسخٌ من الأصول التي اعتمد عليها مؤلفو المعاجم بعده، وقد عُرِفَ بعنايته بإيراد لهجات العرب ولغاتها، وباهتمامه بالدخيل والمُعرَّب؛ غير أن كتاب الجمهرة لم يحظ بالانتشار الواسع؛ بسبب صعوبة وتعقيد أسلوبه؛ ومن هنا دعت الحاجة إلى عمل فهارسَ مُفصَّلةٍ بمحتواه؛ لغرض الانتفاع به. فقد حَظِيَ هذا الكتاب بعناية كبار علماء اللغة من قديم، فأقاموا حوله دراساتٍ عديدةً؛ منها: (فائت الجمهرة لأبي عمر الزاهد)، و(جوهرة الجمهرة للصَّاحِب بن عبَّاد)، و(نشر شواهد الجمهرة لأبي العلاء المَعَرِّي)؛ وكل هذه الكتب مفقودةٌ فيما نعلم؛ إلا أن المتأخرين والمعاصرين لم يألوا جهدًا في تناوله بالخدمة والترتيب والتحقيق والنقد[١٤].

ويُجمِلُ د. رمزي منير بعلبكي الكلامَ عن أثر هذا الكتاب العظيم؛ بقوله: (لقد كان للجمهرة أثرٌ بارزٌ في التأليف المعجمي واللغوي، ونستطيع أن نحدد ثلاثة معالم لهذا الأثر؛ أولها: ما تناقله عنه المصنفون من الغريب -وإن كان صرح في مقدمته بأنه اختار الجمهور من كلام العرب، لا الوحشي المستنكر-. وثانيها: ما أخذوه عنه من عنايته بالمُعرَّب؛ حتى ليكاد يكون الجواليقي ومن جاء بعده عالةً عليه في جُلِّ ما صنفوا. وثالثها: ما قبسوه عنه من اشتقاق الأعلام، وفي الجمهرة عنايةٌ كبيرةٌ بإيرادها وشرحها)[١٥].

- **المبحث الثالث: منهج ابن دريد في استشهاده بالقراءات في جمهرة اللغة:**

على ضوء ما بذلتُ من جُهدٍ في جمع وتخريج وتوجيه هذه القراءات القرآنية التي استشهد بها ابنُ دريد في كتابه جمهرة اللغة؛ يمكنني إبراز معالم منهجه في النقاط الآتية:

(١) استشهد ابن دريد بالقراءات القرآنية المتواترة والشاذة.

(٢) نسب ابن دريد عددًا مما استشهد به من القراءات القرآنية -متواترها وشاذها-: إلى أصحابها من طبقة القراء من الصحابة رضي الله عنهم، ومن بعدهم.

(٣) خطَّأ ابن دريد عددًا من القراءات الشاذة؛ بسبب: مخالفتها الصريحة لرسم المصحف الإمام، أو لتناقضها مع ما اطرد في أبنية اللغة وجمعها ونسبتها وتصريفها؛ والحال أنها كذلك.

(٤) قام ابن دريد بتوجيه عددٍ من القراءات القرآنية، وذلك بالكشف عن أصل مباني ألفاظها، والإبانة عن معانيها، والأثر المترتب على كل ذلك.

(٥) كرَّرَ ابن دريد إيراد بعض القراءات التي سبق أن استشهد بها؛ إلا أن ذلك لا يتجاوز ثلاثة مواضع.

(٦) أكثر ابن دريد من قوله: (والله أعلم) أو (والله أعلم بكتابه)، أو (قُرِئَ بها إن شاء الله): بعد استشهاده بعددٍ من القراءات القرآنية؛ تورُّعًا منه وصيانةً لجناب القرآن الكريم فيما ينقله.

(٧) استفهم ابن دريد في عددٍ من المواضع التي استشهد فيها بقراءتين: أكان قُرِئَ فيها بوجهٍ ثالثٍ أم لا؟؛ وغالبًا ما يسبق استفهامه هذا بقوله: (ولا أدري).

(٨) نبَّه ابن دريد على أن بعض القراءات القرآنية التي استشهد بها: قد تفرد بها كتابُ الله عز وجل؛ فلم يأت قبل الوحي بها: نظائرُ في كلام العرب وأشعارهم.

(٩) انتصر ابن دريد لأكثر القراءات القرآنية المتواترة التي استشهد بها؛ وذلك: بإثبات مصادرها وأفعالها، وسَوْق أمثلةٍ من مجيئها في كلام

العـرب الفصحـاء.

(١٠) اعتمـد ابـن دريـد في استشـهاده ببعـض القـراءات القرآنيـة عـلى نقـل آراء الأئمـة الكبـار الذيـن جمعـوا بـين إتقـان القـراءة، والحـذق في اللغـة.

(١١) نـوَّه ابـن دريـد باللغـات الـواردة فيـما استشـهد بـه مـن قـراءاتٍ قرآنيـة؛ حتـى إنـه ذكـر في موضـعٍ لغـةً للنبـي صـلى الله عليـه وسـلم.

(١٢) أخـبر ابـن دريـد في موضـعٍ واحـدٍ فقـط بـأن وجهًـا في القـراءة إذا قُـرِئَ بـه فـإن صاحبـه قـد لَـحَنَ فيـما يذهـب إليـه البصريـون مـن النحـاة. والحـق أنـه وجـهٌ في القـراءة صحيـحٌ متواتـرٌ. لكنـه لم يتعـد الإخبـار عـن ذلـك؛ ولم ينتـصر لـرأي مدرسـته البصريـة فيـه.

الفصـل الثـاني: القـراءات الـواردة في جمهـرة اللغـة .. جمعًـا وتخريجًـا

الموضع الأول

قـال ابـن دريـد: (إذا أُسـكِنَت الصـادُ ضَعُفَـتْ، فيحوِّلونهـا في بعـض اللغـات زايًـا، فـإذا تحرَّكَـت رَدُّوهـا إلى لفظهـا، مثـل قولهـم: فـلان يَـزْدُقُ في قولـه. فـإذا قالـوا: صَـدَقَ؛ قالوهـا بالصـاد لتحَرُّكهـا. وقـد قـرئ: ﴿ حَتَّـىٰ يُـزْدِرَ الزُّرَّاعَ﴾[١٦] بالـزاي)[١٧].

تخريجـه وتوجيهـه: القـراءة بالصـاد مشـمومةً بصـوت الـزاي متواتـرةٌ صحيحـةٌ، قـرأ بهـا حمـزة والكسـائي وخلـف ورويـس[١٨].

والإشـمام فيهـا: أن يُخلَـط لفـظُ الصـاد بالـزاي، ويُمـزَج أحـدُ الحرفـين بالآخـر؛ بحيـث يَتولَّـد منهـما حـرفٌ ليـس بصـادٍ ولا بـزايٍ؛ ولكـن يكـون صـوتُ الصـاد مُتغلِّبًـا عـلى صـوت الـزاي؛ حتـى يُشـبَه صـوت النطـق بهـا: صـوت نطـق العـوام بالظـاء[١٩].

أمـا القـراءة بالـزاي الخالصـة، فهـي شـاذةٌ لم يُقـرأ بهـا في المتواتـر؛ وإن جـاءت في كلام فصحـاء العـرب.

وظاهـر مـا قالـه ابـن دريـد مـن أنهـا (بالـزاي)؛ أنـه أراد بذلـك: الـزاي الخالصـة، وذلـك لدلالـة السـياق في إثباتـه إحـدى لغـات العـرب مـن جهـة؛ ولعـدم بيانـه بأنهـا الصـاد التـي أُشِـمَّت زايًـا.

ثـم إن مـن أهـل اللغـة مـن يجعـل: (زَدَرَ) مـادةً مسـتقلةً في معاجمهـم، غـيرَ داخلـةٍ في ملحقـات (صَـدَرَ)، فيقولـون: جـاء فـلانٌ يـضرب أَزْدَرَيْـه؛ إذا جـاء فارغًـا[٢٠].

وقـد صرَّح سـيبويه بذلـك في بـاب: (الحـرف الـذي يُضـارَع بـه حـرفٌ مـن موضعـه) مـن الكتـاب؛ وذلك بقولـه: (وسـمعنا العـرب الفصحـاء يجعلونهـا زايًـا خالصـة؛ كـما جعلـوا الإطبـاقَ ذاهبـاً في الإدغـام. وذلـك قولـك في التصديـر: التزديـر، وفي الفصـد: الفـزد، وفي أصـدرت: أزدرت)[٢١].

وقـد أوضـح الصاغـاني في مـادة: (زدر): معنـى المضارعـة المقصـودة في تبويـب سـيبويه؛ بقولـه: (قـال سـيبويه: (ولا يجـوز المضارعـة)؛ يعنـي: إشرابَ صـوت الـزاي)[٢٢].

قلـت: والصاغـاني ممـن انتـصر لصحـة اللفـظ فيهـا بالـزاي الخالصـة، وذلـك في كتابـه التكملـة والذيـل والصلـة عـلى كتـاب الصحـاح للجوهـري[٢٣].

وقـال أبـو الفتـح ابـن جنـي: (ومـن العـرب مـن يخلصهـا زايًـا، فيقـول: ﴿ يُـزْدِرَ ﴾)[٢٤].

وقـد نقـل الزبيـدي عـن شـيخه الفـاسي كلامًـا مهـمًّا في ذلـك، فقـال: (قـال شـيخنا: أمـا إشـمام صـاده زايًـا فهـي قـراءة حمـزة والكسـائي. وأمـا قـراءة الـزاي الخالصـة فـلا أعرفهـا. وإن ثبتـت فهـي شـاذة؛ كـما أشـار إليـه في النامـوس). ثـم علَّـق الزبيـدي عـلى ذلـك؛ فقـال: (وعنـدي أن هـذه المـادة لا تـكاد تَثبُـتُ عـلى جهـة الأصالـة، والله أعلـم)[٢٥].

الموضع الثاني

قال ابن دريد: (وقد قرئ في التنزيل: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾[٢٦] بالتثقيل والتخفيف. ولم يجيء في الشعر (اللات) إلا بالتخفيف ... وقد سموا في الجاهلية: زيد اللاتَ بالتخفيف لا غير. وقد جاء في التنزيل: بالتخفيف، وقد قرئ بالتثقيل، والله أعلم)[٢٧].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان؛ فقد قرأ رويسٌ بالتثقيل -يعني: بتشديد التاء-: ﴿اللَّاتَّ﴾. وقرأ بقية العشرة بالتخفيف ﴿اللَّاتَ﴾، خلا الكسائي بالهاء حال الوقف فقط ﴿اللَّاه﴾[٢٨].

وقد اختلف في تاء ﴿اللَّاتَ﴾: فقيل: أصلٌ؛ وأصله من: (لاَتَ يَلِيتُ)؛ فأَلِفُها عن ياء؛ فإن مادة: (ل ي ت) موجودة. وقيل: زائدةٌ؛ وهي من: (لَوَى يَلْوِي)؛ لأنهم كانوا يلوون أعناقهم إليها، أو يلتوون؛ أي: يعتكفون عليها. وأصلها: (لَوْيَةٌ)؛ فحُذِفَت لامُها؛ فأَلِفُها على هذا: بدلٌ من الواو. واختلف القراء في الوقف على تائها؛ وهو مبنيٌّ على القولين المتقدمين: فمن اعتقد تاءها أصلية: أقرَّها كتاء: (بِنْت). ومن اعتقد زيادتها: وَقَفَ عليها بالهاء[٢٩].

وقال أكثر أهل اللغة: الأصل في تائها: أنها بالتشديد؛ لأن الصنم إنما سُمِّيَ باسم الذي كان يَلُتُّ السَّوِيقَ عنده. وأما التخفيف؛ فوجهه: أنه خُفِّفَ من الأصل المُضعَّف؛ تسهيلًا للفظ به[٣٠].

الموضع الثالث

قال ابن دريد: (سَدَّ يَسُدُّ سَدًّا. والاسمُ: السَّدُّ. وقد قرئ: ﴿ عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾[٣١] و﴿ سُدًّا ﴾)[٣٢].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان؛ فقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وخلف: ﴿ سَدًّا ﴾؛ بفتح السين. وقرأ بقية العشرة: ﴿ سُدًّا ﴾؛ بضم السين[٣٣].

قيل: إذا قُرِأتْ مضمومةً؛ تكون بمعنى: إذا جعلوه مخلوقًا من فعل الله سبحانه وتعالى. وإن كان من فعل الآدميين؛ فهي مفتوحة[٣٤].

على أن كُلَّ شيءٍ وجدته العرب من فعل الله عز وجل، من الجبال والشِّعاب فهو: (سُدٌّ) بالضم. وما بناه البشر فهو: (سَدٌّ) بالفتح؛ مضطردًا[٣٥].

الموضع الرابع

قال ابن دريد: (والوُدُّ: من الوِدَاد. وقالوا: الوُدُّ أيضًا. وقد قرئ: ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾[٣٦] و﴿ وِدًّا ﴾)[٣٧].

تخريجه وتوجيهه: اتفق القراء العشرة جميعهم على قراءة: ﴿ وُدًّا ﴾؛ بضم الواو؛ ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم. أما قراءتها: ﴿ وِدًّا ﴾؛ بكسر الواو؛ فإنها من الشواذ؛ قرأ بها جَنَاح بن حُبَيش. كما قُرِئ فيها بالفتح: عن أبي الحارث الحَنَفِي[٣٨].

والحاصل: أن (الود) من المثلثات التي نطق بها فصحاءُ العرب في كلامهم؛ وكلها لغاتٌ في معنى: (المحبة والوداد والقبول) الذي يدخل فيما أثبته ابن دريد؛ إلا أن وجهَ الضم منها هو الذي صحت به القراءة وتواترت، وهو أفصحها ، كما صرَّح به ابن مالك في تحفة الأقران[٣٩].

الموضع الخامس

قال ابن دريد: (وقد قرئ: ﴿ أَيْنَ الْمَفِرُّ ﴾[٤٠]. والمَفِرُّ: الموضعُ الذي تَفِرُّ إليه)[٤١].

تخريجه وتوجيهه: قرأ الحسنان ابنا علي وابن عباس ومجاهد وقتادة وعكرمة والحسن البصري وابن شهاب الزهري وأيوب السِّختِياني وجماعة: ﴿ المَفِرُّ ﴾ بكسر الفاء[٤٢]؛ وهي قراءةٌ شاذةٌ لم تصح ولم تتواتر؛ إذ لم يقع الاختلاف على قراءتها: ﴿ المَفَرُّ ﴾؛ بفتح الفاء؛ في القراءات العشر المتواترة.

وهي على قراءة الكسر: إما أن يكون الموضع الذي يَفِرُّ إليه المرءُ كما قال ابن دريد. ويجوز أن يكون مصدرًا ميميًّا على وزن (مَفعِل)؛ بكسر العين؛ مثل: (المَرجِع). أما قراءة الفتح الصحيحة المتواترة؛ فهي على المصدر الأصلي؛ وتعني: إلى أين الفرار ؟[٤٣].

الموضع السادس

قال ابن دريد: (وسُمُوم الإنسان، واحدها: سَمٌّ وسُمٌّ جميعًا؛ وهي الخُرُوق في البدن مثل: المنخرين والأذنين، وغير ذلك. وقد قرئ: ﴿فِي سَمِّ الخِيَاطِ﴾[٤٤] و﴿فِي سُمِّ الخِيَاطِ﴾)[٤٥].

تخريجه وتوجيهه: اتفق القراء العشرة جميعهم على قراءة: ﴿سَمِّ﴾؛ بفتح السين؛ ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم. أما قراءتها: ﴿سُمِّ﴾؛ بضم السين؛ فإنها من الشواذ؛ قرأ بها: ابن مسعود وقتادة وابن سيرين وأبو رَزِين وابن مُصَرِّف وأبو حياة وأبو السَّمَّال. كما قُرِئ فيها بالكسر: عن الأصمعي وأبي عمران الجَوْني وأبي نَهِيك وأبي حياة ويزيد بن قُطَيب[٤٦].

فالسين على التثليث[٤٧]؛ وكلها لغاتٌ على المعنى الذي أثبته ابن دريد؛ إلا أن الصحيح المتواتر في قراءتها: ﴿فِي سَمِّ الخِيَاطِ﴾.

ونقل الزبيدي عن شيخه الفاسي؛ قال: (قال شيخنا: صُرِّحَ فيه بالتثليث؛ إلا أنهم قالوا: المشهور في الثُّقْب: الفتح؛ كما في التنزيل. والأفصح في القاتل[٤٨]: الضم)[٤٩].

الموضع السابع

قال ابن دريد: (وصَلَّ اللحمُ يَصِلُّ صُلُولًا؛ إذا تَغيَّرتْ رائحتُه ... وقد قرئ: ﴿أَءِذَا صَلَلنَا فِي الأَرضِ﴾[٥٠]، والله جل وعز أعلم بكتابه)[٥١].

تخريجه وتوجيهه: اتفق القراء العشرة جميعهم على قراءة: ﴿ضَلَلنَا﴾؛ بالضاد المعجمة؛ ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم. أما قراءتها: ﴿صَلَلنَا﴾؛ بالصاد المهملة؛ فإنها من الشواذ؛ قرأ بها ابن مسعود[٥٢]. فقراءتها بالضاد: ظاهرة؛ يعني: من الضلال. يقال: ضَلَّ الطريقَ -وعن الطريق- يَضِلُّ ويَضَلُّ؛ إذا لم يَهتَدِ إليه. والضلال والضلالة بمعنًى[٥٣].

أما من قرأها بالصاد فهو على ضربين: أحدهما: أنتَنَّا وتغيَّرنا، وتغيَّرتْ صورنا؛ يقال: صَلَّ اللحمُ وأَصَلَّ؛ إذا أنتَنَ وتغيَّرَ. والضرب الثاني: صَلَلْنَا أي: يَبِسْنا؛ من الصَّلَّة، وهي: الأرض اليابسة[٥٤].

الموضع الثامن

قال ابن دريد: (والضَّنِين: البَخِيل. وقد قرئ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الغَيبِ بِضَنِينٍ﴾[٥٥] و﴿بِظَنِينٍ﴾. فالضَّنِين: ما أخبرتُكَ به. والظَّنِين: المُتَّهم)[٥٦].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان؛ فقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس: ﴿بِظَنِينٍ﴾؛ بالظاء. وقرأ بقية العشرة: ﴿بِضَنِينٍ﴾؛ بالضاد[٥٧].

وتوجيههما على ما أثبته ابن دريد في معنييهما[٥٨].

الموضع التاسع

قال ابن دريد: (وفلانٌ ظَنِينٌ؛ أي: مُتَّهَمٌ. وكذلك فُسِّر في التنزيل، في قراءة من قرأ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الغَيبِ بِظَنِينٍ﴾[٥٩]، والله أعلم)[٦٠].

تخريجه وتوجيهه: سبق في الموضع السابق.

الموضع العاشر

قال ابن دريد: (عَيَّ بالشيء عَيًّا؛ إذا لم يُطِقْه. والعَيُّ: ضدُّ البلاغة. فأما من قرأ: ﴿أَفَعَيِّنَا بِالخَلقِ الأَوَّلِ﴾[٦١]؛ وإنما هو: ﴿أَفَعَيِينَا﴾: فأُدغِمَت الياء في الياء؛ فثُقِّلت)[٦٢].

تخريجه وتوجيهه: اتفق القراء العشرة جميعهم على

قراءة: ﴿ أَفَعَيِينَا ﴾؛ مفكوكةَ الياءين غيرَ مدغمة؛ ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم. أما قراءتها: ﴿أَفَعَيِّنَا ﴾؛ بتشديد الياء من غير إشباع في الثانية: فهي من الشواذ؛ قرأ بها: ابن أبي عبلة، والوليد بن مسلم، والسِّمسار عن شيبة، والقُورُسي عن أبي جعفر، وابن بَحْر عن نافع[٦٣].

أما القراءة الصحيحة المتواترة: فهي من عييتُ بالأمر؛ إذا لم أَقدِر عليه. وأعييتُ؛ إذا كَللتُ عن المشي[٦٤].

أما القراءة الشاذة المدغمة: فقد قال فيها أبو حيان: (وقد فكرتُ في توجيه هذه القراءة؛ إذ لم يذكر أحدٌ توجيهُها؛ فخرَّجتُها على لغة من أدغم الياء في الياء في الماضي؛ فقال: عَيَّ في عَيِيَ، وحَيَّ في حَيِيَ. فلما أدغَمَ: ألحقَهُ ضميرَ المتكلم المُعظِّم نفسَه؛ ولم يفك الإدغام فقال: (عَيِّنَا)؛ وهي لغةٌ لبعض بكر بن وائل؛ يقولون في رَدَدْتُ ورَدَدْنا: رَدَّتْ ورَدَّنا؛ فلا يَفكُّون. وعلى هذه اللغة: تكون الياءُ المشددةُ مفتوحةً)[٦٥].

الموضع الحادي عشر

قال ابن دريد: (والجِبِلَّة: الأمة من الناس، وكذلك: الجُبُلَّة. وَقد قرئ بهما قوله جل وعز: ﴿وَلَقَد أَضَلَّ مِنكُم جِبِلّا كَثِيرًا﴾[٦٦] ... والجِبْلُ من الناس: الجماعة ... وكذلك: الجُبْلُ والجُبُلُ والجِبِلُ. وقد قرئ بهما: قرأ أبو عمرو: ﴿جُبْلًا كَثِيرًا﴾)[٦٧].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان؛ فقد قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر: ﴿جِبِلّا﴾؛ بكسر الجيم والباء وتشديد اللام. وقرأ أبو عمرو وابن عامر: ﴿جُبْلًا﴾؛ بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام[٦٨].

وفيها قراءتان صحيحتان متواترتان أخريان لم يذكرهما ابن دريد؛ إحداهما: ﴿جُبُلًا﴾؛ بضم الجيم والباء وتخفيف اللام؛ قرأ بها: ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس. والأخرى: ﴿جُبُلًّا﴾؛ على نحو سابقتها إلا أنها بتشديد اللام؛ وهي لرَوْح وحده[٦٩].

فمن قرأ: ﴿جِبِلّا﴾؛ فهو على إجماع الجميع؛ على قوله تعالى: ﴿والجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ﴾[٧٠]. ومن قرأ: ﴿جُبْلًا﴾؛ فقد استثقل اجتماعَ الضمتين؛ فأسكن الباءَ؛ طلبًا للتخفيف.

ومن قرأ: ﴿جُبُلًا﴾؛ فهو الأصل؛ وذلك أنه جمَعَ جَبِيلًا. وجَبِيلٌ: مَعدُولٌ عن مَجبُول؛ مثل: قتيل من مقتول. ثم جمَعَ الجَبِيلَ: جُبُلًا؛ كما يُجمَع السبيل: على السُّبُل[٧١]. ومن قرأ: ﴿جُبُلًّا﴾؛ فمثلها؛ إلا أنها بالتثقيل[٧٢].

قال ابن خالويه: (وكلها لغاتٌ؛ معناها: الخِلْقَة والطَّبْع وما جُبِلَ الإنسانُ عليه)[٧٣].

وقال أبو منصور الأزهري: (من قرأ: ﴿جُبُلًا﴾ أو ﴿جُبْلًا﴾؛ فالمعنى واحد. و﴿جِبِلّا﴾ قريبٌ في المعنى من: ﴿جُبُلًا﴾)[٧٤].

الموضع الثاني عشر

قال ابن دريد: (والحَضَبُ: مِثلُ الحَصَب. وقد قرئ: ﴿حَضَبُ جَهَنَّمَ﴾[٧٥] و﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾[٧٦].

تخريجه وتوجيهه: اتفق القراء العشرة جميعهم على قراءة: ﴿ حَصَبُ ﴾؛ بالصاد المهملة؛ ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم. أما قراءتها: ﴿ حَضَبُ ﴾؛ بالضاد المعجمة؛ فهي من الشواذ؛ قرأ بها ابن عباس؛ فيما أسنده إليه ابن أبي يحيى[٧٧].

وفي الشاذ أيضًا: قرئت بالصاد الساكنة: ﴿ حَصْبُ ﴾؛ عن ابن السَّمَيْفَع وابن أبي عبلة ومحبوب. وبالضاد الساكنة: ﴿ حَضْبُ ﴾؛ عن كُثيِّر عَزَّة. وبالطاء: ﴿ حَطَبُ ﴾؛ عن عائشة وعليٍّ وابن الزبير وأُبَيٍّ وعكرمة. وبالظاء: ﴿ حَظَبُ ﴾؛ عن

الشِّيرَزِي عن أبي جعفر[٧٨]. حتى قال الكَرماني: (وليس حرفٌ قُرِئَ بالصاد والضاد والطاء والظاء: غير هذه الكلمة)[٧٩]؛ إلا أن التي بالصاد المفتوحة: هي القراءة الصحيحة المتواترة.

وفي توجيه القراءتين اللتين أوردهما ابن دريد؛ يقول ابن جرير الطبري: (وروي عن ابن عباس أنه قرأها بالضاد؛ وكأن ابن عباس -إن كان قرأ ذلك كذلك-؛ أراد: أنهم الذين تُسجَرُ بهم جهنم ويُوقَدُ بهم فيها النار؛ وذلك أن كُلَّ ما هيَّجتَ به النار وأوقدت به: فهو عند العرب: ﴿ حَضَبُ ﴾. فإذا كان الصواب من القراءة في ذلك: ﴿ حَصَبُ ﴾، وكان المعروف من معناها عند العرب: الرمي؛ من قولهم: حَصَبتُ الرَّجُلَ؛ إذا رميته، كما قال جل ثناؤه: ﴿ إِنَّآ أَرسَلنَا عَلَيهِم حَاصِبًا ﴾[٨٠]، كان الأولى بتأويل ذلك قول من قال: معناه: أنهم تُقذَفُ جهنمُ بهم ويُرمَى بهم فيها. وقد ذُكِرَ أن (الحَصَبَ) في لغة أهل اليمن: الحَطَب، فإن يكن ذلك كذلك فهو أيضًا وجهٌ صحيحٌ. وأما ما قلنا من أن معناه: الرمي، فإنه في لغة أهل نجد)[٨١].

قلت: وعلى ما ذهب إليه الطبري، يكون قول ابن دريد بأن: (الحَضَب: مثل الحَصَب)، هو على لغة أهل اليمن، إذ هما عندهما بمعنًى واحد، فهم إما أن يكونوا حطبًا لها على الحقيقة، أو في معنى الحطب، من حيث أنهم صاروا أشبه به لدوام ملامستهم له.

الموضع الثالث عشر

قال ابن دريد: (والحُوْبُ والحَوْبُ: الإثم. وقد قرئ: ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوْبا كَبِيرا ﴾[٨٢] و﴿حَوْبا ﴾)[٨٣].

تخريجه وتوجيهه: اتفق القراء العشرة جميعهم على قراءة: ﴿ حُوْبا ﴾؛ بضم الحاء؛ ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم. أما قراءتها: ﴿ حَوْبا ﴾؛ بفتحها؛ فهي من الشواذ؛ قرأ بها الحسن البصري وابن سيرين وأبو البَرَهْسَم[٨٤].

وهما بمعنًى واحد على ما ذكره ابن دريد؛ إلا أن الصحيحة المتواترة منهما: هي التي بضم الحاء، وهي لغة أهل الحجاز. قال أهل اللغة والتفسير في التي بالفتح: (إنها لغة بني تميم). وقال بعضهم: (هي لغة الحَبَش)، والأول أصح[٨٥].

الموضع الرابع عشر

قال ابن دريد: (وقد قرئ: ﴿ وَإِدبَارَ السُّجُودِ﴾[٨٦] و﴿ وَأَدبَارَ السُّجُودِ ﴾. فمن قرأ بالكسر: فهو مصدر أدْبَرَ يُدْبِرُ إدْبارًا. ومن قرأ ﴿ وَأَدبَارَ ﴾: فهو جَمْع دُبُرٍ، والله أعلم)[٨٧].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان، فقد قرأ نافع وابن كثير وحمزة وأبو جعفر وخلف: ﴿ وَإِدبَارَ ﴾؛ بالهمزة التحتية المكسورة، ووافقهم ابن محيصن والأعمش. وقرأ بقية العشرة: ﴿ وَأَدبَارَ ﴾؛ بالهمزة الفوقية المفتوحة[٨٨].

وتوجيههما على ما أثبته ابن دريد؛ من أن الأولى على المصدرية، والثانية على الجَمْع؛ والمعنى فيهما واحدٌ.

قال مجد الدين الفيروز آبادي: (ويُشتق منه تارةً باعتبار: (دَبَرَ الفاعل)، كقولهم: دَبَرَ فلانٌ، وأَمْسِ الدَّابِر، ﴿ وَالَّيلِ إِذا أَدبَرَ ﴾[٨٩]. وتارةً باعتبار (دَبَرَ المفعول)؛ كقولهم: دَبَرَ السهمُ الهدفَ، أي: سَقَطَ خلفَه، ودَبَرَ فلانٌ القومَ، أي: صار خلفهم. والدَّابِر: يقال: للمتأخر والتابع؛ إما باعتبار المكان، وإما باعتبار الزمان، وإما باعتبار المرتبة[٩٠].

الموضع الخامس عشر

قال ابن دريد: (والبَدَنَةُ من الإبل: مِثلُ الأُضحِيَةِ من الغنم. والجمع: البُدْنُ والبُدُنُ. وقد قرئ بهما

جميعًا)[٩١].

تخريجه وتوجيهه: أراد ابن دريد من ذلك: قولَه تعالى: ﴿ وَالبُدنَ جَعَلنٰهَا لَكُم مِّن شَعٰٓئِرِ اللهِّ لَكُم فِيهَا خَيرٌ ﴾[٩٢]. فقد اتفق القراء العشرة جميعهم على قراءة: ﴿ وَالبُدنَ ﴾؛ بإسكان الدال، ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم. أما قراءتها:

﴿ وَالبُدُنَ ﴾؛ بتحريك الدال مضمومةً، فهي من الشواذ؛ قرأ بها الحسن البصري وابن أبي إسحاق وشيبة وعيسى، ورويت شاذةً عن أبي جعفر ونافع[٩٣].

وهما لغتان في المعنى الذي أورده ابن دريد؛ فمن أسكنها: فقد شبهها في الجمع بما جاءت به القراءاتان الصحيحتان المتواترتان: ﴿ خُشُب مُّسَنَّدَة ﴾ و﴿ خُشْب مُّسَنَّدَة﴾[٩٤]، أو يكون أراد: الضم؛ فأسكنها تخفيفًا. أما من ضمها، فإنه أراد جمْعَ الجَمْع، كثِمَار وثُمْر وثُمُر[٩٥].

الموضع السادس عشر

قال ابن دريد: (ويقول الرَّجُلُ للرَّجُل: لا مَكْذَبَةَ؛ أي: لا أَكْذِبُكَ. وقرئ: ﴿ فَإِنَّهُم لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾[٩٦]؛ أي: لا يقولون إنك كَذَّابٌ. و﴿ لَا يُكْذِبُونَكَ ﴾؛ أي: لا يُصادِفُونَكَ كاذبًا)[٩٧].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان؛ فقد قرأ نافع والكسائي: ﴿ لَايُكْذِبُونَكَ﴾؛ بإسكان الكاف وتخفيف الذال. وقرأ بقية العشرة: ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾؛ بفتح الكاف وتشديد الذال[٩٨].

وقد وافق ابنُ دريد فيما ساقه من التفريق بين معنى القراءتين: أبا زكريا الفراء[٩٩]، وأبا عبد الله ابن خالويه[١٠٠]، وأبا منصور الأزهري[١٠١]، وأبا علي الفارسي[١٠٢]، وغيرَهم.

وفصَّل ابن زنجلة؛ فقال: (وكأن الكسائي يذهب إلى أن الإكذاب: يكون في بعض حديث الرجل وأخباره التي يرويها. والتكذيب: يكون في كل ما أخبر أو حدَّث به. وهذا معنى قول الفراء: في أن معنى التخفيف: أنهم يريدون أن ما جئتَ به باطلٌ؛ لأنهم لم يُجرِّبوا عليه كذبًا؛ إنما أكذبوه. والتفسير يصدق قولهم؛ وحجتهم في ذلك قوله تعالى: ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَومُكَ وَهُوَ الحَقُّ ﴾[١٠٣].

وقد اختلف في ذلك المتقدمون: فقال محمد بن كعب: أي: لا يبطلون ما في يديك. وقال قطرب: أكذبتُ الرجل؛ إذا دللتُ على كذبه؛ فكان تأويل ذلك: لا يدلُّون على كذبك ببرهانٍ يُبطِل ما جئتَهم به. وقال ابن مسلم: أي: لا يجدونك كاذبًا. وكان قومٌ من أهل العربية يذهبون إلى أنهما لغتان؛ مثل: أوفيتُ الرجل حقَّه ووفيتُه، وأعظمتُه وعظمتُه.

أما من قرأها بالتشديد: فقد قال ابن عباس: لا يسمونك كذَّابًا؛ ولكنهم يُنكِرون آياتِ الله بألسنتهم، وقلوبُهم موقنةٌ بأنها من عند الله. وحجتهم في ذلك قوله تعالى بعدها: ﴿ وَلَقَد كُذِّبَت رُسُل مِّن قَبلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ﴾[١٠٤].

وقال الزجاج: أي: لا يقدرون أن يقولوا لك فيما أنبأتَ به: كذبتَ. ووجهٌ آخر: أنهم لا يُكذِّبونك بقلوبهم؛ أي: يعلمون أنك صادقٌ.

ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ الظَّٰلِمِينَ بِأَيٰتِ اللهِّ يَجحَدُونَ ﴾[١٠٥]؛ والجحد: أن تُنكِر بلسانك ما تستيقنه في نفسك، قال الله جل وعز: ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَاستَيقَنَتهَآ أَنفُسُهُم﴾[١٠٦]، وكان ابن عباس يحتج بهذا

وقد اختلف في ذلك أهل العربية: فقال عبد الله ابن مسلم: أي: لا يَنسُبونك إلى الكذب. وقال بعضهم: أي: لا يُصحِّحون عليك الكذب)[١٠٧].

الموضع السابع عشر

قال ابن دريد: (وقد قرئ: ﴿ أَنَّ اللهَّ يُبَشِّرُكَ ﴾[١٠٨] و﴿ يَبْشُرُكَ ﴾ مُثقَّلٌ ومُخفَّفٌ. قال أبو بكر:

قال أبو حاتم: بَشَّرْتُ الرَّجُلَ وأبْشَرْتُهُ وبَشَرْتُهُ في معنًى. وقرأ أبو عمرٍو ومجاهدٌ: ﴿ذَٰلِكَ الَّذِي يَبْشُرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾(١٠٩))(١١٠).

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان، بالتشديد والتخفيف في الموضعين:

أما الموضع الأول: فقد قرأ حمزة والكسائي: ﴿يَبْشُرُكَ﴾، بفتح الياء، وإسكان الباء، وضم الشين مخففةً. وقرأ بقية العشرة: ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ بضم الياء، وفتح الباء، وكسر الشين مشددةً(١١١).

أما الموضع الثاني: فقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿يَبْشُرُ﴾؛ بفتح الياء، وإسكان الباء، وضم الشين مخففةً. وقرأ بقية العشرة: ﴿يُبَشِّرُ﴾ بضم الياء، وفتح الباء، وكسر الشين مشددةً(١١٢).

قال أبو منصور الأزهري: (من قرأ: ﴿يُبَشِّرُكَ﴾: فهو من البشارة لا غير، يُقال بَشَّرْته بِشَارةً؛ بتشديد الشين. ومن قرأ: ﴿يَبْشُرُكَ﴾: فمعناه: يَسُرُّكَ ويُفرِحُكَ. يقال: بَشَرْتُه أَبشُرُهُ؛ إذا فَرَّحتَهُ). ثم قال: (ومن العرب: من يجيز بشَّرتُه وأبشرتُه وبَشَرتُه بمعنًى واحد. ويقال: بشَّرتُه فأبشَرَ وبَشَر؛ أي: سُرَّ وفَرِحَ)(١١٣).

وقال أبو علي الفارسي: (في ﴿يُبَشِّرُ﴾ ثلاث لغات: بَشَّر وبَشَرَ وأَبْشَرَ يُبشِّرُ -بكسر الشين- إبشارًا. وبَشَرَ يَبْشُرُ بِشْرًا وبُشُورًا. يقال: أتاك أمرٌ بَشَرْتَ به، وأبْشَرْتَ به؛ في معنى بُشِّرْتَ به. ومنه: ﴿وَأَبْشِرُواْ بِالْجَنَّةِ﴾(١١٤)).

ثم قال: (إذا كانت هذه اللغات في الكلمة شائعةٌ فأخْذُ القارئ بإحداها وجَمْعُه بينها: مستقيمٌ سائغٌ)(١١٥).

الموضع الثامن عشر

قال ابن دريد: (والبَقَر: معروفةٌ؛ من الأهْلِيِّ والوَحْشِيِّ. وجمع البَقَر: بَاقِرٌ وبَقِيرٌ وبَيْقُورٌ. ... وقد قرئ: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾(١١٦) و﴿إِنَّ الْبَاْقِرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾)(١١٧).

تخريجه وتوجيهه: اتفق القراء العشرة جميعهم على قراءة: ﴿الْبَقَرَ﴾، بدون الألف وبفتح القاف، ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم. أما قراءتها: ﴿الْبَاْقِرَ﴾ بالألف وبكسر القاف، فإنها من الشواذ، قرأ بها: عكرمة، ويحيى بن يَعمُر، ومحمد ذو الشَّامة، ووُهَيب، وابن أبي عبلة، وهارون عن أبي عمرو، وابن مِقسَم(١١٨).

قال ابن عادل: (من قرأ: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ﴾ فالبقر: اسم إن، وهو اسم جنس. أما من قرأ: ﴿إِنَّ الْبَاْقِرَ﴾ فالباقر: جمع البقر، كالجَامِل، جماعة الجَمَل. قال قطرب: يقال لجمع البقرة: بَقَر وبَاقِر وبَاقُور وبَيْقُور. وقال الأصمعي: الباقر: جمع باقرة، قال: ويجمع بَقَر على بَاقُورة، حكاه النحاس. قال القرطبي: والبَاقِر والبَقَر والبَيقُور والبَقِير: لغاتٌ بمعنًى واحدٍ، والعرب تُذَكِّره وتُؤَنِّثه؛ وإلى ذلك ترجع معاني القراءات في: ﴿تَشَٰبَهَ﴾)(١١٩).

الموضع التاسع عشر

قال ابن دريد: (وكُبْرُ الشيء: مُعْظَمُه. وقد قرئ قوله جل وعز: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(١٢٠))(١٢١).

تخريجه وتوجيهه: القراءة متواترة؛ فقد قرأ يعقوب: ﴿كُبْرَهُ﴾؛ بضم الكاف. أما بقية العشرة فقرؤوها بالكسر: ﴿كِبْرَهُ﴾(١٢٢).

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: (قوله تعالى: ﴿تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾ أي: تحمَّلَ مُعظمَه؛ وهو مصدر الكبير من الأشياء والأمور. وفرَّقوا بينه وبين مصدر الكبير السن: فضمُّوا هذا فقالوا: هو كُبْرُ قومِه. وقد قرأ بعضهم: ﴿كُبْرَهُ﴾؛ بالضمة: بمنزلة مصدر الكبير السن)(١٢٣).

قال أبو زكريا الفراء في وجه القراءة بالضم: (وهو وجهٌ جيدٌ في النحو؛ لأن العرب تقول: فلانٌ تولَّى عُظْمَ كذا وكذا؛ يريدون أكثرَه)[١٢٤].

وقد رد أبو جعفر النحاس على أبي زكريا الفراء في توجيهه هذا فقال: (والذي جاء به الفراء لا حجة فيه؛ لأنه قد يكون الشيءُ بمعنى الشيء، والحركةُ فيها مختلفةٌ. والأشهر في كلام العرب في مثل هذا: الكِبْر. والكُبْر: في النسب، يقال: الولاءُ للكُبْر)[١٢٥].

وردَّ عليه أبو منصور الأزهري أيضًا فقال: (قاس الفراءُ الكُبْرَ على العُظْم؛ وكلامُ العرب على غيره[١٢٦].

قلت: ورَدُّ النحاسِ والأزهريِّ على الفراء إنما هو من جهة قياسه على العُظْم فيما نقله عن العرب، والحال أن ذلك خلاف الأشهر عنهم، وليس ردًّا للقراءة الصحيحة.

قال الشوكاني عن الوجهين: (قيل: هما لغتان. وقيل: هو بالضم: معظم الإفك، وبالكسر: البداءة به. وقيل: هو بالكسر: الإثم. فالمعنى: إن الذي تولَّى مُعظمَ الإفك من العُصبَة، له عذابٌ عظيمٌ في الدنيا أو في الآخرة أو فيهما)[١٢٧].

الموضع العشرون

قال ابن دريد: (والرَّبْوُ والرَّبْوَةُ والرَّبَاوَةُ: واحدٌ؛ وهو العُلُوُّ من الأرض. وقد قالوا: رِبْوَةٌ ورَبْوَةٌ. وقد قرئ: ﴿ إِلَىٰ رَبوَة ﴾[١٢٨] و﴿ إِلَىٰ رُبوَة ﴾. فأما ﴿ رُبوَة ﴾: فقرأ به ابن عباس. وأما ﴿ رِبوَة ﴾: فلا أدري قرئ به أم لا ؟)[١٢٩].

تخريجه وتوجيهه: أما قراءة الفتح والضم: فقراءتان صحيحتان متواتران. فقد قرأ ابن عامر وعاصم هذا الموضع من سورة المؤمنون: ﴿ رَبوَة ﴾ بالفتح. وقرأه بقية العشرة: ﴿ رُبوَة ﴾ بالضم[١٣٠].

أما قراءة الكسر: ﴿ رِبوَة ﴾ التي استفهم عنها ابن دريد فهي قراءةٌ شاذةٌ، قرأ بها ابن عباس، وسعيد بن المسيب، ونصر بن عاصم، والحسن البصري، والأعمش، والأصمعي، وأبو إسحاق السَّبِيعي، وغيرهم(١٣١).

قال الأزهري: (وأخبرني المنذري، عن أبي العباس، قال: فيها ثلاث لغات: رَبوَة، ورُبوَة، ورِبوَة. والاختيار رُبوَة؛ لأنها أكثر في اللغة. قال: والفتح لغة تميم). ثم قال: (رِبوَة: لغةٌ، ولا تجوز القراءة بها)[١٣٢].

قلت: وقد أوردها ابن مالك فيما قُرِئَ بالتثليث من حروف القرآن، ثم قال: (وأما قراءة الضم: فهي لغة قريش)[١٣٣].

الموضع الحادي والعشرون

قال ابن دريد: (والقَبِيلُ: جِيلٌ من الناس. وقد قرئ: ﴿ قُبُلا ﴾[١٣٤] و﴿ قِبَلا ﴾. فمن قرأ: ﴿ قُبُلا ﴾؛ أراد: جمعَ قَبِيلٍ. ومن قرأ ﴿ قِبَلا ﴾؛ أراد: مُقابَلَةً؛ والله أعلم)[١٣٥].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان في الموضعين اللذَيْن ذُكِرَتا فيه هذه اللفظة من القرآن الكريم.

ففي موضع سورة الأنعام قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر: ﴿ قِبَلا ﴾ بكسر القاف وفتح الباء. وقرأ بقية العشرة: ﴿ قُبُلا ﴾ بضم القاف والباء[١٣٦].

أما في موضع سورة الكهف: فقد قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر: ﴿ قُبُلا ﴾ بضم القاف والباء ووافقهم الأعمش في هذا الموضع . وقرأ بقية العشرة: ﴿ قِبَلا ﴾ بكسر القاف وفتح الباء[١٣٧].

وتوجيههما على ما أثبته ابن دريد في معنييهما[١٣٨].

الموضع الثاني والعشرون

قال ابن دريد: (ويقال: سَحَتَ الشيءَ وأَسْحَتَهُ؛ إذا استأصَلَهُ هَلاكًا. ﴿فَيَسحَتَكُم﴾[١٩٣] و ﴿ فَيُسحِتَكُم﴾)[١٤٠].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان؛ فقد قرأ حفص وحمزة والكسائي ورويس وخلف: ﴿ فَيُسحِتَكُم ﴾؛ بضم الياء وكسر الحاء. وقرأ بقية العشرة: ﴿فَيَسحَتَكُم﴾؛ بفتح الياء والحاء[١٤١].

وهما لغتان عند العرب؛ كما صرح به أهل اللغة. قال أبو منصور الأزهري: (هما لغتان: سَحَتَه وأَسْحَتَه؛ إذا استأصله)[١٤٢].

وسبقه أبو زكريا الفراء فقال: (والعرب تقول: سَحَتَ وأَسْحَتَ بمعنًى واحد. وسَحَتَ أكثر وهو الاستئصَال يعني: يستأصلكم بعذاب)[١٤٣].

قال ابن زنجلة: (من قرأ: ﴿ فَيُسحِتَكُم ﴾؛ فمن أَسْحَتَ. ومن قرأ: ﴿فَيَسحَتَكُم﴾؛ فمن سَحَتَ[١٤٤].

قال نشوان الحميري: (يقال: السُّحْت: لغة أهل الحجاز. والإِسْحَات: لغة بني تميم)[١٤٥].

الموضع الثالث والعشرون

قال ابن دريد: (وقالوا: مَوتٌ مَائِتٌ؛ كما قالوا: شِعرٌ شَاعِرٌ. وقد قرئ: ﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ الخَٰلِدُونَ ﴾[١٤٦]؛ مِن: مَاتَ يَمَاتُ)[١٤٧].

تخريجه وتوجيهه: القراءة صحيحةٌ متواترةٌ؛ فقد قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف: ﴿ مِتَّ ﴾؛ بكسر الميم. وفيها قراءةٌ صحيحةٌ متواترةٌ أخرى: قرأ بها بقية العشرة: ﴿ مُتَّ ﴾؛ بضم الميم[١٤٨].

أما قول ابن دريد: (وقالوا: مَوتٌ مَائِتٌ) ثم: (من: مَاتَ يَمَاتُ)؛ فمعناه: أنه قُرِئَ بالكسر على الثاني، وبالضم على الأول؛ وهما لغتان صحيحتان جاريتان على لسان العرب.

قال أبو منصور الأزهري: (القراءة العالية واللغة الفصيحة: ﴿ مُتَّ ﴾. ومن العرب من يقول: مَاتَ يَمَاتُ. ومثله: دُمْتُ أَدُومُ، ودِمْتُ أَدَام. والقراءة: ﴿ مِتَّ ﴾؛ بكسر الميم: فاشية؛ وإن كان الضم أفشى)[١٤٩].

قال أبو علي الفارسي: (الأشهر الأقيس: مُتُّ تَمُوتُ؛ مثل: قُلتُ تَقُولُ، وطُفتُ تَطُوفُ؛ وكذلك هذا يستمرُّ على ضم الفاء منه. والكسر شاذٌّ في القياس، وإن لم يكن في الاستعمال كشذوذ اليُجَدَّع [= أراد: الذي يُجَدَّع؛ فحُذِفَت الذال والياء] ونحوه مما شذَّ عن الاستعمال والقياس[١٥٠].

الموضع الرابع والعشرون

قال ابن دريد: (والسَّجْنُ: مصدر سَجَنْتُهُ سَجْنًا. وقد قرئ: ﴿السَّجنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾[١٥١])[١٥٢].

تخريجه وتوجيهه: القراءة صحيحةٌ متواترةٌ؛ فقد قرأ يعقوب: ﴿ السَّجنُ ﴾؛ بفتح السين. وفيها قراءةٌ صحيحةٌ متواترةٌ أخرى: قرأ بها بقية العشرة: ﴿ السِّجنُ ﴾؛ بكسر السين[١٥٣].

قال النحاس: (وروي أن الزهري قرأ: ﴿ السَّجنُ﴾ ومعناه: أن أُسجَنَ أحبُّ إليَّ. ومن قرأها بالكسر فمعناه عنده: موضع السجن)[١٥٤].

وقال أبو حيان: (والتقدير بكسر السين: دخول السجن. وأما بالفتح: فهو مصدر سَجَنَ؛ أي: حبسُهُم إيايَ في السجن؛ أحبُّ إلي)[١٥٥].

الموضع الخامس والعشرون

قال ابن دريد: (وقد قرئ: ﴿ إِنَّمَا المُشرِكُونَ نَجَس﴾[١٥٦] و﴿ نِجْس ﴾. وكأن النَّجَسَ: المصدر، نَجِسٌ بَيِّنُ النَّجَس. والجمع: أنجَاسٌ. والاسم: النَّجَاسَة)[١٥٧].

تخريجه وتوجيهه: اتفق القراء العشرة جميعهم على قراءة: ﴿ نَجَس ﴾؛ بفتح النون والجيم، ولم يخالف

في ذلك أحدٌ منهم. أما قراءتها: ﴿ نِجْس ﴾؛ بكسر النون وإسكان الجيم؛ فإنها من الشواذ قرأ بها: الضحاك وأبو حيوة[١٥٨].

قال السمين الحلبي: (قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَس ﴾: على المبالغة، جُعِلوا نفسَ النَّجَس، أو على حذف مضاف. وقرأ أبو حيوة: ﴿ نِجْس ﴾؛ بكسر النون وسكون الجيم. ووجهُه: أنه اسمُ فاعلٍ في الأصل على فَعِل، مثل: كَتِف وكَبِد، ثم خُفِّفَ بسكون عينه بعد إتباع فائه، ولا بد من حذف موصوفٍ حينئذٍ قامَتْ هذه الصفةُ مقامَه، أي: فريقٌ نِجْسٌ أو جِنسٌ نِجْسٌ)[١٥٩].

الموضع السادس والعشرون

قال ابن دريد: (والجُفَالُ: ما جَفَلَتْهُ الريحُ؛ أي: ذهَبَتْ به. وكان رُؤبةُ يقرأ: ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا ﴾[١٦٠]، ويقول: تَجْفِلُه الريحُ. قال أبو حاتم: وهذا من جهل رُؤبةَ بالقرآن)[١٦١].

تخريجه وتوجيهه: قراءتها باللام قراءةٌ شاذةٌ؛ والحال أن القراء العشرة اتفقوا على قراءتها بالهمزة: ﴿جُفَاءً﴾؛ ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم.

أما القراءة المتواترة بالهمز فهي من الجُفاء: وهو ما نفاه السَّيْل. يقال: ذَهَبَ الزَّبَدُ جُفاءً؛ أي مدفوعًا عن مائه[١٦٢]. وتأويله في الآية على ثلاثة أقوال: أحدها: يعني مُنشَقًّا. الثاني: جافيًا على وجه الأرض. الثالث: مَرمِيًّا[١٦٣].

أما القراءة الشاذة باللام: فقد بيَّن معناها ابن دريد فيما أثبتَه. وقد علَّق أبو حيان على قراءة رؤبة هذه بنقله كلامًا عن أبي حاتم نفسِه فقال: (وقرأ رؤبة: ﴿ جُفَالًا ﴾ باللام بدلَ الهمزة، من قولهم: جَفَلَتِ الريحُ السحابَ، إذا حملَتْهُ وفرَّقَتْهُ. وعن أبي حاتم: لا يُقرَأُ بقراءة رؤبة؛ لأنه كان يأكلُ الفأرَ -يعني: أنه كان أعرابيًّا جافيًا-. وعن أبي حاتم أيضًا: لا تُعتَبرُ قراءةُ الأعراب في القرآن[١٦٤].

الموضع السابع والعشرون

قال ابن دريد: (والجُمَّلُ: الحَبْلُ من القِنَّب الغَلِيظ، هكذا فُسِّر في قراءة من قرأ: ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجُمَّلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾[١٦٥]، والله أعلم)[١٦٦].

تخريجه وتوجيهه: اتفق القراء العشرة جميعهم على قراءة: ﴿ الْجَمَلُ ﴾؛ بفتح الجيم وبفتح الميم مخففةً؛ ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم. أما قراءتها: ﴿ الْجُمَّلُ ﴾ بضم الجيم وبفتح الميم مشددةً فإنها من الشواذ، قرأ بها: علي بن أبي طالب، وابن عباس، وسعيد بن جبير، ومجاهد، والشَّعبي، وقتادة، وابن الشِّخِّير، وابن يَعمُر، وأبو مِجلَز، وأبو رَزِين، وابن مُحَيصِن، وابن مِقسَم، وأبان[١٦٧].

فعلى القراءة المتواترة: يكون معناه: الجَمَل المعروف.

وعلى القراءة الشاذة: يكون معناه على ما بيَّنه ابن دريد، من أنه: الحَبْل الغليظ، وهو حَبْل السفينة الذي يقال له: القَلْس، وهو حِبَالٌ مجموعةٌ؛ جَمْع جُمْلَة؛ هكذا فسره ثعلب. وقيل: هو الحَبْل الذي يُصعَد به في النَّخْل[١٦٨].

وسبق بيان معنى السَّمِّ الذي يكون الولوجُ فيه: في الموضع السادس؛ ص (٧).

والمراد من القراءتين ما قاله الفخر الرازي: (لمَّا وَقَفَ اللهُ تعالى دخولَهم الجنةَ على حصول هذا الشرط، وكان هذا شرطًا مُحالًا، وثَبَتَ في العقول أن المَوقوفَ على المُحال وَجَبَ أن يكون دخولُهم الجنةَ مأيوسًا منه قطعًا)[١٦٩].

الموضع الثامن والعشرون

قال ابن دريد: (وقد قرئ: ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾[١٧٠]؛ أي: مُتأهِّبُون. و﴿حَذِرُونَ﴾؛ أي:

خَائِفُــون)[١٧١].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان؛ فقد قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخَلَف وهشام بخُلْفٍ عنه: ﴿حَاذِرُونَ﴾؛ بألفٍ بعد الحاء. وقرأ بقية العشرة: ﴿حَذِرُونَ﴾؛ بغير ألف[١٧٢].

وتوجيههما على ما أثبته ابن دريد في معنييهما[١٧٣].

الموضع التاسع والعشرون

قال ابن دريد: (الحِرْصُ: معروفٌ. ويقال: حَرَصَ يَحرِصُ حِرْصًا، وحَرِصَ يَحرَصُ حِرْصًا. وقد قرئ: ﴿إِن تَحرِص عَلَىٰ هُدَيٰهُم﴾[١٧٤] و ﴿إِن تَحرَص﴾، والكَسرُ أكثر)[١٧٥].

تخريجه وتوجيهه: اتفق القراء العشرة جميعهم على قراءة: ﴿تَحرِص﴾؛ بكسر الراء؛ ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم. أما قراءتها: ﴿تَحرَص﴾؛ بفتحها فإنها من الشواذ، قرأ بها: إبراهيم النخعي، والحسن البصري، وأبو حياة، وأبو حيوة، وأبو البَرَهْسَم[١٧٦].

قال أبو الفتح ابن جني: (فيه لغتان: حَرَصَ يحرِص، وهي أعلاهما، وحرِصْتُ أحرَص. وكلاهما من معنى السحابة الحَارِصَة، وهي التي تَقشِرُ وجهَ الأرض ... فكذلك الحِرْص، كأنه ينال صاحبَه من نفسِه؛ لشدة اهتمامه بما هو حَرِيصٌ عليه، حتى يكاد يَحُتُّ مُستقرَ فِكرِه)[١٧٧].

والكسر في مضارعها هي اللغة الأكثر، كما قال ابن دريد. وصرَّح الهذلي بقوله: (والباقون بكسرهما، وهو الاختيار؛ لأنه أشهر)[١٧٨]. وقال ابن عادل: (وهي اللغة الغالبة، لغة الحجاز)[١٧٩].

أما التي بالفتح في مضارعها فقد قال الزمخشري : (وهي لُغَيَّةٌ)[١٨٠]؛ تقليلًا من سريانها على ألسنة العرب، وإن كانت مسموعةً فيهم.

الموضع الثلاثون

قال ابن دريد: (وحَرِضَ الرَّجُلُ حَرَضًا؛ إذا طال هَمُّه وسَقَمُه. ويقال: رَجُلٌ حَرَضٌ وقَومٌ حَرَضٌ؛ كما يقال: رَجُلٌ دَنَفٌ وقَومٌ دَنَفٌ؛ الواحد والجمع فيه سواءٌ. وقد قرئ: ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾[١٨١] و﴿حَرِضًا﴾ إن شاء الله)[١٨٢].

تخريجه وتوجيهه: اتفق القراء العشرة جميعهم على قراءة: ﴿حَرَضًا﴾؛ بفتح الراء، ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم. أما قراءتها: ﴿حَرِضًا﴾؛ بكسرها فإنها من الشواذ[١٨٣].

فتوجيه المتواترة منهما: أنها على المصدرية. أما الشاذة: فعلى أنها صفةٌ. ولذلك قال الزمخشري: (قوله: ﴿حَرَضًا﴾؛ يعني: مُشفِيًا على الهلاك؛ ويستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث؛ لأنه مصدر)[١٨٤]. وقال الرازي: (وأما الحَرِض -بكسر الراء-: فهو الصفة)[١٨٥].

ومعنى ذلك على ما أثبته ابن دريد. والمقصود: الإنكار على يعقوب عليه السلام صدًّا له عن مداومة ذكر يوسف عليه السلام على لسانه؛ لأن ذِكرَه باللسان يُفضِي إلى دوام حضوره في ذهنه. وفي جعلهم الغاية الحَرَض: تعريضٌ بأنه يَذكُرُ أمرًا لا طمَعَ في تداركه؛ فأجابهم: بأن ذِكرَه هذا مُوجَّهٌ إلى الله؛ دعاءً بأن يَرُدَّه عليه[١٨٦].

الموضع الحادي والثلاثون

قال ابن دريد: (والحَرَامُ: ضد الحَلَال. والحِرْمُ: ضد الحِلِّ. وفي التنزيل: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَريَةٍ﴾[١٨٧] ﴿وَحِرْمٌ عَلَىٰ قَريَةٍ﴾)[١٨٨].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان؛ فقد قرأ شعبة وحمزة والكسائي: ﴿وَحِرْمٌ﴾؛ بكسر الحاء وإسكان الراء، من غير ألفٍ بعدهما. وقرأ بقية العشرة: ﴿وَحَرَامٌ﴾؛ بفتح الحاء والراء، وألفٍ بعدهما[١٨٩].

وتوجيههما على ما أثبته ابن دريد في معنييهما[١٩٠].

الموضع الثاني والثلاثون

قال ابن دريد: (والرَّحِمُ: رَحِمُ المرأة؛ ثم صارت أسبابُ القرابة أرحامًا. وكذا فُسِّر في التنزيل: ﴿ وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ ﴾[١٩١] بالنَّصْب. ومن قرأ عند البصريين بالجَرِّ فقد لَحَنَ)[١٩٢].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان؛ فقد قرأ حمزة: ﴿ وَالأَرْحَامِ ﴾؛ بالجر. وقرأ بقية العشرة: ﴿وَالأَرْحَامَ ﴾؛ بالنصب[١٩٣].

أما قراءة الجمهور بالنصب: فهي على العطف بالأمر بالتقوى؛ يعني: اتقوا اللهَ واتقوا الأرحامَ أن تقطعوها[١٩٤].

أما قراءة حمزة بالجر: فمعناها: تساءلون به وبالأرحامِ؛ على نحو قولهم: أسألك بالله والرَّحِمِ. قال ابن زنجلة: (قد أنكروا هذا وليسَ بمنكر؛ لأن الأئمة أسندوا قراءتهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأنكروا أن الظاهرَ لا يُعطَف على المُضمَر المَجرُور إلا بإظهار الخافض؛ وليس بمنكر. وإنما المنكر: أن يُعطَفَ الظاهرُ على المُضمَر الذي لم يَجرِ له ذِكرٌ)[١٩٥].

وعليه؛ فإن قول ابن دريد: (ومن قرأ عند البصريين بالجَرِّ: فقد لَحَنَ): فهو إخبارٌ منه على ما يذهب إليه جمهورُ أهل البصرة من النحاة؛ كسيبويه والمازني[١٩٦]. وتبعهم في ذلك جماعةٌ من المفسرين؛ كالزمخشري[١٩٧] وابن عطية[١٩٨]؛ من إنكارهم للقراءة الصحيحة المتواترة عن حمزة بالجر. وعلة ذلك عندهم أمران[١٩٩]:

الأول: ما عبَّرَ به البعضُ من إجماع النحويين على أنه يَقبُح عطفُ اسمٍ ظاهرٍ على ضميرٍ في حالة الجر دون إعادة الخافض[٢٠٠].

الثاني: أن فيه سؤالًا بالرحم، وهو حلفٌ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحلف بغير الله[٢٠١].

والجواب عن ذلك -بعد التسليم بأن قراءة الجر قد توفرت فيها أركان الحكم بصحتها وتواترتها والحكم بقرآنيتها- في النقاط الآتية:

* أن طعن جمهور البصريين لا يعني الإجماع على عدم صحة القراءة وضعفها، فحكاية الزجَّاج للإجماع على ما ذهب إليه البصريون في المسألة[٢٠٢] منقوضٌ بما حكاه ابن الأنباري من الخلاف الواقع فيها بين المدرستين الكوفية والبصرية[٢٠٣].

* أن طعن البصريين مُعارَضٌ بطعن الكوفيين في طعنهم، ومعهم: يونس، والأخفش، وابن مالك، وأبو حيان، وغيرهم[٢٠٤]. ولو جُعِلَتْ الكثرةُ ميزانًا لرجَحَتْ كفَّةُ الكوفيين.

* لو لم يُعتبَر التكافؤ والرجحان بالكثرة حكمًا في ذلك كان الحاكمُ في ذلك كلامُ العرب، وقد ورد في أشعار العرب ما يكفي أن يكون مُثبِتًا جوازَ هذه المسألة[٢٠٥]، وإلا فإن القراءة: تُقوِّي ولا تتقوَّى.

* أن من اعترض من البصريين على ما ورد في أشعار العرب بالضرورة سقنا له من القرآن الكريم نظير ذلك؛ قال أبو شامة: (وفي القرآن: قوله تعالى: ﴿وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[٢٠٦]؛ أي: وبحرمة المسجد الحرام. ولا حاجة أن يُعطَف على سبيل الله، كما قاله أبو عليٍّ وغيره. ولا على الشهر الحرام، كما قاله الفراء؛ لوقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، وإن كان لكُلٍّ وجهٌ صحيحٌ)[٢٠٧].

* أن هذه القراءة لم يتفرد بها حمزة، بل قرأ بها معه: مجاهد، والنخعي، وقتادة، وأبو رَزِين، ويحيى بن وثَّاب، وطلحة، والأعمش، وأبو صالح، وغيرهم[٢٠٨].

* أن السؤال بالرحم ليس قَسَمًا؛ وذلك أن السؤال بالله غير القَسَم به؛ والسؤال بالرحم غير القَسَم

بها، على ما فصَّله ابن تيمية[٢٠٩].

* لو سلَّمنا أن السؤال بالرحم قَسَمٌ فجوابه: أنه على حكاية ما كانوا عليه، وعلى الإخبار عن طريقتهم التي يسلكونها[٢١٠].

الموضع الثالث والثلاثون

قال ابن دريد: (والرَّوْحُ: اسمٌ من قولهم: مكانٌ رَيِّحٌ؛ أي: طَيِّبُ الرَّوْح ... ورُوْحُ الإنسان مُختَلَفٌ فيه؛ فقال قومٌ: هي نَفْسُه التي يقوم بها جِسمُه. وقال آخرون: الرُّوْحُ خِلافُ النَّفْس. وقد قرئ: ﴿ فَرُوح وَرَيحَان ﴾[٢١١] ﴿ فَرَوح وَرَيحَان ﴾)[٢١٢].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان، فقد قرأ رويس: ﴿ فَرُوح ﴾؛ بضم الراء. وقرأ بقية العشرة: ﴿ فَرَوح ﴾؛ بفتحها[٢١٣].

وتوجيههما على ما أثبته ابن دريد في معنييهما[٢١٤].

الموضع الرابع والثلاثون

قال ابن دريد: (والحُزْن: معروفٌ. يقال: حزن يَحزَنُ حُزْنًا وحَزَنًا. وقد قرئ: ﴿ إِنَّمَآ أَشكُواْ بَثِّي وَحُزنِيَ إِلَى اللهِ ﴾[٢١٥] ﴿ وَحَزَنِيَ ﴾)[٢١٦].

تخريجه وتوجيهه: اتفق القراء العشرة جميعهم على قراءة: ﴿ وَحُزْنِيَ ﴾؛ بضم الحاء وإسكان الزاي؛ ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم[٢١٧].

أما قراءتها: ﴿ وَحَزَنِيَ ﴾؛ بفتح الحاء والزاي معًا؛ فإنها من الشواذ؛ قرأ بها: الحسن البصري، وعيسى بن عمران، وأبو البَرَهْسَم، وأبو حياة، وكرداب[٢١٨].

وفي توجيههما قولان حكاهما الشوكاني بقوله: (قال بعض أهل اللغة: الحُزْن -بالضم والسكون-: البكاء. والحَزَن -بفتحتين-: ضد الفرح. وقال أكثر أهل اللغة: هما لغتان بمعنًى)[٢١٩].

الموضع الخامس والثلاثون

قال ابن دريد: (حَطَمْتُ الشيءَ أَحطِمُهُ حَطْمًا؛ إذا كَسَرتُه. وقد قرئ: ﴿ لَا يَحطِمَنَّكُم سُلَيمَٰنُ وَجُنُودُهُ ﴾[٢٢٠]. قال: وكان أبو عمرو بن العلاء يعجَبُ ممن قرأ: ﴿ لَا يُحَطِّمَنَّكُم ﴾؛ ويقول: إنما التَّحطِيمُ للشيء اليابس، نحو الزجاج وما أشبهه[٢٢١].

تخريجه وتوجيهه: قرأ رويس بسكون نون التوكيد ﴿لا يَحْطِمَنْكم﴾ وقرأ بقية القراء العشرة جميعهم: ﴿ لَا يَحطِمَنَّكُم ﴾؛ بفتح الياء وإسكان الحاء وكسر الطاء مخففةً. أما قراءتها: ﴿ لَا يُحَطِّمَنَّكُم ﴾ ؛ بضم الياء وفتح الحاء وكسر الطاء مشددةً؛ فإنها من الشواذ؛ قرأ بها: الحسن البصري، وقتادة، وأبو رجاء، والأعمش، وعيسى بن عمر، ونوح القاضي، وعن المطوعي ﴿لا يُحَطِّمَنَّكم ﴾بضم الياء وفتح الحاء وتشديد الطاء والنون [٢٢٢].

أما القراءة المتواترة: فقد بيَّن معناها ابن دريد على ما أثبته. وأما الشاذة: فهي على المضارع من: (حَطَّمَ)؛ شُدِّدَتْ على المبالغة من الحَطْم[٢٢٣].

الموضع السادس والثلاثون

قال ابن دريد: (الحَلْيُ و الحُلِيُّ و الحِلِيُّ و الحَلِيُّ: معروفٌ. وقد قرئ: ﴿مِن حُلِيِّهِم﴾[٢٢٤] و﴿حَلْيِهِم﴾. فأما حُلِيٌّ: فجمع حَلْي؛ كما قالوا: ثَدْيٌ وثُدِيٌّ، وسَبْيٌ وسُبِيٌّ. والحَلْيُ: ما لُبِسَ من ذهبٍ أو فضةٍ أو جوهر)[٢٢٥].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان، فقد قرأ يعقوب: ﴿ حَلْيِهِم ﴾؛ بفتح الحاء وإسكان اللام وكسر الياء مخففةً. وقرأ بقية العشرة -خلا حمزة والكسائي-: ﴿ حُلِيِّهِم ﴾؛ بضم الحاء وكسر اللام وكسر الياء مشددةً. وفيها قراءةٌ صحيحةٌ متواترةٌ ثالثةٌ: ﴿ حِلِيِّهِم ﴾؛ بكسر الحاء واللام، وكسر الياء

مشددةً، وهي التي قرأ بها حمزة والكسائي[٢٢٦].
قال أبو منصور الأزهري: (من قرأ: ﴿ حَلْيِهِم﴾: فهو واحد، ويُجمَع: حُلِيًّا وحِلِيًّا، والأصل فيهما الضم؛ لأنه جُمِع على (فُعُول). ومن كسر الحاء: فلإتباعه الكسرةَ التي في اللام والياء)[٢٢٧].

الموضع السابع والثلاثون

قال ابن دريد: (وقد قرئ: ﴿ عِظَٰما نَّخِرَة ﴾[٢٢٨] و﴿ نَاخِرَة ﴾. فمن قرأ: ﴿ نَّخِرَة ﴾؛ أراد: باليةً، والله أعلم. ومن قرأ: ﴿ نَاخِرَة ﴾؛ أراد: أن الريح تَنخِرُ فيها فيما يقال؛ لأنه قد بَقِيَ منها بَقِيَّة)[٢٢٩].
تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان؛ فقد قرأ شعبة، وحمزة، والكسائي بخُلفٍ عن الدوري، ورويس، وخَلَف: ﴿ نَاخِرَة ﴾؛ بألفٍ بعد النون. وقرأ بقية العشرة: ﴿ نَّخِرَة ﴾؛ بغير ألف[٢٣٠].
وتوجيههما على ما أثبته ابن دريد في معنييهما[٢٣١].

الموضع الثامن والثلاثون

قال ابن دريد: (خَطَفَ الطائرُ بجناحيه؛ إذا أسرع في الطيران. خَطَفَ يخطِفُ خَطْفًا، وخَطِفَ يَخطَفُ، والمصدر: الخَطْف؛ لغتان فصيحتان. وكُلُّ أخذٍ في سرعةٍ: فهو خَطْفٌ. وقد قرئ:
﴿ يَخطَفُ أَبصَٰرَهُم ﴾[٢٣٢] و﴿ يَخطِفُ ﴾)[٢٣٣].
تخريجه وتوجيهه: اتفق القراء العشرة جميعهم على قراءة: ﴿ يَخطَفُ ﴾؛ بفتح الطاء، ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم.
أما قراءتها: ﴿ يَخطِفُ ﴾؛ بكسرها، فإنها من الشواذ، قرأ بها: أنس بن مالك، والحسن البصري، ومجاهد، وقتادة، والجَحدَري[٢٣٤].
وهما لغتان فصيحتان كما قال ابن دريد؛ ولكن الأولى أعلى وأشهر، وهما بمعنًى واحد.

الموضع التاسع والثلاثون

قال ابن دريد: (وجاء فلانٌ خَلْفَ فلانٍ، وخِلَافَ فلانٍ؛ إذا جاء بعده. وقد قرئ: ﴿ لا يَلبَثُونَ خَلْفَكَ ﴾[٢٣٥] و﴿ خِلَافَكَ ﴾)[٢٣٦].
تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان، فقد قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر: ﴿ خَلْفَكَ ﴾؛ بفتح الخاء وإسكان اللام ووافقهم ابن محيصن واليزيدي . وقرأ بقية العشرة: ﴿ خِلَافَكَ ﴾؛ بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها[٢٣٧].
قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: (قوله: ﴿ وَإِذًا لا يَلبَثُونَ خِلَافَكَ ﴾: رُفِعَ ﴿ يَلبَثُونَ ﴾؛ على التقديم والتأخير، كقولك: ولا يلبثون خِلَافكَ إذًا، أي: بعدك ... ويقرؤه آخرون: ﴿ خَلْفَكَ ﴾؛ والمعنى واحدٌ)[٢٣٨].
وقال أبو علي الفارسي: (فمن قرأ: ﴿ خَلْفَكَ ﴾ و﴿ خِلَافَكَ ﴾: فهو في تقدير القراءتين جميعًا على حذف المضاف، كأنه: لا يلبثونَ بعد خروجِكَ[٢٣٩].

الموضع الأربعون

قال ابن دريد: (وعَدَا عليه -من العُدوَان- يَعدُو عَدْوًا وعُدُوًّا وعُدْوَانًا؛ إذا جَارَ. وقد قرئ:
﴿ فَيَسُبُّواْ اللَّهَ عَدوَا بِغَيرِ عِلم ﴾[٢٤٠] و﴿ عُدُوًّا ﴾؛ أي: تَعَدِّيًا، والله أعلم)[٢٤١].
تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان، فقد قرأ يعقوب: ﴿ عُدُوًّا ﴾؛ بضم العين والدال، وفتح الواو مشددةً. وقرأ بقية العشرة: ﴿ عَدوَا ﴾؛ بفتح العين، وإسكان الدال، وفتح الواو مخففةً[٢٤٢].
قال أبو منصور الأزهري: (من قرأ: ﴿ عَدوَا ﴾ و﴿ عُدُوًّا ﴾: فمعناهما واحد. يقال: عَدَا فلانٌ عَدْوًا وعُدُوًّا وعِدًا؛ إذا جاوز الحدَّ في الظلم. وانتَصَبَ قوله: ﴿ عَدوَا ﴾ و﴿ عُدُوًّا ﴾ على المصدر. وإن شئتَ على إرادة اللام؛ ويكون نصبه

عـلى الحـال. والمعنـى: فيسـبوا اللهَ عادِيـنَ؛ فأقـام المصـدرَ مقـامَ الفاعلـين)[٢٤٣].

الموضع الحادي والأربعون

قـال ابـن دريـد: (والعـرب تقـول: دَعْـهُ عنـكَ، ولا يقولـون: وَدَعْتُـهُ ولا وَذَرْتُـهُ، ويقولـون: تَرَكْتُـهُ. وزعمـوا أنـه قـرئ: ﴿مَـا وَدَعَـكَ رَبُّـكَ وَمَـا قَـلَىٰ﴾[٢٤٤])[٢٤٥].

تخريجـه وتوجيهـه: اتفـق القـراء العـشرة جميعهـم عـلى قـراءة: ﴿مَـا وَدَّعَـكَ﴾؛ بتشـديد الـدال، ولم يخالـف في ذلـك أحـدٌ منهـم. أمـا القـراءة التـي سـاقها ابـن دريد عـلى حكايـة الزعـم: ﴿مَـا وَدَعَـكَ﴾؛ بتخفيفهـا، فإنهـا مـن الشـواذ، قـرأ بهـا: عـروة بـن الزبـير، وابنـه هشـام، وأبـو حيـوة، وأبـو بَـحرِيَّة، وابـن أبي عبلـة[٢٤٦].

قـال سـيبويه في الفعـل المخفـف الـوارد في هـذه القـراءة الشـاذة: (وأمـا اسـتغناؤهم بالـشيء عـن الـشيء: فإنهـم يقولـون: (يَـدَعُ) ولا يقولـون (وَدَعَ)؛ اسـتغنوا عنهـا بـ(تَـرَكَ). وأشـباهُ ذلـك كثـير)[٢٤٧]. إلا أن لابـن الأثـير تعليقـةً عـلى شرحـه لغريـب الحديـث الصحيـح: (لينتهـين أقـوامٌ عـن وَدْعِهِـم الـجُمُعات، أو ليختمـنَّ عـلى قلوبهـم)[٢٤٨]؛ يعضـد به هـذا الفعـل -وإن كانـت القـراءةُ بـه تبقـى شـاذةً-؛ إذ يقـول: (والنحـاة يقولـون: إن العـرب أماتـوا مـاضي (يَـدَعُ) ومصـدره؛ واسـتغنوا عنـه بـ(تَـرَكَ). والنبـي صـلى الله عليـه وسـلم أفصـح. وإنـما يُحمَـل قولهـم عـلى قلـة اسـتعماله، فهـو شـاذٌّ في الاسـتعمال، صحيـحٌ في القيـاس. وقـد جـاء في غـير حديـث)[٢٤٩].

ولذلـك قـال أبـو الفتـح ابـن جنـي عـن هـذه القـراءة الشـاذة: (هـذه قليلـة الاسـتعمال)[٢٥٠].

وقـال أبـو حيـان: (واسـتغنت العـرب في فصيـح كلامهـا بـ(تَـرَكَ) عـن (وَدَعَ و(وَذَرَ). وعـن اسـم فاعلهـا بـ(تَـارِك). وعـن اسـم مفعولهـا بـ(مَـتْرُوك). وعـن مصدرهمـا بـ(الـتَّرْك). وقـد سُـمِعَ (وَدَعَ و(وَذَرَ) ... والتَّودِيـع: مبالغـةٌ في الـوَدْع؛ لأن مـن وَدَعَـكَ مُفارِقًـا فقـد بالَـغَ في تَـركِكَ)[٢٥١].

الموضع الثاني والأربعون

قـال ابـن دريـد: (ووَلَـدُ الرَّجُـلِ ووُلْـدُهُ ووِلْـدُهُ: واحـدٌ؛ وقـد قـرئ بـه)[٢٥٢].

تخريجـه وتوجيهـه: أمـا قـراءة الوَلَـد والوُلْـد: فصحيحتـان متواترتـان. فمـن أمثلتهـا في كتـاب الله:

- الأحـرف الأربعـة في سـورة مريـم: ﴿لَأُوتَـيَنَّ مَـالا وَوَلَـدًا﴾[٢٥٣]، ﴿وَقَالُـواْ اتَّخَـذَ الرَّحْمَـٰنُ وَلَـدا﴾[٢٥٤]، ﴿أَن دَعَـواْ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَـدا﴾[٢٥٥]، ﴿وَمَـا يَنبَغِـي لِلرَّحْمَـٰنِ أَن يَتَّخِـذَ وَلَـدًا﴾[٢٥٦]. وحـرف سـورة الزخـرف: ﴿قُـل إِن كَانَ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَـد﴾[٢٥٧]. فقـد قـرأ حمـزة والكسـائي: ﴿وُلْـدًا﴾ ﴿وُلْـد﴾؛ بضـم الواو وإسـكان الـلام. وقـرأ بقيـة العـشرة: ﴿وَلَـدًا﴾ ﴿وَلَـد﴾؛ بفتـح الـواو والـلام فيهـن[٢٥٨].

- وكـذا حـرف سـورة نـوح: ﴿وَاتَّبَعُـواْ مَـن لَّمْ يَـزِدهُ مَالُـهُ وَوَلَـدُهُ﴾[٢٥٩]: فقـد قـرأ نافـع وابـن عامـر وعاصـم وأبـو جعفـر: ﴿وَوَلَـدُهُ﴾؛ بفتـح الواويـن والـلام. وقـرأ بقيـة العـشرة: ﴿وَوُلْـدُهُ﴾؛ بفتـح الـواو الأولى، وضـم الثانيـة، وإسـكان الـلام[٢٦٠].

أمـا قـراءة (الوِلْـد): فهـي قـراءةٌ شـاذةٌ؛ ولم تصـح وتتواتـر القـراءةُ بهـا في كتـاب الله. وقـد قـرأ بهـا: ابـن مسـعود، ويحيـى بـن يَعمُـر، والحسـن البـصري، والـجَحدَري، وقتـادة، وزِرٌّ، وطلحـة، وابـن أبي إسـحاق، وغيرهـم[٢٦١].

قـال أبـو زكريـا الفـراء في القراءتـين المتواترتـين: (والوُلْـد والوَلَـد: لغتـان؛ مثلـما قالـوا: العُـدْم وَالعَدَم؛ وهمـا واحـدٌ وليـس بجمـع ... وقيـس تجعـل الوُلْـدَ جَـمْعًا، والوَلَـدَ وَاحـدًا)[٢٦٢].

ونقـل ابـنُ زنجلـة وجهًـا زائـدًا في بيـان معناهمـا فقال: (وقـال آخـرون -منهـم ابـن أبي حَـمَّاد-: الوُلْـدُ: وَلَـدُ

الوَلَدِ. والوَلَدُ -بالفتح-: وَلَدُ الصُّلْب)[٢٦٣].

أما (الوِلْد): فهي لغةٌ في (الوُلْد)، كما صرح به الفارابي[٢٦٤]، والأزهري[٢٦٥]، وابن سيده[٢٦٦]، ونشوان الحميري[٢٦٧]، وابن منظور[٢٦٨]، والزبيدي[٢٦٩]، وغيرهم.

الموضع الثالث والأربعون

قال ابن دريد: (والزَّهْرَةُ والزَّهَرَةُ: زَهْرَةُ الدنيا وبَهْجَتُها. وقد قرئ: ﴿زَهرَةَ الحَيَوٰةِ الدُّنيَا﴾[٢٧٠] و﴿ زَهَرَةَ ﴾)[٢٧١].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان، فقد قرأ يعقوب: ﴿ زَهَرَةَ ﴾؛ بفتح الهاء. وقرأ بقية العشرة: ﴿ زَهْرَةَ ﴾؛ بإسكانها[٢٧٢].

قال أبو منصور الأزهري: (الزَّهْرَة والزَّهَرَة: واحدٌ. وعن ابن السِّكِّيت قال: (الزَّهَرَة: زَهْرَة النَّبْت. والزَّهْرَة -بسكون الهاء-: زَهْرَة الحياة الدنيا، وهي غضارتُها وحُسنُها). ثم قال: (نُصِبَ (زَهرةَ) بمعنى: مَتَّعْنَا؛ لأن معناه: تُجعَلُ لهم الحياةُ زَهْرَةً)[٢٧٣].

وتبعه أبو العلاء الكَرماني على ما نقله في الثاني؛ فقال: (قوله تعالى: ﴿ زَهرَةَ ﴾؛ أي: زينتها. وقرأ يعقوب: ﴿ زَهَرَةَ ﴾؛ بفتح الهاء والزاي، أي: نَوْرُ النبات)[٢٧٤].

الموضع الرابع والأربعون

قال ابن دريد: (وجمع سَكْرَان: سُكَارَى وسَكَارَى وسَكْرَى. وقد قرئ: ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سَكْرَىٰ﴾[٢٧٥] و﴿ سُكَارَىٰ ﴾)[٢٧٦].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان، فقد قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿سَكْرَىٰ﴾؛ بفتح السين، وإسكان الكاف. وقرأ بقية العشرة: ﴿سُكَارَىٰ﴾؛ بضم السين، وفتح الكاف، وألفٌ بعدها[٢٧٧].

قال أبو شامة: (وجمع سَكْرَان على: ﴿سُكَارَىٰ﴾ بضم السين، وبالألف بعد الكاف، وهو القياس، كعَجْلَان وعُجَالَى، وكَسْلَان وكُسَالَى. وإنما جمع على: ﴿سَكْرَىٰ﴾؛ بفتح السين والقصر؛ حملًا له على فَعِيل بمعنى مَفعُول؛ إذا كان ذا آفةٍ وبَلِيَّةٍ؛ فحُمِلَ سَكْرانُ عليه؛ لملاقاته إياه في المعنى، كجَرْحَى وقَتْلَى)[٢٧٨].

الموضع الخامس والأربعون

قال ابن دريد: (وقد قرىء: ﴿ فَصُرهُنَّ إِلَيكَ﴾[٢٧٩] و﴿ فَصِرهُنَّ إِلَيكَ ﴾. فمن قرأ: ﴿فَصُرهُنَّ ﴾؛ بضم الصاد أراد: ضُمَّهُنَّ إليك. ومن قرأ: ﴿ فَصِرهُنَّ ﴾ بكسر الصاد أراد: قَطِّعْهُنَّ، والله أعلم)[٢٨٠].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان؛ فقد قرأ حمزة وخلف وأبو جعفر ورويس: ﴿فَصِرهُنَّ﴾؛ بكسر الصاد. وقرأ بقية العشرة: ﴿ فَصُرهُنَّ ﴾؛ بضمها[٢٨١].

وأكثر من تعرَّض لتوجيههما وافق ما أثبته ابنُ دريد في بيان معنييهما، على أن بعضهم يُثبِتُ في الصُّرِّ -بضم الصاد- معنى المَيْل، جنبًا إلى معنى الضَّم[٢٨٢].

فقد زاد أبو علي الفارسي في بيان ذلك فقال: (فقول حمزة: ﴿فَصِرهُنَّ إِلَيكَ﴾؛ يكون من القَطْع، ويكون من المَيْل، كما أن قولَ من ضَمَّ يحتمل الأمرين. فمن قال: ﴿فَصُرهُنَّ إِلَيكَ﴾؛ أراد: أَمِلْهُنَّ، وحَذَفَ من الكلام. والمعنى: أَمِلْهُنَّ فقَطِّعْهُنَّ)[٢٨٣].

قلت: وقد ذهب أبو زكريا الفراء على أنهما لغتان بمعنًى واحد فقال: (وهما لغتان. فأما الضم فكثيرٌ. وأما الكسر ففي هُذَيل وسُلَيم)[٢٨٤].

الموضع السادس والأربعون

قال ابن دريد: (والغُرَافَة: ما اغترفتَه بيدكَ، وهي

الغُرْفَة أيضًا. وقد قرئ: ﴿غُرفَةَ بِيَدِهِ﴾[٢٨٥] و ﴿ غَرفَةَ ﴾)[٢٨٦].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان، فقد قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر: غَرفَةَ﴾؛ بفتح الغين. وقرأ بقية العشرة: ﴿ غُرفَةَ﴾؛ بضمها[٢٨٧].

قال أبو زكريا الفراء: (والغُرْفَة: المَغرُوف. والغَرْفَة: الفَعْلَة)[٢٨٨].

وقال أبو منصور الأزهري: (وأخبرني المُنذِري، عن ابن فَهْم، عن محمد بن سلَّام، عن يونس أنه قال: غُرْفَةٌ وغَرْفَةٌ عربيتان. وقال: غَرَفْتُ غَرْفًا، وفي الإناء غُرْفَةٌ. ومثله: حَسَوتُ حَسْوَةً، وفي الإناء حُسْوَةٌ. وقال أبو العباس: الغَرْفَة: المَرَّة من المصدر. والغُرْفَة: الماء الذي يُغرَفُ بعينه)[٢٨٩].

الموضع السابع والأربعون

قال ابن دريد: (وقد قرئ: ﴿ فَارِهِينَ ﴾[٢٩٠] و ﴿ فَرِهِينَ ﴾. فمن قرأ: ﴿ فَارِهِينَ ﴾؛ أراد: حَاذِقِينَ بما يَعمَلُون. ومن قرأ: ﴿ فَرِهِينَ ﴾؛ أراد: مُتَوَسِّعِينَ، والله أعلم)[٢٩١].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان، فقد قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب: ﴿ فَرِهِينَ ﴾؛ بغير ألفٍ بعد الفاء. وقرأ بقية العشرة: ﴿ فَارِهِينَ ﴾؛ بالألف[٢٩٢].

وتوجيههما على ما أثبته ابن دريد في معنييهما. وزاد بعضهم في ﴿ فَرِهِينَ ﴾؛ أي: أَشِرِين بَطِرِين. وحكى البعض: أنهما لغتان في معنى: حاذقين.

قال الراغب الأصبهاني: (قوله تعالى: ﴿ فَارِهِينَ﴾؛ أي: حاذقين. وجمعه: فُرَّهٌ. ويقال ذلك في الإنسان وفي غيره. وقرئ: ﴿ فَرِهِينَ ﴾ في معناه. وقيل: معناهما أَشِرِين)[٢٩٣].

وقال أبو جعفر النحاس: (وأبو عبيدة يذهب إلى أن ﴿فَرِهِينَ﴾ و﴿فَارِهِينَ﴾ بمعنًى واحد)[٢٩٤].

قلت: وما حكاه أبو جعفر عن أبي عبيدة دل على تجويزه لهذا الوجه وتسويغه له ، فهو قد حكى جوازَ ذلك ولم يذهب إلى تَبَنِّيه؛ إذ يقول في كتابه مجاز القرآن: (ويجوز ﴿فَرِهِينَ﴾ في معنى فَارِهِينَ﴾)[٢٩٥].

الموضع الثامن والأربعون

قال ابن دريد: (والكَهْر: مصدر كَهَرْتُ الرَّجُلَ أَكْهَرُهُ كَهْرًا؛ إذا زَجَرْتُهُ وأَبْعَدْتُهُ. وقد قرئ: ﴿فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلَا تَقْهَر﴾[٢٩٦])[٢٩٧].

تخريجه وتوجيهه: قراءتها بالكاف قراءةٌ شاذةٌ؛ والحال أن القراء العشرة اتفقوا على قراءتها بالقاف: ﴿ فَلَا تَقْهَر ﴾؛ ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم.

أما القراءة المتواترة بالقاف فهي من القَهْر، وهو الاستيلاء والغلبة على طريق التذليل[٢٩٨]. وفي معناه في الآية خمسة أوجه: أحدها: فلا تحقر. الثاني: فلا تظلم. الثالث: فلا تستذل. الرابع: فلا تمنعه حقه الذي في يدك. الخامس: أنْ كُنْ لليتيم كالأب الرحيم[٢٩٩].

أما القراءة الشاذة بالكاف: فقد بيَّن معناها ابن دريد فيما أثبتَه على أنها من الزجر والإبعاد. وقد قرأ بها ابن مسعود، والشعبي، وجعفر بن محمد الباقر، وإبراهيم النخعي، والأشهب العقيلي، وإبراهيم التيمي[٣٠٠].

ويذهب بعض المفسرين كالثعلبي[٣٠١] وأبي حيان[٣٠٢] إلى أن الكَهْر لغةٌ في القَهْر، ومعناهما واحدٌ. واستدلوا عليه بأن العرب تُعاقِبُ بين القاف والكاف.

قلت: ولعل أول من فسرهما بمعنًى واحدٍ الأخفش، فيما نقله ابن عطية عنه. ثم حكى الأخيرُ أن أبا حاتم رَدَّه؛ وذلك بقوله: (قال

الأخفش: هي بمعنى القهر. ومنه قول الأعرابي: وقاكم الله سطوةَ القادر وملكة الكاهر. قال أبو حاتم: لا أظنها بمعنى القهر؛ لأنه قد قال الأعرابي الذي بال في المسجد: (فأكهرني النبي صلى الله عليه وسلم)؛ فإنها بمعنى الإشهار)[٣٠٣].

الموضع التاسع والأربعون

قال ابن دريد: (والرَّهْن معروفٌ؛ رَهَنْتُ الشيءَ أَرْهَنُهُ رَهْنًا. وجمع الرَّهْن: رِهَانٌ ورُهُوْنٌ ورُهُنٌ. وقد قرئ: ﴿ فَرِهَان مَّقبُوضَة ﴾[٣٠٤] و﴿ فَرُهُن مَّقبُوضَة ﴾)[٣٠٥].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان، فقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿فَرُهُن﴾؛ بضم الراء والهاء، مع حذف الألف. وقرأ بقية العشرة: ﴿فَرِهَان﴾؛ بكسر الراء، وفتح الهاء، وألفٌ بعدها[٣٠٦].

وتوجيههما على ما أثبته ابن دريد بأن كليهما جمعُ الرَّهْن.

وزاد ابن زنجلة فقال: (من قرأ: ﴿فَرُهُن﴾: فحجتهما ما روي عن أبي عمرو أنه قال: إنما قُرِئَتْ: ﴿فَرُهُن﴾: ليُفصَلَ بين الرِّهَان في الخيل، وبين جمع رَهْنٍ في غيرها. تقول في الخيل: راهنتُه رِهَانًا. والرُّهُن: جَمْعُ رَهْنٍ، وهو نادرٌ. وقال الفراء: الرُّهُن: جَمْعُ الجَمْعِ. ومن قرأ فَرِهَان﴾: فحجتهم أن هذا في العربية أقيس أن يُجمَعَ فَعْلٌ على فِعَالٍ، مثل: بَحْرٍ وبِحَارٍ)[٣٠٧].

الموضع الخمسون

قال ابن دريد: (والنَّزِيف: السكران أيضًا؛ وهو المُنْزَف. وفي التنزيل: ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنهَا وَلَا يُنزَفُونَ ﴾[٣٠٨]؛ أي: لا يَسكَرُون، هكذا يقول أبو عبيدة. وقد قرئ: ﴿يُنزِفُونَ﴾؛ أي: يُنْفِدُونَها، والله أعلم)[٣٠٩].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان، فقد قرأ عاصم وحمزة والكسائي هذا الحرف من سورة الواقعة: ﴿وَلَا يُنزِفُونَ﴾؛ بكسر الزاي. وقرأ بقية العشرة: ﴿وَلَا يُنزَفُونَ﴾؛ بفتحها[٣١٠].

وهو كذلك أيضًا في حرف سورة الصافات: ﴿لَا فِيهَا غَول وَلَا هُم عَنهَا يُنزَفُونَ﴾[٣١١]؛ على ما بيناه أعلاه في حرف سورة الواقعة[٣١٢].

وتوجيههما على ما أثبته ابن دريد في بيان معنييهما[٣١٣].

قال الزمخشري: (قوله: ﴿يُنزَفُونَ﴾: على البناء للمفعول، من نُزِفَ الشارب إذا ذهب عقلُه ... وقرئ: ﴿يُنزِفُونَ﴾: من أنزَفَ الشارب، إذا ذهب عقلُه أو شرابُه ... والمعنى: لا فيها فسادٌ قط من أنواع الفساد التي تكون في شرب الخمر، من مغصٍ أو صداعٍ أو خُمَارٍ أو عربدةٍ أو لغوٍ أو تأثيمٍ أو غير ذلك)[٣١٤].

الموضع الحادي والخمسون

قال ابن دريد: (الزَّقْو: مصدر زَقَا الديكُ يَزقُو زَقْوًا وزُقَاءً. وكُلُّ صَائِحٍ: زاقٍ. وقد قرئ: ﴿إِن كَانَت إِلَّا زَقيَةً وَحِدَة ﴾[٣١٥])[٣١٦].

تخريجه وتوجيهه: قراءتها بالزاي والقاف قراءةٌ شاذةٌ؛ والحال أن القراء العشرة اتفقوا على قراءتها ﴿ صَيْحَةً ﴾؛ ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم.

أما القراءة المتواترة بالصاد والحاء فهي واحدة الصِّيَاح، وهو رفع الصوت، أو الصوت العالي[٣١٧].

وفي معناها في الموضع الأول من سورة يس قولان: أحدهما: أن الصيحة هي العذاب. الثاني: أنها صيحةٌ من جبريل عليه السلام ليس لها مثنوية.

أما الموضع الثاني من سورة يس فمعناها: النفخة الأولى من إسرافيل عليه السلام؛ ينتظرها آخر هذه الأمة من المشركين[٣١٨].

أما القراءة الشاذة بالزاي والقاف: فقد بيَّن

معناها ابن دريد فيما أثبته. وقد قرأ بها عبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن بن الأسود[٣١٩].

قال الثعلبي: (وفي مصحف عبد الله: ﴿إِن كَانَت إِلَّا زَقيَةً وُحِدَة﴾؛ وهي الصيحة أيضًا. وأصلها: من الزَّقَا)[٣٢٠].

قلت: وهي وإن كانت موجودةً في مصحف ابن مسعود إلا أنها خالفَتِ المصحفَ الإمامَ الذي أجمعَتِ الأمةُ عليه. وزيادةً على ذلك فإن بعض العلماء تعقبوا هذه اللفظة في بنائها، فقد قال أبو جعفر النحاس: (هذا مخالفٌ للمصحف. وأيضًا: فإن اللغة المعروفة: زَقَا يَزقُو؛ إذا صاح. فكان يجب على هذا أن يكون: ﴿إِلَّا زَقوَةً﴾)[٣٢١].

إلا أن أبا زكريا الفراء قد ذهب إلى أنهما لغتان فيها فقال: (والزَّقْيَةُ والزَّقْوَةُ: لغتان)[٣٢٢]. ومهما يكن من شيءٍ: فإنها تبقى على شذوذها.

الموضع الثاني والخمسون

قال ابن دريد: (السَّلْمُ والسِّلْمُ والسَّلَمُ؛ وقد قرئ على ثلاثة أوجه. والسِّلْمُ: ضد الحرب ومنه: اشتقاق السَّلَامَة)[٣٢٣].

تخريجه وتوجيهه: كل ما أورده ابن دريد من: (السَّلْم، والسِّلْم، والسَّلَم)؛ إضافةً إلى: (السَّلَام، والسَّالِم): كلُّها قراءاتٌ صحيحةٌ متواترةٌ وبيانها على النحو الآتي:

فقد قرأ نافع وابن كثير والكسائي وأبو جعفر: ﴿السَّلْم﴾؛ بفتح السين في حرف البقرة[٣٢٤]. وقرأ بقية العشرة: ﴿السِّلْم﴾؛ بكسرها. وقرأ شعبة: ﴿السِّلْم﴾؛ بكسر السين في حرفَيْ الأنفال[٣٢٥] والقتال[٣٢٦]. ووافقه في حرف القتال: حمزة وخلف، وقرأ بقية العشرة: ﴿السَّلْم﴾؛ بفتحها[٣٢٧].

أما حرف النساء الثاني[٣٢٨]: فقد قرأه نافع وابن عامر وحمزة وأبو جعفر وخلف: ﴿السَّلَم﴾؛ بفتح اللام، من غير ألفٍ بعدها. وقرأه بقية العشرة: ﴿السَّلَام﴾؛ بفتح اللام، مع ألفٍ بعدها[٣٢٩].

واتفق القراء العشرة على قراءتها: ﴿السَّلَم﴾؛ بفتح اللام من غير ألفٍ بعدها؛ في حرف النساء الأول[٣٣٠]، وحرفَيْ النحل[٣٣١]. خلا حرف الزمر[٣٣٢]: فقد قرأه ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: ﴿وَرَجُلا سَالِمًا﴾؛ بألفٍ بعد السين، وكسر اللام. وقرأه بقية العشرة: ﴿وَرَجُلا سَلَمًا﴾؛ بفتح اللام من غير ألفٍ بعدها[٣٣٣].

فتحصَّل بذلك فيما صَحَّ وتواتر: ﴿السَّلْم﴾، و ﴿السِّلْم﴾، و﴿السَّلَم﴾، و﴿السَّلَام﴾، و﴿سَالِمًا﴾.

وفي توجيه الحروف الواردة في البقرة والأنفال والقتال: يقول أبو منصور الأزهري: (كان أبو عمرو يكسر التي في البقرة، ويذهب بمعناها إلى: (الإسلام)، ويفتح اللتين في الأنفال وسور محمد، ويتأول فيهما المُسالَمَة. قال أبو العباس: والقراءة التي اجتمع عليها أهل الحرمين بالفتح في كله؛ لأنها أعَرَبُ اللغتين وأعلاهما. وعن ابن السكيت: إنه قال: ﴿السَّلْم﴾: الصُّلْحُ. ويقال: سِلْمٌ. وعن يونس قال: ﴿السَّلَم﴾: الإسلام، وأما الصُّلْح: فيجوز فيه سَلْمٌ وسِلْمٌ)[٣٣٤].

وأما حرف النساء: فيقول فيه: (من قرأ: ﴿إِلَيْكُمُ السَّلَام﴾: فقد جاء في التفسير: أن رجلًا سَلَّمَ على بعض سرايا المسلمين، وظنوا أنه عائذٌ بالإسلام وليس مسلمًا فقُتِلَ. ومن قرأ: ﴿السَّلَم﴾: فمعناه: الاستسلام)[٣٣٥].

وأما حرف الزمر فيقول ابن زنجلة: (من قرأ: ﴿سَالِمًا﴾؛ أي: خالصًا للرَّجُل، كذا جاء في التفسير، وهو اسم الفاعل. وحجتهما: أنه كما أن الشريك عبارةٌ عن العَيْن وليس باسم حَدَثٍ، كذلك الذي بإزائه ينبغي أن يكون فاعلًا ولا يكون اسمَ حَدَثٍ. ومن قرأ: ﴿سَلَمًا﴾؛ فهو مصدر سَلِمَ سَلَمًا. وحجتهم: قوله ﴿مُتَشَاكِسُونَ﴾؛ لأن معناه: متنازعون يَدَّعِيه كُلُّ واحدٍ منهم، ثم وَصَفَ

من هو ضِدُّ هذه الحال -ممن لا تنازعَ فيه ولا اختصام-، فقال: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾؛ وكان معلومًا أن السَّلَمَ ضدُّ التنازع، فكان تأويله: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾؛ فلم يُنازِع فيه. ومنه: قيل للسَّلَف: سَلَمٌ؛ لأنه سُلِّمَ إلى من استسلفه[٣٣٦].

وكل ذلك عائدٌ إلى أصله الذي نص عليه ابن فارس بقوله: (السين واللام والميم: معظم بابه من الصحة والعافية، ويكون فيه ما يَشِذُّ، والشَّاذُّ عنه قليلٌ)[٣٣٧].

الموضع الثالث والخمسون

قال ابن دريد: (واختلفوا في اشتقاق الشيطان، فقال قومٌ من أهل اللغة: اشتقاقه من شَاطَ يَشِيطُ وتَشَيَّطَ؛ إذا لفحَتْهُ النارُ فأثَّرَتْ فيه، والنون فيه زائدة ... ومن قال: إن النون فيه أصليةٌ فهو من شَطَنَ فهو شَاطِنٌ، أي: بَعُدَ عن الخير. وقرأ الحسن: ﴿ وَمَا تَنَزَّلَت بِهِ الشَّيَاطُون ﴾[٣٣٨]. قال أبو بكر: هذا خلاف الخط)[٣٣٩].

تخريجه وتوجيهه: قراءتها ﴿الشَّيَاطُون﴾ قراءةٌ شاذةٌ قرأ بها: الحسن البصري، والأعمش، وابن السَّمَيْفَع[٣٤٠]. والحال أن القراء العشرة اتفقوا على قراءتها: ﴿الشَّيَاطِيْن﴾؛ ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم. وتوجيه المتواترة على ما أثبته ابن دريد في بيان المعنى على حالَيْ النون الأصلية والزائدة.

أما الشاذة: فقد بيَّن منشأها أبو الحسن الأخفش بقوله: (وقد قال ناسٌ من العرب ﴿الشَّيَاطُون﴾؛ لأنهم شبَّهوا هذه الياء التي كانت في ﴿الشَّيَاطِيْن﴾ -إذا كانت بعدها نونٌ، وكانت في جميعٍ وقبلها كسرةٌ-: بياء الإعراب التي في الجمع. فلما صاروا إلى الرفع أدخَلُوا الواوَ. وهذا يُشبِهُ: (هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ) فافهم)[٣٤١].

وفصَّل الزمخشري في بيان وجهها عن الحسن؛ فقال: (ووجهه: أنه رأى آخرَه كآخر يبرين وفلسطين، فتحيَّرَ بين أن يُجرِيَ الإعرابَ على النون، وبين أن يُجرِيَه على ما قبله فيقول: الشَّيَاطِيْن﴾ و﴿الشَّيَاطُون﴾؛ كما تحيرت العرب بين أن يقولوا: (هذه يبرون ويبرين، وفلسطون وفلسطين). وحَقُّه: أن تشتَقه من الشَّيطُوطَة؛ وهي الهلاك. كما قيل له: الباطل)[٣٤٢].

وقد شذَّذها وغلَّطها: أبو زكريا الفراء بقوله: (وجاء عن الحسن: ﴿الشَّيَاطُون﴾؛ وكأنه من غَلَطِ الشيخ؛ ظَنَّ أنه بمنزلة المسلمين والمسلمون[٣٤٣].

وأبو إسحاق الزَّجَّاج بقوله: (وقرأ الحسن: ﴿الشَّيَاطُون﴾؛ وهو غلطٌ عند النحويين، ومخالفةٌ عند القراء للمصحف؛ فليس يجوز في قراءةٍ ولا عند النحويين. ولو كان يجوز في النحو والمصحفُ على خلافه لم تَجُزْ عندي القراءةُ به)[٣٤٤]. وأبو جعفر النحاس بقوله: (وهو غلطٌ عند جميع النحويين)[٣٤٥].

وذهب بعض المفسرين إلى أنها لغةٌ قليلةٌ رديئةٌ في الكلام؛ لكنها تبقى على شذوذها في القراءة. قال السمين الحلبي: (والفصيح في (شياطين) وبابه أن يُعرَبَ بالحركات؛ لأنه جمعُ تكسير. وفيه لُغَيَّةٌ رديئةٌ؛ وهي إجراؤُه إجراءَ الجمع المذكر السالم؛ سُمِعَ منهم: (لفلانٍ بستانٌ حولَه بَسَاتُون). وقُرِئَ شاذًّا: ﴿ وَمَا تَنَزَّلَت بِهِ الشَّيَاطُون ﴾)[٣٤٦].

الموضع الرابع والخمسون

قال ابن دريد: (الشَّعَف: غَلَبَة الحُبِّ على القَلْب. شُعِفَ الرَّجُلُ؛ فهو مَشْعُوفٌ. وشَعَفَنِي الشيءُ شَعَفًا. وقد قرئ: ﴿ شَعَفَهَا حُبًّا ﴾[٣٤٧] و ﴿شَغَفَهَا ﴾ جميعًا. والشِّغَاف: غِلَاف القَلْب يقول: وَصَلَ الحُبُّ الى غِلَاف قَلْبِهَا)[٣٤٨].

تخريجه وتوجيهه: اتفق القراء العشرة جميعهم على قراءة: ﴿ شَغَفَهَا ﴾؛ بالغين، ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم. أما قراءتها: ﴿ شَعَفَهَا ﴾بالعين فإنها

من الشواذ، قرأ بها: علي بن أبي طالب، والحسن البصري، وأبو رجاء، ويحيى بن يعمر، وقتادة، وثابت البُناني، وابن أبي مريم، والأعرج، ومجاهد، والزهري، وابن مُحَيصن، وابن السَّمَيْفَع، وعلي بن الحسين، وجعفر بن محمد[٣٤٩].

قال أبو الفتح ابن جني: (أما ﴿شَعَفَهَا حُبًّا﴾؛ فمعناه: وَصَلَ حبُّه إلى قلبها، فكاد يحرقه لحِدَّتِه. وأصله: من البعير يُهنَأ بالقَطِرَان، فيصل حرارةُ ذلك إلى قلبه. وأما قراءة الجماعة: ﴿شَغَفَهَا﴾؛ فتأويله: أنه خَرَّقَ شِغَافَ قلبها -وهو غلافه- فوصل إلى قلبها)[٣٥٠].

الموضع الخامس والخمسون

قال ابن دريد: (والنَّوْش: مصدر نُشْتُ الشيءَ أَنُوْشُهُ نَوْشًا؛ إذا طَلَبْتُهُ. ونَأَشْتُهُ أَنْأَشُهُ نَأْشًا إذا نَاوَلْتُهُ. وقد قرئ: ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ ﴾[٣٥١] بغير همز؛ وهو التناول)[٣٥٢].

تخريجه وتوجيهه: صحت وتواترت قراءاتا الهمز والإبدال واوًا معًا. فقد قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي وخلف: ﴿ التَّنَآؤُشُ ﴾؛ بالمد والهمز. وقرأ بقية العشرة: ﴿ التَّنَاوُشُ ﴾؛ بالواو المحضة بعد الألف، من غير مد[٣٥٣].

وأصلُ فِعلَيْ هاتين القراءتين على ما أثبته ابن دريد في معنييهما.

وقد حكى وفصَّل أبو منصور الأزهري فيهما بقوله: (من قرأ بالهمز فإن الفراء قال: هو من ناشئتُ؛ أي: أبطأتُ، وجاء فلانٌ نَئِيشًا؛ أي: بَطِيئًا. وقال الزجاج: النئيش: الحركة في إبطاء. قال: والمعنى: من أين لهم أن يتحركوا فيما لا حيلة لهم فيه ؟!. قال: ويجوز أن يكون ﴿التَّنَاوُشُ﴾ مهموزًا؛ لأن واو ﴿التَّنَاوُشُ﴾ مضمومةٌ، وكل واوٍ مضمومةٍ ضمتُها لازمةٌ؛ إن شئتَ أبدلتَ منها همزة، وإن شئتَ لم تُبدِل).

ثم قال: (ومن لم يهمز فهو التناول، من نُشتُ أَنُوشُ نَوشًا أي: تناولتُ. فالمعنى: كيف لهم أن يتناولوا ما فاتهم ونأى عنهم؛ وقد كان قريبًا فلم يتناولوه ؟!)[٣٥٤].

الموضع السادس والخمسون

قال ابن دريد: (الضَّعْفُ والضُّعْفُ: لغتان فصيحتان قد قرئ بهما. والضُّعْفُ لغة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-. وقرأ عبد الله بن عمر -رضي الله تعالى عنهما- على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ﴿ مِن بَعدِ ضَعف قُوَّة﴾[٣٥٥]؛ فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ﴿ ضُعف قُوَّة ﴾ يا غلام !)[٣٥٦].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان؛ فقد قرأ عاصم بخُلْفٍ عن حفص، وحمزة في الثلاثة المواضع المذكورة في آية سورة الروم: ﴿ضَعف﴾؛ بفتح الضاد. وقرأ بقية العشرة: ﴿ضُعف﴾؛ بضمها[٣٥٧].

وهما لغتان فصيحتان كما أشار إلى ذلك ابن دريد، وقد ذهب أكثر أهل اللغة إلى أنهما بمعنًى واحدٍ، قال ابو زكريا الفراء: (أهل الحجاز وبنو أسدٍ يقولون: فيه ضُعْفٌ شديدٌ. وتميمٌ تقول: ضَعْفٌ[٣٥٨]. وقال أبو منصور الأزهري: (هما لغتان: ضُعْفٌ، وضَعْفٌ. والضَّمُّ أحبُّ إلى أهل الآثار؛ لما رُوِيَ فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم)[٣٥٩].

قلت: وإن كانت أكثرُ الآثار التي تُروَى في إقراء النبي صلى الله عليه وسلم لها بالضَّمِّ ضعيفةً وآسانيدُها آحاد[٣٦٠]، فإن حقيقة التواتر المعروف عند القراء أصحُّ وأقوى حجةً في إثباتها بالضم؛ خلا أنها في لسان أهل الحجاز -ومن جملتهم قريش- بالضم، فهاتان حجتان: شرعيةٌ وأخرى عقليةٌ في إثباتها. ويبقى الفتح صحيحًا متواترًا

عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضًا، ولا حجةَ لمن فضَّل إحداها على الأخرى بدعوى أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم كما فعل ابن دريد، ما دام أن وجهَيْ الفتح والضم قد ثبتا معًا، وحُكِمَ بقرآنيتهما، اللهم إلا إذا أُريدَ الإخبار بأنها جاريةٌ على لسان قريش، دون إسقاطٍ لوجه الفتح فيها. وقد فرَّق البعضُ بين فتحها وضمها؛ على نحو تفريق أبي هلال العسكري بينهما بقوله: (الضُّعْف -بالضم- يكون في الجسد خاصة ؛ وهو من قوله تعالى: ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعف ﴾. والضَّعْف -بالفتح- يكون في الجسد والرأي والعقل. يقال: في رأيه ضَعْفٌ، ولا يقال: فيه ضُعْفٌ. كما يقال: في جسمه ضَعْفٌ وضُعْفٌ)[٣٦١].

الموضع السابع والخمسون

قال ابن دريد: (والطَّيْفُ: الخَيَالُ الطَّائِفُ في المنام، طَيْفُ الخَيَالِ وطَائِف. وقد قرئ: ﴿طَيف مِّنَ الشَّيطَٰنِ﴾[٣٦٢] و﴿طَائِف مِّنَ الشَّيطَٰنِ﴾)[٣٦٣].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان، فقد قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي ويعقوب: ﴿طَيف﴾؛ بياءٍ تحتيةٍ ساكنةٍ بعد الطاء. وقرأ بقية العشرة: ﴿طَائِف﴾؛ بألفٍ بعد الطاء، وبعد الألف همزةٌ مكسورةٌ[٣٦٤].

قال ابن زنجلة: (من قرأ: ﴿طَائِف﴾: فهو من طاف به، إذا دار حوله، فهو طائفٌ. كذا قال الكسائي. وقال غيره: هو من طاف به من وسوسة الشيطان. ومن قرأ: ﴿طَيف مِنَ الشَّيْطَانِ﴾؛ أي: لمَّةٌ وخطرَةٌ من الشيطان. وحجتهم قوله قبله: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيطَٰنِ نَزغ﴾[٣٦٥]. فقوله: ﴿طَيف﴾: يحتمل: أن يكون مصدر طَافَ يَطِيفُ طَيْفًا. ويحتمل: أن يكون اسمًا مثل الطائف سواء؛ كما يقال: مَائِتٌ ومَيْتٌ)[٣٦٦].

الموضع الثامن والخمسون

قال ابن دريد: (قَنَطَ يَقْنِطُ، وقَنِطَ يَقْنَطُ قُنُوْطًا؛ فهو قَانِطٌ. وقد قرئ: ﴿ لَا تَقنَطُواْ مِن رَّحمَةِ اللَّهِ﴾[٣٦٧]؛ أي: لا تَيأسُوا، والله أعلم)[٣٦٨].

تخريجه وتوجيهه: حكاية ابن دريد للفعلين في القنوط، ثبتتا معًا فيما صح وتواتر من القراءات. فقد قرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف: ﴿لَا تَقنِطُواْ﴾؛ بكسر النون. وقرأ بقية العشرة: ﴿لَا تَقنَطُواْ﴾؛ بفتحها[٣٦٩]. والثانية هذه هي التي أثبتَها ابن دريد في كلامه.

قال أبو نصر الجوهري: (القُنُوطُ: اليَأْسُ. وقد قَنَطَ يَقنِطُ قُنُوطًا، مثل: جَلَسَ يَجلِسُ جُلُوسًا. وكذلك: قَنَطَ يَقنُطُ مثل: قَعَدَ يَقعُدُ، فهو قَانِطٌ. وفيه لغةٌ ثالثةٌ: قَنِطَ يَقنَطُ قَنَطًا مثل: تَعِبَ يَتعَبُ تَعَبًا. وأما قَنَطَ يَقنَطُ -بالفتح فيهما-، وقَنِطَ يَقْنِطُ -بالكسر فيهما- فإنما هو على الجمع بين اللغتين قاله الاخفش)[٣٧٠].

قال أبو منصور الأزهري: (وهما لغتان جيدتان)[٣٧١].

الموضع التاسع والخمسون

قال ابن دريد: (والظَّعَنُ والظَّعْنُ واحدٌ: ضد المُقَام. وقد قرئ: ﴿ يَومَ ظَعَنِكُم ﴾[٣٧٢] و﴿ يَومَ ظَعنِكُم ﴾)[٣٧٣].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان، فقد قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف: ﴿ظَعنِكُم﴾؛ بإسكان العين. وقرأ بقية العشرة: ﴿ظَعَنِكُم﴾؛ بفتحها[٣٧٤].

قال أبو علي الفارسي: (اختلفوا في فتح العين وإسكانها من قوله عز و جل: ﴿يَومَ ظَعنِكُم﴾. وهما لغتان مثل ذلك: الشَّمْع والشَّمَع، والنَّهْر والنَّهَر)[٣٧٥].

الموضع الستون

قال ابن دريد: (واليَنْع: الثَّمَر المُدْرِك. أَيْنَعَ الشجر إذا أُدْرِكَ ثمرُه فهو مُوْنِعٌ. ويَنَعَ فهو يَانِعٌ. وقالوا: أَيْنَعَ إِيْنَاعًا، ويَنَعَ يَنْعًا. وفي التنزيل: ﴿انظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓ﴾[٣٧٦] ﴿وَيَانِعِهِ﴾ ﴿وَيُنعِهِ﴾)[٣٧٧].

تخريجه وتوجيهه: اتفق القراء العشرة جميعهم على قراءة: ﴿وَيَنۡعِهِۦٓ﴾؛ بفتح الياء، وإسكان النون، من غير ألف؛ ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم.

أما القراءتان اللتان أوردهما ابن دريد بعدها ﴿وَيَانِعِهِ﴾ ﴿وَيُنعِهِ﴾: فهما شاذتان.

فقد قرأ الحسن البصري، وقتادة، والضحاك، ومجاهد، وابن مُحَيصِن، والأعمش، وحُمَيد، وابن أبي إسحاق، والزعفراني، وابن مِقسَم: ﴿وَيُنعِهِۦٓ﴾؛ بضم الياء، وإسكان النون، من غير ألف[٣٧٨].

وقرأ أبو حنيفة، وأبو رجاء، وابن أبي عبلة، وابن السَّمَيْفَع، واليماني: ﴿وَيَانِعِهِۦٓ﴾؛ بفتح الياء، وألف بعدها، وكسر النون[٣٧٩].

فالمتواترة: على الأصل.

وفي توجيه الشاذتين: يقول مجد الدين الفيروز آبادي: (يَنَعَ الثمرُ يَيْنَعُ ويَيْنِعُ -كيَعْلَمُ ويَضْرِبُ- يَنْعًا بالفتح، ويُنْعًا بالضم، ويُنُوعًا؛ ولم تسقط الياءُ في المستقبل لتقوِّيها بأختها. فمن قرأ: ﴿وَيُنعِهِۦٓ﴾ -بالضم-: فهو مثل النَّضْج والنُّضْج. ومن قرأ: ﴿وَيَانِعِهِۦٓ﴾: فهو من اليَنِيع واليَانِع مثل: النَّضِيج والنَّاضِج)[٣٨٠].

الموضع الحادي والستون

قال ابن دريد: (والنِّقَم: معروفةٌ، الواحدة نَقِمَةٌ ونِقْمَةٌ. وانتَقَمَ اللهُ منه؛ أي: عاقَبَهُ. ونَقِمْتُ على فُلانٍ كذا وكذا ونَقَمْتُ؛ وقد قرئ بهما جميعًا: ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ مِنۡهُمۡ﴾[٣٨١] و﴿نَقِمُوٓاْ﴾)[٣٨٢].

تخريجه وتوجيهه: اتفق القراء العشرة جميعهم على قراءة: ﴿نَقَمُوٓاْ﴾؛ بفتح القاف؛ ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم. أما قراءتها: ﴿نَقِمُوٓاْ﴾؛ بكسر القاف فإنها من الشواذ؛ قرأ بها: سعيد بن جبير، ويحيى بن يَعمُر، وزيد بن علي، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة[٣٨٣].

قال أبو الحسن الأخفش: (وهما لغتان: نَقَمَ يَنقِمُ، ونَقِمَ يَنقَمُ. ونحوه: ﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ﴾[٣٨٤]. وقرأ بعضهم: ﴿وَمَا تَنقَمُ مِنَّآ﴾؛ وبالأولى نقرأ)[٣٨٥].

وقال أبو محمد ابن دُرُستَوَيه: (وأصحهما: فتح الماضي وكسر المستقبل؛ لأن اسم الفاعل منه: نَاقِمٌ بألف وهو أكثر استعمالًا من نَقِمٌ، بغير ألف. والأخرى: كسر الماضي وفتح المستقبل؛ وهي لغة العامة)[٣٨٦].

قال أبو القاسم الزمخشري: (والفصيح: ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ﴾؛ بالفتح)[٣٨٧].

الموضع الثاني والستون

قال ابن دريد: (القُوَّةُ: قُوَّةُ الإنسان والدابة والجمع: قُوًى وقِوًى، وقد قرئ بهما جميعًا)[٣٨٨].

تخريجه وتوجيهه: عنى ابن دريد بذلك قولَه تعالى: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ﴾[٣٨٩]؛ لكنَّ القراء العشرة جميعَهم اتفقوا على قراءتها: ﴿ٱلۡقُوَىٰ﴾؛ بضم القاف، ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم. أما قراءتها: ﴿ٱلۡقِوَىٰ﴾؛ بكسر القاف فهي من الشواذ.

قال ابن جرير الطبري: (و﴿ٱلۡقُوَىٰ﴾: جمع قُوَّة، كما الجُثَى جمع جُثوَة؛ والحُبَى: جمع حُبوَة. ومن العرب من يقول: ﴿ٱلۡقِوَىٰ﴾ -بكسر القاف- كما تُجمَع الرِّشوَة رِشًا -بكسر الراء-، والحِبوَة حِبًا. وقد ذُكِرَ عن العرب أنها تقول: رُشوَة -بضم الراء-، ورِشوَة -بكسرها-، فيجب أن يكون جَمْعُ من جَمَعَ ذلك رِشًا -بكسر الراء-: على لغة من قال في واحدها: رِشوَة -بكسر الراء-، وأن يكون

جَـمْعُ مـن جَـمَعَ ذلـك -بضـم الـراء-: عـلى لغة من ضـم الـراء في واحدهـا. وإن جَـمَعَ بالكسر مـن كان لغتُـه مـن الضـم في الواحـدة، أو بالضـم مـن كان مـن لغتِـه الكسر: فإنـما هـو حَـمَلَ إحـدى اللغتـين عـلى الأخـرى)[٣٩٠].

قـال أبـو جعفـر النحـاس: (وحكـى الفـراء: أنـه يُقـرأ ﴿ شَـدِيدُ القِـوَىٰ ﴾ -بكـسر القـاف-؛ لأن فُعلَـة وفِعلَـة يتضارعـان)[٣٩١].

قـال أبـو محمـد ابـن قتيبـة: (وأصلـه مـن قُـوَى الـحَبْل، وهـي طاقاتـه. الواحـدة: قُـوَّة. أراد بذلـك: جبريـل عليـه السـلام)[٣٩٢].

الموضع الثالث والستون

قـال ابـن دريـد: (والـجَابِيَة: الـحَوْض العَظِيـم ... وقـرئ: ﴿ وَجِفَـان كَالجَـوَابِي ﴾[٣٩٣]؛ يريـد: جمـع جَابِيَـة، والله أعلـم)[٣٩٤].

تخريجـه وتوجيهـه: هـذه القـراءة التـي أوردهـا ابـن دريـد بإثبـات اليـاء: صحيحـةٌ متواتـرةٌ. وقـد اختلـف القـراء فيـما تووتـر وصـح عنهـم في إثبـات يـاء هـذا الحـرف وحذفـه وصـلًا ووقفًـا عـلى ثلاثـة أوجـه[٣٩٥]:

الأول: إثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا:

﴿ كَالجَـوَابِي وَقُـدُوْرٍ ﴾ و﴿ كَالجَـوَاب ﴾؛ وقـد قـرأ بـه ورش وأبـو عمـرو.

الثـاني: إثبـات اليـاء وصـلًا ووقفًـا: ﴿ كَالجَـوَابِي وَقُـدُوْرٍ ﴾ و﴿ كَالجَـوَابِي ﴾؛ وقـد قـرأ بـه ابـن كثـير ويعقـوب.

الثالـث: حـذف اليـاء وصـلًا ووقفًـا: ﴿ كَالجَـوَابِ وَقُـدُوْرٍ ﴾ و﴿ كَالجَـوَاب ﴾؛ وقـد قـرأ بـه: بقيـة العـشرة.

ومعنـى هـذه الأوجـه الثلاثـة في هـذا الحـرف: عـلى مـا أثبتـه ابـن دريـد في معنـاه.

قـال أبـو منصـور الأزهـري: (مَـن وَصَـلَ أو وَقَـفَ باليـاء فهـو الأصـل؛ لأنـه جمـع جَابِيَـة وهـو الحـوض العظيـم الـذى يُسـقَى فيـه الإبـل. ومـن حَـذَفَ اليـاء: فلاكتفائـه بكـسرة اليـاء؛ الدالـة عـلى حـذف اليـاء[٣٩٦].

الموضع الرابع والستون

قـال ابـن دريـد: (وسَـبَأ: أبـو حَـيٍّ مـن العـرب عَظِيـم؛ وقـد صُرِفَ في التنزيـل ولم يُـصرَف. فمَـن صَرَفَـهُ: جعَلَـهُ اسـمَ الرَّجُـل، ومـن لم يَصرِفْـه: جعَلَـهُ اسـمَ قَبِيلَـةٍ. وقـد قـرئ: ﴿ مِـن سَـبَإٍ بِنَبَـإٍ يَقِـينٍ ﴾[٣٩٧])[٣٩٨].

تخريجـه وتوجيهـه: كلا القراءتـين -المصروفـة وغـير المصروفـة- متواترتـان، فقـد قـرأ البـزي وأبـو عمـرو: ﴿ مِـن سَـبَأَ بِنَبَـإٍ ﴾؛ بفتـح الهمـزة مـن غـير تنويـن. وقـرأ قنبـل: ﴿ مِـن سَـبَأْ بِنَبَـإٍ ﴾؛ بإسـكان الهمـزة. وقـرأ بقيـة العـشرة: ﴿ مِـن سَـبَإٍ بِنَبَـإٍ ﴾؛ بكـسر الهمـزة منونـةً. وأمـا في الوقـف: فجميعهـم بهمـزةٍ سـاكنةٍ؛ إلا أن حمـزة وهشـامًا بـخُلْفِه: يُبدِلـون الهمـزةَ في الوقـف ألفًـا؛ ولهـما: التسـهيلُ بـرَوْمٍ أيضًـا[٣٩٩].

وعـلى هـذا التفصيـل فيـما صـح وتووتـر عـن العشرة: قُـرِئَ حـرفُ سـورة سـبأ مـن قولـه تعـالى: ﴿لَقَـد كَانَ لِسَـبَإٍ فِي مَسـكَنِهِم﴾[٤٠٠]؛ وسـيأتي استشـهاد ابـن دريد بـه في الموضـع السـابع والسـتين؛ ص (٢٩).

وتوجيـه المصروفـة وغـير المصروفـة: عـلى مـا أثبتـه ابـن دريـد مـن أن مبنـاه عـلى إرادة المتكلـم بـه.

وقـد أتـى عـلى تفصيـل ذلـك أبـو إسـحاق الزجـاج بقولـه: (فأمـا مـن لم يَـصرِف: فيجعلـه اسـمَ مدينـة. وأمـا مـن صَرَف فذكـر قـومٌ مـن النحويـين أنـه اسـمُ رجـلٍ واحـدٍ. وذكـر آخـرون: أن الاسـم إذا لم يُـدرَ مـا هـو لم يُـصرَف. وأحـد هذيـن القولـين: خطـأ؛ لأن الأسـماء حقهـا الـصرف، فـإذا لم يُعلَـم الاسـمُ للمذكر هـو أو للمؤنـث: فحقـه الـصرف حتـى يُعلَـمَ أنـه لا يَنـصرِف؛ لأن أصـل الأسـماء الـصرف؛ وكل مـا لا يَنـصرِف فهـو يُـصرَفُ في الشـعر. وأمـا الذيـن

قالوا: إن سبأ اسمُ رجلٍ فغلطٌ أيضًا؛ لأن سبأ هي مدينةٌ تُعرَف بمأرب من اليمن بينها وبين صنعاء ثلاثةُ أيامٍ ... فمن لم يَصرِف: [فـ]ـلأنه اسمُ مدينة. ومن صَرَفَه -والصرفُ فيه أكثرُ في القراءة-: فلأنه يكون اسمًا للبلد؛ فيكون مُذكَّرًا سُمِّيَ به مُذكَّرٌ؛ فإن صحَّتْ فيه روايةٌ؛ فإنما هو: لأن المدينةَ سُمِّيَتْ باسم رَجُلٍ)[٤٠١].

الموضع الخامس والستون

قال ابن دريد: (والمِرَاء: مصدر ماريتُه مِرَاءً ومُمَارَاةً؛ من المَجَادَلَة ... وقد قرىء قوله جل وعز: ﴿ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾[٤٠٢] و﴿ أَفَتَمْرُونَهُ﴾. فمن قرأ ﴿ أَفَتُمَارُونَهُ ﴾؛ أي: تُفَاعِلُونَه من المِرَاء. ومن قرأ: ﴿ أَفَتَمْرُونَهُ ﴾؛ أي: تَجْحَدُونَهُ، من قولهم: مَرَيْتُ حقَّهُ أَمْرِيهُ مَرْيًا؛ أي: جَحَدْتُه)[٤٠٣].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان، فقد قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف: ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾؛ بفتح التاء، وإسكان الميم، من دون ألف. وقرأ بقية العشرة: ﴿أَفَتُمَارُونَهُ﴾؛ بضم التاء، وفتح الميم، وبعدها ألف[٤٠٤].

قال أبو عبد الله ابن خالويه: (فالحجة لمن قرأها: ﴿أَفَتُمَارُونَهُ﴾: أنه أراد: أفتُجَادِلُونَه. ووزنه: تُفَاعِلُونَه؛ من المُمَاراة والمُجادَلة بالباطل. أما من قرأها: ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾: فحجته أنه أراد: أفتَجحَدُونَه[٤٠٥].

الموضع السادس والستون

قال ابن دريد: (والنَّسِيءُ والنَّسِيُّ في التنزيل: شيءٌ كان يُفعَلُ في الجاهلية؛ يُقَدِّمُ المُحَرَّمَ سنةً ويُنْسَأُ سنةً؛ أي: يُؤَخَّر)[٤٠٦].

تخريجه وتوجيهه: أراد ابن دريد من ذلك: قولَه تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾[٤٠٧]. وكلا القراءتين فيما أورده متواترتان، فقد قرأ ورش -من طريق الأزرق- وأبو جعفر: ﴿النَّسِيُّ﴾؛ بإبدال الهمزة ياءً مشددةً؛ وهي من الحروف المبدلة التي خرجت عن القاعدة المضطردة عن ورش؛ حيث إنه لا يُبدِل إلا الهمز الساكن أو الإلحاق بفاء الكلمة، وما كان فاءً أو عينًا أو لامًا -من طريق الأصبهاني-.

وقرأ بقية العشرة: ﴿النَّسِيءُ﴾؛ بهمزةٍ مضمومةٍ مع إثبات المد فيها. وإذا وَقَفَ حمزة وهشامٌ بخُلْفِه: فإنهما يقرآن على نحو ما ذكرناه في قراءة ورش من طريق الأزرق، وأبي جعفر؛ وذلك مع السكون، ومع الروم والإشمام[٤٠٨].

قال أبو منصور الأزهري: (من قرأ: ﴿النَّسِيُّ﴾: فالأصل فيه: ﴿النَّسِيءُ﴾ -بالمد والهمز-؛ ولكن القارئ به آثرَ تركَ الهمز على لغةِ مَن يخففُ الهمزَ ويحذفُه. و﴿النَّسِيءُ﴾ اسمٌ على (فَعِيل)؛ من قولك: أنسَأتُ الشيءَ؛ إذا أخَّرتُه، أَنسَأ نَسِيئًا).

ثم قال: (ومن قرأ: ﴿النَّسِيءُ﴾: فهو مصدر نَسَأتُ نَسْأً؛ على فَعَلتُ فَعْلًا)[٤٠٩].

الموضع السابع والستون

قال ابن دريد: (وسَبَأ: اسمُ رَجُلٍ. وقد جاء في التنزيل: قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ﴾[٤١٠] ... وقد صُرِفَ في القرآن ولم يُصْرَف. فمَنْ صَرَفَهُ: جعَلَهُ اسمَ الرَّجُل. ومَنْ لم يَصْرِفْه: جعَلَهُ اسمَ القَبِيلَة)[٤١١].

تخريجه وتوجيهه: سبق تخريجه في الموضع الرابع والستين؛ ص (٢٨).

الموضع الثامن والستون

قال ابن دريد: (وعَبْقَر: اسمُ أرضٍ من أراضي الجن، زعموا ... قال أبو بكر: ومِن شأنهم إذا استحسنوا شيئًا أو عَجِبوا من شِدَّتِه ومَضَائِه، نسبوه إلى عَبْقَر، فقالوا: ثيابٌ عَبْقَرِيَّةٌ، وهو الفَرْشُ

الـمَرْقُومُ؛ لـمَّا أن أَعجَبَهُم حُسْنُه، نسبوه إلى عَبْقَر ... وفي التنزيل: ﴿ وَعَبقَرِيٍّ حِسَان ﴾[٤١٢]؛ خُوطِبُوا بما عَرَفُوا. ومن قرأ: ﴿ وَعَبَاقَرِيٍّ ﴾؛ فقد أخطأ؛ لأن الجمع لا يُنسَبُ إليه إذا كان على هذا الوزن، لا يقولون: مَهَالِبِيٌّ ولا مَسَامِعِيٌّ ولا جَعَافِرِيٌّ)[٤١٣].

تخريجه وتوجيهه: اتفق القراء العشرة جميعهم على قراءة: ﴿ وَعَبقَرِيٍّ ﴾؛ بإسكان الباء، من دون ألف، ولم يخالف في ذلك أحدٌ منهم. أما القراءة التي خطَّأها ابن دريد من جهة اللغة: ﴿وَعَبَاقَرِيٍّ﴾؛ بفتح الباء بعدها ألف، فإنها من الشواذ، قرأ بها: نصر بن علي، والجَحدَري، وأبو الجَلْد، ومالك بن دينار، وأبو طُعمَة، وابن مُحَيصِن، وزهير الفُرقُبي[٤١٤].

قال أبو عبيد القاسم بن سلَّام: (حدثنا أبو الأسود، عن ابن لَهِيعة، قال: سمعت أبا طُعمَة؛ يقرأ: ﴿ عَلَى رَفَارِفَ خُضْرٍ وَعَبَاقَرِيٍّ حِسَان﴾؛ قال: وكان أبو طُعمَة من قراء أهل المدينة). ثم قال أبو عبيد: (وهذا الحرف يُروَى مرفوعًا يُحدِّثونه عن الأرطَبَانِي، عن عاصم الجَحدَري، عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم. والمُحدِّثون يُحدِّثونه بالإجراء، ولا أدري أمحفوظٌ هو أم لا ؟!؛ إلا أنه في العربية على ترك الإجراء[٤١٥].

قلت: هذا الحرف وإن كان البعض يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم: إلا أنه غيرُ محفوظ؛ لا من جهة صحة إسناده عند المحدثين، ولا من جهة صحة تواتره عند القراء. وعلى فَرْض تبدِّي مجيئه بإسنادٍ صحيحٍ في كتب الحديث: إلا أن الركنَ الأكبرَ للحكم بقرآنيته غيرُ متوفرٍ فيه؛ وهو التواتر.

وقال أبو الفتح ابن جني عن هذا الحرف -الذي هو من جملة ما رواه عن مشايخه-: (كذلك رويته عن قطرب: ﴿وَعَبَاقِرِيٍّ﴾؛ بكسر القاف غير مصروف. ورويناه عن أبي حاتم: ﴿وَعَبَاقَرِيٍّ﴾؛ بفتح القاف غير مصروفٍ أيضًا. قال أبو حاتم: ويُشبِهُ أن يكون (عَبَاقِر) -بكسر القاف-؛ على ما يتكلم به العرب، قال: ولو قالوا: ﴿وَعَبَاقَرِيٍّ﴾؛ فكسروا القافَ وصرفوا: لكان أشبهَ بكلام العرب، كالنَّسَب إلى مَدَائِن: مَدَائِنِيٌّ). ثم قال أبو الفتح: (وأما ترك صرف ﴿وَعَبَاقَرِيٍّ﴾: فشاذٌّ في القياس؛ ولا يُستَنكر شذوذُه في القياس، مع استمراره في الاستعمال؛ كما جاء عن الجماعة: ﴿استَحوَذَ عَلَيهِمُ الشَّيطَٰنُ﴾[٤١٦]؛ وهو شاذٌّ في القياس، مع استمراره في الاستعمال. نعم إذا كان قد جاء عنهم عنكبوت وعناكيب: كان ﴿وَعَبَاقَرِيٍّ﴾ أسهلَ منه؛ من حيث كان فيه حرفٌ مشددٌ يكاد يجري مجرى الحرف الواحد، ومع ذلك أنه في آخر الكلمة)[٤١٧].

الموضع التاسع والستون

قال ابن دريد: (والجُمَّل أيضًا: حبلٌ غليظٌ تُشَدُّ به السُّفُن. وقد قرئ: ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ الجُمَّلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ ﴾[٤١٨]، والله أعلم)[٤١٩].

تخريجه وتوجيهه: سبق تخريجه في الموضع السابع والعشرين؛ ص (١٤).

الموضع السبعون

قال ابن دريد: (وسَرَى وأَسْرَى: لم يتكلم فيه الأصمعيُّ[٤٢٠]؛ لأنه في القرآن. وقد قرئ: ﴿ فَأَسرِ بِأَهلِكَ ﴾[٤٢١] و﴿ فَاسْرِ بِأَهلِكَ ﴾)[٤٢٢].

تخريجه وتوجيهه: كلا القراءتين متواترتان، فقد قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر -هذا الحرف في الموضعين من سورتي هود والحجر-: ﴿فَاسْرِ بِأَهلِكَ﴾؛ بوصل الهمزة بعد الفاء. وقرأ بقية العشرة: ﴿فَأَسرِ بِأَهلِكَ﴾؛ بقطعها[٤٢٣].

وينسحب هذا التفصيل الذي ذكرناه بينهم في هذا الحرف، على ما ورد في طه: ﴿وَلَقَد أَوحَينَآ إِلَىٰ

مُوسَىٰٓ أَن أَسرِ بِعِبَادِي﴾[٤٢٤]. وفي الشعراء: ﴿وَأَوحَينَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَن أَسرِ بِعِبَادِيٓ﴾[٤٢٥]. وفي الدخان: ﴿فَأَسرِ بِعِبَادِي لَيلًا﴾[٤٢٦].

قال أبو زكريا الفراء: (وقد قرأ أهل الحجاز: ﴿فَاسْرِ بِأَهلِكَ﴾؛ موصولةً من سَرَيْتُ. وقراءتُنا: ﴿فَأَسرِ بِأَهلِكَ﴾؛ مقطوعةً من أَسْرَيْتُ؛ وقد قال الله: ﴿سُبحَٰنَ الَّذِيٓ أَسرَىٰ بِعَبدِهِ لَيلا﴾[٤٢٧])[٤٢٨].

وقال أبو شامة: (والقراءتان مبنيتان على الفعل الذي منه هذا الأمر، وفيه لغتان: سَرَى وأَسْرَى. فعلى لغة (سَرَى): جاءت همزةُ الوصل في الأمر؛ كقولك: ارْمِ من رَمَى. وعلى لغة (أَسْرَى): جاءت همزةُ القطع؛ كقولك مِن أعْطَى: أَعْطِ. ويشهد لـ (سَرَى): قوله سبحانه: ﴿وَالَّيلِ إِذَا يَسرِ﴾[٤٢٩]. ويشهد لـ (أَسْرَى): قوله تعالى: ﴿سُبحَٰنَ الَّذِيٓ أَسرَىٰ﴾[٤٣٠])[٤٣١].

قال مجد الدين الفيروز آبادي: (والسُّرَى -كالهُدَى-: سَيرُ عامة الليل، ويُذَكَّر)[٤٣٢].

خاتمةٌ بالنتائج

وبعد الانتهاء من جمع وتخريج وتوجيه هذه المواضع من كتاب جمهرة اللغة لابن دريد؛ أضع بين يدي خاتمة هذا البحث عددًا من النتائج:

* للقراءات القرآنية أثرٌ عميقٌ في كل العلوم الإسلامية؛ من جهة أنها وحيٌ من الله عز وجل إلى نبيه صلى الله عليه وسلم؛ ومن جهة أنها سنةٌ مُتَّبَعَةٌ تلقاها الخلف عن السلف بالسند المتصل إليه عليه السلام.

* تعامل علماء العربية مع القراءات القرآنية على أساس وجوب القياس على نصها الصحيح المتواتر، لا أن تُقاس هي على غيرها؛ إذ لا يوجد نصٌّ من نصوص الاستشهاد اللغوي يُشبهها في الصحة والقوة.

* من أعظم ما أملاه ابن دريد في حياته: (جمهرة اللغة)؛ وقد شهد له من جاء بعده بحُسن ورعه فيه وصنعته، وقوة ترتيبه وعرضه، ووثوقية نقوله واستشهاداته.

* كان ابن دريد رأس المدرسة البصرية في زمانه، وكان أحفظ الناس، وأوسعهم علمًا، وأقدرهم على الشعر، والمقدم في حفظ اللغة والأنساب؛ وقد كَثُرَت تصانيفُه وتنوَّعَت؛ وعُمِّرَ حتى شارف المائة.

* أملى ابن دريد كتابه جمهرة اللغة من حفظه في أكثر من بلد؛ منها: فارس والبصرة وبغداد. وقد جاءت مقدمتُه موضحةً عن السبب الباعث عليه، والتعليل لتسميته، وذكر منهجه في ترتيبه.

* من أعظم آثار جمهرة اللغة في التأليف المعجمي واللغوي: ما تناقله عنه المصنفون من الغريب، وما أخذوه عنه من عنايته بالمُعرَّب، ما قبسوه عنه من اشتقاق الأعلام.

* بلغت المواضع التي استشهد فيها ابن دريد بالقراءات القرآنية في كتابه جمهرة اللغة: (سبعين موضعًا)، مع ثلاثة مكررة. وقد نَسَبَ عددًا منها: إلى قرائها من الصحابة رضي الله عنهم، ومن بعدهم.

* خطَّأ ابن دريد عددًا من القراءات الشاذة؛ بسبب: مخالفتها الصريحة لرسم المصحف الإمام، أو لتناقضها مع ما اطرد في أبنية اللغة وجمعها ونسبتها وتصريفها.

* قام ابن دريد بتوجيه عددٍ من القراءات القرآنية، وانتصر لعددٍ آخرَ من متواترها؛ وذلك: بإثبات مصادرها وأفعالها، وسَوْق أمثلةٍ من مجيئها في كلام فصحاء العرب.

* أكثر ابن دريد من قوله: (والله أعلم) أو (والله أعلم بكتابه) أو (قُرِئَ بها إن شاء الله): بعد استشهاده بعددٍ من القراءات القرآنية. واستفهم في عددٍ من المواضع أكان قُرِئَ فيها بوجهٍ ثالثٍ

أم لا ؟.

* نبَّه ابن دريد على أن بعض القراءات القرآنية التي استشهد بها: قد تفرد بها كتابُ الله عز وجل؛ فلم يأت قبل الوحي بها نظائرُ في كلام العرب وأشعارهم.

* اعتمد ابن دريد في استشهاده ببعض القراءات القرآنية على نقل آراء الأئمة الكبار الذين جمعوا بين إتقان القراءة، والحذق في اللغة.

* أخبر ابن دريد في موضعٍ واحدٍ فقط بأن وجهًا في القراءة إذا قُرِئَ به فإنه صاحبه قد لَحَنَ فيما يذهب إليه البصريون من النحاة. والحق: أنه وجهٌ في القراءة صحيحٌ متواترٌ. لكنه لم يتعد الإخبار عن ذلك، ولم ينتصر لرأي مدرسته البصرية فيه.

* نوَّه ابن دريد باللغات الواردة فيما استشهد به من قراءاتٍ قرآنية.

المصادر والمراجع

الرسائل الجامعية:

* توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية .. لغةً وإعرابًا وتفسيرًا، رسالة ماجستير مقدمة من الطالب/ عبد العزيز بن علي بن علي الحربي، نوقشت عام (١٤١٧هـ)، بقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

* القراءات العشر في ضوء الدرس الصرفي، رسالة دكتوراه مقدمة من الطالب/ حمود ناصر علي نصار، نوقشت عام (٢٠٠٦م)، بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة دمشق بسورية.

الكتب المطبوعة:

* إبراز المعاني من حرز الأماني، شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل، المعروف بـ(أبي شامة)، دار الكتب العلمية، بيروت.

* إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي، المعروف بـ (البنَّاء)، تحقيق: أنس مهرة، ط: الثالثة، ١٤٢٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

* إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (= معجم الأدباء)، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، ط: الأولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

* إعراب القرآن، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الطليحي التيمي الأصبهاني، المعروف بـ (قوام السنة)، وثقت نصوصه: د. فائزة بنت عمر المؤيد، ط: الأولى، ١٤١٥هـ.

* إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحاس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط: الأولى، ١٤٢١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

* الأعلام، لخير الدين الزركلي، ط: السادسة، ١٩٨٤م، دار العلم للملايين، بيروت.

* الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا الأمير، ط: الأولى، ١٤١١هـ،١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروت.

* إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٢م، دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

* الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري الأنباري، ط: الأولى ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، المكتبة

العصرية.
* أنوار التنزيل وأسرار التأويل، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، ط: الأولى، ١٩٨٨م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
* البحر المحيط في تفسير القرآن الكريم، محمد بن يوسف بن علي، المعروف بـ (أبي حيان الأندلسي)، تحقيق: صدقي محمد جميل، ١٤١٢هـ، دار الفكر، بيروت.
* البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، ومعه: (القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب)، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت.
* بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.
* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.
* البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ط: الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.
* تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
* تاج اللغة وصحاح العربية (= الصحاح)، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: الرابعة ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، دار العلم للملايين، بيروت.
* تاريخ مدينة السلام (= تاريخ بغداد)، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد معروف. ط: الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
* تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (= تفسير التحرير والتنوير)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، ط: الأولى، ١٩٨٤هـ، الدار التونسية للنشر، تونس.
* تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث في حروف القرآن، أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي الأندلسي، ط: الثانية، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م، كنوز أشبيليا، الرياض.
* تصحيح الفصيح وشرحه، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُستَوَيه، المعروف بـ (ابن المرزبان)، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، ط: الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة.
* التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصاغاني، حققه: إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه: محمد خلف الله أحمد، ط: الأولى، ١٩٧٠م، مطبعة دار الكتب بالقاهرة.
* تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط: الأولى، ٢٠٠١م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
* جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمود محمد شاكر، ١٤٠٥هـ، دار الفكر، بيروت.
* الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (= صحيح البخاري)، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل

البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ط: الثالثة، ١٤٠٧هـ، دار ابن كثير، بيروت.
* الجامع لأحكام القرآن (= تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط: الثانية، ١٣٨٤هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة.
* جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي، ط: الأولى، ١٩٨٧م، دار العلم للملايين، بيروت.
* حجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط: الثانية، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
* الحجة في القراءات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، ط: الرابعة، ١٤٠١هـ، دار الشروق، بيروت.
* الحجة للقراء السبعة، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، ط: الثانية، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م، دار المأمون للتراث، دمشق/ بيروت.
* خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط: الرابعة، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، مكتبة الخانجي، القاهرة.
* الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، المعروف بـ (السمين الحلبي)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
* ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة.
* ديوان شعر مسكين الدارمي، ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح التميمي الدارمي، المعروف بـ (مسكين الدارمي)، تحقيق: كارين صادر، ط: الأولى، ٢٠٠٠م، دار صادر، بيروت.
* روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الآلوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
* سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، ط: الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية، بيروت.
* سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، ط: التاسعة، ١٤١٣، مؤسسة الرسالة، بيروت.
* شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ، دار ابن كثير، دمشق/ بيروت.
* شرح شافية ابن الحاجب، ومعه: (شرح شواهده للبغدادي)، نجم الدين محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م، دار الكتب العلمية، بيروت.
* شرح طيبة النشر، شهاب الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، المعروف بـ (ابن الناظم)، ضبطه وعلق عليه: أنس مُهرَة، ط: الثانية، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية، بيروت.

* شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ود. يوسف محمد عبد الله، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، دار الفكر المعاصر ببيروت، ودار الفكر بدمشق.

* شواذ القراءات، رضي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: د. شمران العجلي، ط: الأولى، مؤسسة البلاغ، بيروت.

* الشوارد (= ما تفرد به بعض أئمة اللغة)، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصاغاني، تحقيق وتقديم: مصطفى حجازي، مراجعة: د. محمد مهدي علام، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

* طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي ود. عبد الفتاح محمد الحلو، ط: الثانية، ١٤١٣هـ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

* طبقات النحاة واللغويين، تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، المعروف بـ (ابن قاضي شُهبة)، تحقيق: د. محسن غياض، ط: الأولى، ١٩٧٣م، مطبعة النعمان، النجف الأشرف.

* طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الثانية، دار المعارف.

* طلائع البِشْر في توجيه القراءات العشر، محمد الصادق قمحاوي، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م، دار العقيدة، مصر.

* غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين حسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، تحقيق: زكريا عميرات، ط: الأولى، ١٤١٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

* غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: السيد أحمد صقر، ط: الأولى، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م، دار الكتب العلمية ببيروت (لعلها مصورةٌ عن الطبعة المصرية).

* فتح القدير (= تفسير الشوكاني)، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، ط: الأولى، ١٤١٤هـ، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، دمشق/ بيروت.

* الفروق في اللغة (= الفروق اللغوية)، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

* فضائل القرآن، أبو عبيد القاسم بن سلَّام بن عبد الله الهروي البغدادي، تحقيق: مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين، ط: الأولى، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، دار ابن كثير، دمشق/ بيروت.

* قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: د. ربيع بن هادي عمير المدخلي، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١هـ، مكتبة الفرقان، عجمان.

* القاموس المحيط والقابوس الوسيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

* الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، أبو القاسم يوسف بن علي بن جُبَارة الهُذَلي اليَشكُري المغربي، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م، مؤسسة سما للتوزيع والنشر.

* كتاب الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر بن

محبوب الكناني الليثي، المعروف بـ (الجاحظ)، ط: الثانية، ١٤٢٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
* كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
* كتابٌ فيه لغات القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفرَّاء، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، ط: الأولى، ١٤٣٥هـ.
* الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، المعروف بـ (سيبويه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط: الثالثة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، مكتبة الخانجي، القاهرة.
* الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
* الكشف عن وجوه القراءات السبع، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، ١٣٩٤هـ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
* الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
* اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، ، ط: الأولى، ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
* لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، ط: الثالثة، ١٤١٤هـ، دار صادر، بيروت.
* مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، تحقيق: محمد فواد سزكين، ط: الأولى، ١٣٨١هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة.
* مجمل اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط: الثانية، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
* المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف، القاهرة.
* المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (= تفسير ابن عطية)، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
* المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط: الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية، بيروت.
* مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط: الخامسة، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، المكتبة العصرية والدار النموذجية، بيروت/ صيدا.
* المختارات (= مختارات ابن الشجري)، أبو السعادات هبة الله ابن الشجري، ضبطها وشرحها: محمود حسن زناني، ط: الثانية، ١٩٨٠م، دار الكتب العلمية، بيروت.
* مختصرٌ في شواذ القرآن من كتاب البديع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني، مكتبة المتنبي، القاهرة.

* مراتب النحويين، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، حققه وعلق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الأولى، ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، القاهرة.

* مروج الذهب ومعادن الجوهر، قطب الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، اعتنى به وراجعه: كمال حسن مرعي، ط: الاولى، ٢٠٠٥م، المكتبة العصرية، بيروت.

* المساعد على تسهيل الفوائد، عبد الله بن عقيل الهمذاني، تحقيق: د. محمد كامل بركات، ١٤٠٥هـ، دار المدني بجدة، نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى.

* المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (=صحيح مسلم)، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ط: الثانية، دار الجيل ودار الآفاق الجديدة، بيروت.

* المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي المكتبة العلمية، بيروت.

* معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري، المعروف بـ (الأخفش الأوسط)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، ط: الأولى، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

* معاني القراءات، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، ط: الأولى، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

* معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزَّجَّاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، عالم الكتب، بيروت.

* معاني القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحاس المرادي النحوي، تحقيق: محمد علي الصابوني، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ، مطبعة جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

* معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفرَّاء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط: الأولى، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

* معجم الشعراء، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، تصحيح وتعليق: أ.د. ف. كرنكو، ط: الثانية، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م، مكتبة القدسي ودار الكتب العلمية، بيروت.

* المُغرِب في ترتيب المُعرِب، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المُطَرِّز، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، ط: الأولى، ١٩٧٩م، مكتبة أسامة بن زيد، حلب.

* مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، أبو العلاء محمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح محمد بن أبي شجاع أحمد الكرماني الحنفي، دراسة وتحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج، تقديم: د. محسن عبد الحميد، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

* مفاتيح الغيب (= التفسير الكبير) (= تفسير الرازي)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، المعروف بـ (فخر الدين الرازي، خطيب الري)، ط: الثالثة، ١٤٢٠هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

* المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني، المعروف بـ (الراغب الأصفهاني)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط: الأولى، ١٤١٢هـ، دار القلم والدار الشامية، دمشق/ بيروت.

* مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن

زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط: الثانية، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، دار الجيل، بيروت.

* نزهة الألِبَّاء في طبقات الأدباء، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، كمال الدين الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط: الثالثة، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن.

* النشر في القراءات العشر، لمحمد ابن يوسف ابن الجزري، تقديم: علي الضباع، دار الفكر، بيروت.

* النكت والعيون (= تفسير الماوردي)، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، المعروف بـ (الماوردي)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.

* النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني، المعروف بـ (ابن الأثير الجزري)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، ١٣٩٩هـ، المكتبة العلمية، بيروت.

* الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ، دار إحياء التراث، بيروت.

* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

المواقع الإلكترونية:

* الموسوعة الحرة: (ar.wikipedia.org).

الهوامش والتعليقات

(١) تضمين من خاتمة بحث القراءات العشر في ضوء الدرس الصرفي، للدكتور حمود ناصر علي نصار.

(٢) من مصادر ترجمته: مروج الذهب للمسعودي (٤/ ٣٢٠)، مراتب النحويين لأبي الطيب ص (١٣٥)، تهذيب اللغة للأزهري (١/ ٣١)، طبقات النحويين للزبيدي ص (١٨٣)، معجم الشعراء للمرزباني ص (٤٢٥)، تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ١٩٥)، الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٣٨٨)، نزهة الألباء لابن الأنباري ص (١٩١)، إرشاد الأريب لياقوت (٦/ ٢٤٨٩)، إنباه الرواة للقفطي (٣/ ٩٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٣٢٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩/ ٩٢)، الوافي بالوفيات للصفدي (٢/ ٢٥١)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ١٣٨)، البلغة للفيروز آبادي ص (٢٦٠)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شُهبة ص (٧٣)، بغية الوعاة للسيوطي (١/ ٧٦)، شذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٨٩)، الأعلام للزركلي (٦/ ٨٠).

(٣) قال ابن خلكان في وفيات الأعيان (٤/ ٣٢٨) عند ترجمته له: (ودُرَيد -بضم الدال المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء المثناة من تحتها، وبعدها دال مهملة-: تصغير أَدْرَد: الذي ليس فيه سن؛ وهو تصغير ترخيم. وإنما سمي هذا التصغير ترخيمًا: لحذف حرف الهمزة من أوله؛ كما تقول في تصغير أسود: سويد، وتصغير أزهر: زهير).

(٤) وينظر نسبه الذي يبلغ به إلى أزد قحطان في: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص (١٨٣) إرشاد الأريب لياقوت (٦/ ٢٤٨٩)، بغية الوعاة للسيوطي (١/ ٧٦).

(٥) ينظر: إنباه الرواة للقفطي (٣/ ٩٣)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ١٣٨).

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩/ ٩٢).

(٧) مروج الذهب للمسعودي (٣/ ٣٢٠).

(٨) تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٥٩٤).

(٩) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٣٢٤)، الوافي بالوفيات للصفدي (٢/ ٢٥١) الأعلام للزركلي(٢/ ٨٠) .

(١٠) ينظر: معجم الشعراء للمرزباني ص (٤٦٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩/ ٩٢).

(١١) إرشاد الأريب لياقوت (٦/ ٢٤٩٢).

(١٢) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٤١).

(١٣) ينظر تفصيل ذلك: في مقدمة تحقيق د. رمزي منير بعلبكي لجمهرة اللغة؛ فقد استعرض طريقته ومنهجه، ودرس وحلَّل الفرق بين كتابي الجمهرة والعين (١/ ١٥-٢٧).

(١٤) التعريف بكتاب جمهرة اللغة لابن دريد من الموسوعة الحرة: (wikipedia)، بتصرف وزيادة.

(١٥) مقدمة تحقيق د. رمزي منير بعلبكي لجمهرة اللغة (١/ ٢٦).

(١٦) سورة القصص، الآية: (٢٣).

(١٧) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٥١).

(١٨) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٨١)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٢٤٤).

(١٩) البدور الزاهرة للقاضي ص (١٥) بتصرف.

(٢٠) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٣/ ١٢٦)، مجمل اللغة لابن فارس ص (٤٥٠)، لسان العرب لابن منظور (٤/ ٣٢١)، القاموس المحيط للفيروز آبادي ص (٣٩٩)، تاج العروس للزبيدي (١١/ ٤١٨).

(٢١) الكتاب لسيبويه (٤/ ٤٧٨).

(٢٢) التكملة والذيل للصاغاني (٣/ ٧).

(٢٣) التكملة والذيل للصاغاني (٣/ ٧-٨).

(٢٤) سر صناعة الإعراب لابن جني (١/ ٥٠).

(٢٥) تاج العروس للزبيدي مادة : زدر (١١/ ٤١٨).

(٢٦) سورة النجم، الآية: (١٩).

(٢٧) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٧٩-٨٠).

(٢٨) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٧٩)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٥٢٢).

(٢٩) اللباب لابن عادل (١٨/ ١٧٧-١٧٨). وينظر: الكشاف للزمخشري (٤/ ٤٢٢)، البحر المحيط لأبي حيان (١٠/ ١٥)، غرائب القرآن للنيسابوري (٦/ ٢٠٤)، فتح القدير للشوكاني (٥/ ١٣٠).

(٣٠) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٤/ ١٧٩)، الصحاح للجوهري (٦/ ٢٢٤٩)، المحكم لابن سيده (١٠/ ٤٥٦)، لسان العرب لابن منظور (٢/ ٨٢)، تاج العروس للزبيدي (٥/ ٧٤).

(٣١) سورة الكهف، الآية: (٩٤).

(٣٢) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ١١١).

(٣٣) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣١٥)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٣٧٢).

(٣٤) معاني القراءات للأزهري (٢/ ١٢٢).

(٣٥) حجة القراءات لابن زنجلة ص (٤٣١) المعجم الوسيط ص(٤٢٣) .

(٣٦) سورة مريم، الآية: (٩٦).

(٣٧) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ١١٥).

(٣٨) ينظر: الكشاف للزمخشري (٣/ ٤٧)، البحر المحيط لأبي حيان (٧/ ٣٠٥)، روح المعاني للآلوسي (٨/ ٤٥٨).

(٣٩) تحفة الأقران لابن مالك ص (١٨٨).

(٤٠) سورة القيامة، الآية: (١٠).

(٤١) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ١٢٤).

(٤٢) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (١٦٦)، المحتسب لابن جني (٢/ ٣٤١)، شواذ القراءات للكرماني ص (٤٩٤)، اللباب لابن عادل (١٩/ ٥٥٣).

(٤٣) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (١٠/ ٨٤)، الكشاف للزمخشري (٤/ ٦٦٠)، المحرر الوجي لابن عطية (٥/ ٤٠٣)، أنوار التنزيل للبيضاوي (٥/ ٢٦٦)، البحر المحيط لأبي حيان (١٠/ ٣٤٦).

(٤٤) سورة الأعراف، الآية: (٤٠).

(٤٥) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ١٣٥).

(٤٦) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (٤٨-٤٩)، شواذ القراءات للكرماني ص (١٨٦)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٧/ ٢٠٧)، البحر المحيط لأبي حيان (٥/ ٥٢).

(٤٧) ينظر: إكمال الإعلام (٢/ ٣١٤)، تحفة الأقران ص (١٠٥)؛ كلاهما لابن مالك.

(٤٨) يعني: في السُّم الذي يُقتَل به.

(٤٩) تاج العروس للزبيدي مادة : سمم (٣٢/ ٤١٣).

(٥٠) سورة السجدة، الآية: (١٠).

(٥١) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ١٤٤).

(٥٢) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (٤٨-٤٩)، شواذ القراءات للكرماني ص (١٨٦)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٧/ ٢٠٧)، البحر المحيط لأبي حيان (٥/ ٥٢).

(٥٣) ينظر: الصحاح للجوهري (٥/ ١٧٤٨)، مقاييس اللغة لابن فارس (٣/ ٣٥٦)، المغرب للمطرزي ص (٢٨٤)، المصباح المنير للفيومي (٢/ ٣٦٣).

(٥٤) ينظر: العين للخليل (٧/ ٨٥)، تهذيب اللغة للأزهري (١٢/ ٨٠)، المحكم لابن سيده (٨/ ٢٦٨)، شمس العلوم للحميري (٦/ ٣٦٤٢)، الشوارد للصاغاني ص (٣٠).

(٥٥) سورة التكوير، الآية: (٢٤).

(٥٦) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ١٤٨).

(٥٧) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣١٥)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٣٧٢).

(٥٨) ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص(٧٥٢) .

(٥٩) سورة التكوير، الآية: (٢٤).

(٦٠) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ١٥٤).

(٦١) سورة ق، الآية: (١٥).

(٦٢) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ١٥٨).

(٦٣) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (٤٤٦)، الكامل للهذلي ص (٦٤٠)، شواذ القراءات للكرماني ص (١٤٥)، الدر المصون للسمين (١٠/ ٢٣).

(٦٤) ينظر: المخصص لابن سيده (١/ ٢٦٢)، لسان العرب لابن منظور (١٥/ ١١١).

(٦٥) البحر المحيط لأبي حيان (٩/ ٥٣٣). وينظر:

اللباب لابن عادل (١٨/ ٢٣)، روح المعاني للآلوسي (١٣/ ٣٢٨).

(٦٦) سورة يس، الآية: (٦٢).

(٦٧) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٢٦٩).

(٦٨) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٥٥)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٤٦٩).

(٦٩) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٥٥)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٤٦٩).

(٧٠) سورة الشعراء، الآية: (١٨٤).

(٧١) حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٠٢).

(٧٢) طلائع البشر لقمحاوي ص (١٧٣).

(٧٣) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص (٢٩٩).

(٧٤) معاني القراءات للأزهري (٢/ ٣١٠).

(٧٥) سورة الأنبياء، الآية: (٩٨).

(٧٦) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٢٨٠).

(٧٧) ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٢١٢)، مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (٩٥)، المحتسب لابن جني (٢/ ٦٦)، البحر المحيط لأبي حيان (٧/ ٤٦٩).

(٧٨) ينظر: المحتسب لابن جني (٢/ ٦٦-٦٧)، الكشف والبيان للثعلبي (٦/ ٣٠٩)، الكشاف للزمخشري (٣/ ١٣٦)، البحر المحيط لأبي حيان (٧/ ٤٦٩)، اللباب لابن عادل (١٣/ ٦٠٤).

(٧٩) شواذ القراءات للكرماني ص (٣٢٢).

(٨٠) سورة القمر، الآية: (٣٤).

(٨١) جامع البيان للطبري (١٦/ ٤١٣).

(٨٢) سورة النساء، الآية: (٢).

(٨٣) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٢٨٦).

(٨٤) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (٣١)، شواذ القراءات للكرماني ص (١٢٨)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٥/ ١٠)، البحر المحيط لأبي حيان (٣/ ٥٠٣).

(٨٥) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٥/ ١٧٥)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٥/ ١٠)، البحر المحيط لأبي حيان (٣/ ٥٠٣)، تاج العروس للزبيدي (٢/ ٣٢٢).

(٨٦) سورة ق، الآية: (٤٠).

(٨٧) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٢٩٦).

(٨٨) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٧٦)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٥١٤).

(٨٩) سورة المدثر، الآية: (٣٣).

(٩٠) بصائر ذوي التمييز للفيروز آبادي (٢/ ٥٨٦).

(٩١) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٣٠٢).

(٩٢) سورة الحج، الآية (٣٦).

(٩٣) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (٩٧)، المحرر الوجيز لابن عطية (٤/ ١٢٢)، الكشاف للزمخشري (٣/ ١٥٨)، شواذ القراءات للكرماني ص (٣٢٩)، البحر المحيط لأبي حيان (٧/ ٥٠٨). قلت: ولابن أبي إسحاق قراءةٌ شاذةٌ أخرى رويت عنه؛ وهي: ﴿ وَالبُدُنَّ ﴾؛ بضم الياء والدال وتشديد النون؛ قال أبو حيان في البحر المحيط (٧/ ٥٠٩): (فاحتُمِلَ أن يكون اسمًا مفردًا بُنِيَ على فُعُلٍّ -كعُتُلٍّ-، واحتُمِلَ أن يكون التشديدُ من التضعيف الجائز في الوقف؛ وأُجرِيَ الوصلُ مجرى الوقف).

(٩٤) سورة المنافقون، الآية: (٤). قرأ أبو عمرو

والكسائي وقنبل بخُلفٍ عنه: ﴿ خُشُب ﴾؛ بإسكان الشين. وقرأ بقية العشر: ﴿ خُشُب﴾؛ بتحريكها مضمومةً. ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٨٧)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٥٤٣).

(٩٥) ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص (٣٤٦)، لسان العرب لابن منظور (١٣/ ٤٧).

(٩٦) سورة الأنعام، الآية: (٣٣).

(٩٧) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٣٠٥).

(٩٨) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٥٧)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٢٦٢).

(٩٩) معاني القرآن للفراء (١/ ٣٣١).

(١٠٠) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص (١٣٨).

(١٠١) معاني القراءات للأزهري (١/ ٣٥٢).

(١٠٢) الحجة للقراء السبعة للفارسي (١/ ٣٣٩).

(١٠٣) سورة الأنعام، الآية: (٦٦).

(١٠٤) سورة الأنعام، الآية: (٣٤).

(١٠٥) سورة الأنعام، الآية: (٣٣).

(١٠٦) سورة النمل، الآية: (١٤).

(١٠٧) حجة القراءات لابن زنجلة ص (٢٤٧-٢٤٩) باختصار وتصرف.

(١٠٨) سورة آل عمران، الآية: (٣٩).

(١٠٩) سورة الشورى، الآية: (٢٣).

(١١٠) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٣١٠).

(١١١) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٣٩)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٢٢٣).

(١١٢) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٣٩)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٤٩٢).

(١١٣) معاني القراءات للأزهري (١/ ٢٥٤).

(١١٤) سورة فصلت، الآية: (٣٠).

(١١٥) الحجة للقراء السبعة للفارسي (٣/ ٤٢-٤٣).

(١١٦) سورة البقرة، الآية: (٧٠).

(١١٧) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٣٢٢-٣٢٣).

(١١٨) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (١٤)، الكامل للذهلي ص (٤٨٦)، الكشف والبيان للثعلبي (١/ ٢١٧)، شواذ القراءات للكرماني ص (٦٥)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١/ ٤٥١)، البحر المحيط لأبي حيان (١/ ٤١٠).

(١١٩) اللباب لابن عادل (٢/ ١٦٤-١٦٥) بتصرف.

(١٢٠) سورة النور، الآية: (١١).

(١٢١) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٣٢٧).

(١٢٢) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٣١)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٤٠٩).

(١٢٣) مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢/ ٦٤).

(١٢٤) معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٤٢).

(١٢٥) إعراب القرآن للنحاس (٣/ ٩٠). قلت: ومعنى: (الولاء للكُبْر): أن يموت الرجل ويترك ابنًا وابنَ ابنٍ؛ فيكون الولاءُ للابن دونَ ابنِ الابن. ينظر: مختار الصحاح للرازي ص (٢٦٥).

(١٢٦) تهذيب اللغة للأزهري (١٠/ ١١٩).

(١٢٧) فتح القدير للشوكاني (٤/ ١٥).

(١٢٨) سورة المؤمنون، الآية: (٥٠).

(١٢٩) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٣٣٠).

(١٣٠) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٣٢)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٤٠٤).

(١٣١) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (١٠٠)، المحتسب لابن جني (١/ ١٧٤)، شواذ القراءات للكرماني ص (٣٣٥)، الكامل للهذلي ص (٥٠٩).

(١٣٢) معاني القراءات للأزهري (١/ ٢٢٦).

(١٣٣) تحفة الأقران لابن مالك ص (٩٣).

(١٣٤) سورة الأنعام، الآية: (١١١)، وسورة الكهف، الآية: (٥٥).

(١٣٥) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٣٧٢).

(١٣٦) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٦١)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٢٧١).

(١٣٧) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣١١)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٣٦٨).

(١٣٨) ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص(٢٦٧).

(١٣٩) سورة طه، الآية: (٦١).

(١٤٠) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٣٨٦).

(١٤١) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٢٠)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٣٨٤).

(١٤٢) معاني القراءات للأزهري (١/ ١٤٨).

(١٤٣) معاني القرآن للفراء (٢/ ١٨٢).

(١٤٤) حجة القراءات لابن زنجلة ص (٤٥٤).

(١٤٥) شمس العلوم للحميري (٥/ ٣٠٠٦).

(١٤٦) سورة الأنبياء، الآية: (٣٤).

(١٤٧) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٤١١).

(١٤٨) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٤٢)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٣٩٢).

(١٤٩) معاني القراءات للأزهري (١/ ٢٧٨).

(١٥٠) الحجة للقراء السبعة للفارسي (٣/ ٩٣).

(١٥١) سورة يوسف، الآية: (٣٣).

(١٥٢) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٤٧٦).

(١٥٣) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٩٥)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٣٣١).

(١٥٤) معاني القرآن للنحاس (٣/ ٤٢٤).

(١٥٥) البحر المحيط لأبي حيان (٦/ ٢٧٣).

(١٥٦) سورة التوبة، الآية: (٢٨).

(١٦٧) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٤٧٦).

(١٥٨) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (٥/ ٢٦)، شواذ القراءات للكرماني ص (٢١٢)، البحر المحيط لأبي حيان (٥/ ٣٩٨)، اللباب لابن عادل (١٠/ ٦٠).

(١٥٩) الدر المصون للسمين (٦/ ٣٧).

(١٦٠) سورة الرعد، الآية: (١٧).

(١٦١) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٤٨٧).

(١٦٢) ينظر: الصحاح للجوهري (١/ ٤١)، تاج العروس للزبيدي (١/ ١٧٨).

(١٦٣) النكت والعيون للماوردي (٣/ ١٠٦).

(١٦٤) البحر المحيط لأبي حيان (٦/ ٣٧٤-٣٧٥).

(١٦٥) سورة الأعراف، الآية: (٤٠).

(١٦٦) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٤٩١).

(١٦٧) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (٤٨)، المحتسب لابن جني (١/ ٢٤٩)، شواذ

القراءات للكرماني ص (١٨٦)، الكامل للهذلي ص (٥٥٢)، البحر المحيط لأبي حيان (٥/ ٥١).

(١٦٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن القرطبي (٧/ ٢٠٧).

(١٦٩) مفاتيح الغيب للرازي (١٤/ ٢٤٠-٢٤١) .

(١٧٠) سورة الشعراء، الآية: (٥٦).

(١٧١) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٥٠٧).

(١٧٢) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٣٥)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٤٢١).

(١٧٣) ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص(٥١٧) .

(١٧٤) سورة النحل، الآية: (٣٧).

(١٧٥) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٥١٣).

(١٧٦) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (٧٦-٧٧)، المحتسب لابن جني (٢/ ٩)، الكامل للهذلي ص (٥٨٤)، شواذ القراءات للكرماني ص (٢٦٥)، البحر المحيط لأبي حيان (٦/ ٥٢٩).

(١٧٧) المحتسب لابن جني (٢/ ٩).

(١٧٨) الكامل للهذلي ص (٥٨٤).

(١٧٩) اللباب لابن عادل (١٢/ ٥٤).

(١٨٠) الكشاف للزمخشري (٢/ ٦٠٥).

(١٨١) سورة يوسف، الآية: (٨٥).

(١٨٢) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٥١٥).

(١٨٣) ينظر: الكشاف للزمخشري (٢/ ٤٩٩)، أنوار التنزيل للبيضاوي (٣/ ١٧٤)، الدر المصون للسمين (٦/ ٥٤٧)، اللباب لابن عادل (١١/ ١٩١).

(١٨٤) الكشاف للزمخشري (٢/ ٤٩٩).

(١٨٥) مفاتيح الغيب للرازي (١٨/ ٤٩٩).

(١٨٦) التحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور (١٢/ ١٠٩).

(١٨٧) سورة الأنبياء، الآية: (٩٥).

(١٨٨) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٥٢١).

(١٨٩) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٢٤)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٣٩٤).

(١٩٠) ينظر: حجة القراءات لابن زجلة ص (٤٧٠).

(١٩١) سورة النساء، الآية: (١).

(١٩٢) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٥٢٣).

(١٩٣) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٤٧)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٢٣٦).

(١٩٤) ينظر: معاني القرآن للنحاس (٢/ ٨)، معاني القراءات للأزهري (١/ ٢٩٠).

(١٩٥) حجة القراءات لابن زنجلة ص (١٩٠).

(١٩٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/ ٦-٧).

(١٩٧) الكشاف للزمخشري (١/ ٤٥٢).

(١٩٨) المحرر الوجيز لابن عطية (٢/ ٤).

(١٩٩) هذه التعليقة بتمامها مستفادةٌ من: (توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية) للدكتور عبد العزيز الحربي ص (١٦٨-١٧٢)؛ بتصرفٍ وزيادة.

(٢٠٠) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/ ٦)، الحجة للقراء السبعة للفارسي (٣/ ١٢١)، الكشف لمكي (١/ ٣٧٥)، الكشاف للزمخشري (١/ ٤٥٢).

(٢٠١) فيما أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأَيْمان والنذور، باب لا تحلفوا بآبائكم، برقم: (٦٢٧٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب الأَيْمان، باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى، برقم: (١٦٤٦) بسندهما: عن عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان حالفًا: فلا يحلف إلا بالله)، وكانت قريشٌ تحلف بآبائها؛ فقال: (لا تحلفوا بآبائكم)، واللفظ لمسلم.

(٢٠٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/ ٦-٧).

(٢٠٣) الإنصاف لابن الأنباري (٢/ ٤٦٣).

(٢٠٤) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي (٣/ ١٢٤٩)، البحر المحيط لأبي حيان (٢/ ١٦٧).

(٢٠٥) ينظر: ديوان مسكين الدارمي ص (٥٣)، الحيوان للجاحظ (٦/ ٤٩٣)، شرح طيبة النشر لابن الناظم ص (٥٤٥)، خزانة الأدب للبغدادي (٢/ ٤٣٨).

(٢٠٦) سورة البقرة، الآية: (٢١٧).

(٢٠٧) إبراز المعاني لأبي شامة ص (٤١١).

(٢٠٨) ينظر: الكامل للهذلي ص (٥٢٤)، البحر المحيط لأبي حيان (٣/ ٤٩٧).

(٢٠٩) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لابن تيمية ص (٦٣) و(١١٩) و(٣٠٠-٣٠٢).

(٢١٠) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة ص (٤١٢).

(٢١١) سورة الواقعة، الآية: (٨٩).

(٢١٢) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٥٢٦).

(٢١٣) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٨٣)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٥٣١).

(٢١٤) ينظر: جامع البيان (٢٢/ ٣٧٧).

(٢١٥) سورة يوسف، الآية: (٨٦).

(٢١٦) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٥٢٩).

(٢١٧) اللهم إلا في ياء الإضافة حال الوصل. فقد قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر: ﴿وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾؛ بفتح الياء. وقرأ بقية العشرة: ﴿وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾؛ بإسكان الياء. ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٩٦)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٣٣٤).

(٢١٨) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (٦٩)، المحرر الوجيز لابن عطية (٣/ ٢٧٣)، الكشاف للزمخشري (٢/ ٤٩٩)، شواذ القراءات للكرماني ص (٢٥١)، الدر المصون للسمين (٦/ ٥٤٨).

(٢١٩) فتح القدير للشوكاني (٣/ ٥٨).

(٢٢٠) سورة النمل، الآية: (١٨).

(٢٢١) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٥٥٠).

(٢٢٢) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (١١٠)، المحتسب لابن جني (٢/ ١٣٧)، شواذ القراءات للكرماني ص (٣٥٩)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٣/ ١٧٣)، الإتحاف (١/ ٤٢٦).

(٢٢٣) ينظر: الكشاف للزمخشري (٣/ ٣٥٦)، البحر المحيط لأبي حيان (٨/ ٢٢٠).

(٢٢٤) سورة الأعراف، الآية: (١٤٨).

(٢٢٥) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٥٧٢).

(٢٢٦) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٧٢)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٢٩٠).

(٢٢٧) معاني القراءات للأزهري (١/ ٤٢٣).

(٢٢٨) سورة النازعات، الآية: (١١).

(٢٢٩) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٥٩٣).

(٢٣٠) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٩٧)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٥٧٠).

(٢٣١) ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص(٧٤٨) .

(٢٣٢) سورة البقرة، الآية: (٢٠).

(٢٣٣) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٦٠٩).

(٢٣٤) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (١١)، المحتسب لابن جني (١/ ٦٢)، الكامل للهذلي ص (٤٨١)، شواذ القراءات للكرماني ص (٥٣)، اللباب لابن عادل (١/ ٣٩٧).

(٢٣٥) سورة الإسراء، الآية: (٧٦).

(٢٣٦) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٦١٥).

(٢٣٧) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٠٨)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٣٦٠).

(٢٣٨) مجاز القرآن لأبي عبيدة (١/ ٣٨٧).

(٢٣٩) الحجة للقراء السبعة للفارسي (٥/ ١١٤).

(٢٤٠) سورة الأنعام، الآية: (١٠٨).

(٢٤١) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٦٦٦).

(٢٤٢) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٦١)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٢٧١).

(٢٤٣) معاني القراءات للأزهري (١/ ٣٧٧-٣٧٨).

(٢٤٤) سورة الضحى، الآية: (٣).

(٢٤٥) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٦٦٧).

(٢٤٦) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (١٧٥)، المحتسب لابن جني (٢/ ٣٦٤)، الكامل للهذلي ص (٦٦٢)، شواذ القراءات للكرماني ص (٥١٦)، البحر المحيط لأبي حيان (١٠/ ٤٩٦).

(٢٤٧) الكتاب لسيبويه (١/ ٢٥).

(٢٤٨) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب التغليظ في ترك الجمعة، برقم: (٢٠٣٩)، بسنده إلى: الحكم بن ميناء: أن عبد الله بن عمر وأبا هريرة حدثاه: أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره: (...)؛ فذكره بلفظه وتمامه.

(٢٤٩) النهاية لابن الأثير (٥/ ١٦٦).

(٢٥٠) المحتسب لابن جني (٢/ ٣٦٤).

(٢٥١) البحر المحيط لأبي حيان (١٠/ ٤٩٦).

(٢٥٢) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٦٨٢).

(٢٥٣) سورة مريم، الآية: (٧٧).

(٢٥٤) سورة مريم، الآية: (٨٨).

(٢٥٥) سورة مريم، الآية: (٩١).

(٢٥٦) سورة مريم، الآية: (٩٢).

(٢٥٧) سورة الزخرف، الآية: (٨١).

(٢٥٨) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣١٩)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٣٨٠).

(٢٥٩) سورة نوح، الآية: (٢١).

(٢٦٠) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٩١)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٥٥٨).

(٢٦١) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (٨٩ و١٦٢)، المحتسب لابن جني (٢/ ٣٦٤)، الكامل للهذلي ص (٥٩٦)، شواذ القراءات للكرماني ص (٣٠٣ و٤٨٦)، البحر المحيط لأبي حيان (١٠/ ٢٨٥).

(٢٦٢) معاني القرآن للفراء (٢/ ١٧٣).

(٢٦٣) حجة القراءات لابن زنجلة ص (٤٤٧).

(٢٦٤) ديوان الأدب للفارابي (٣/ ٢١٣).

(٢٦٥) تهذيب اللغة للأزهري (١٤/ ١٢٥).

(٢٦٦) المحكم لابن سيده (٩/ ٤٢٩).

(٢٦٧) شمس العلوم للحميري (١١/ ٧٢٧٧).

(٢٦٨) لسان العرب لابن منظور (٣/ ٤٦٧).

(٢٦٩) تاج العروس للزبيدي (٩/ ٣٢٢).

(٢٧٠) سورة طه، الآية: (١٣١).

(٢٧١) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٧١٢).

(٢٧٢) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٢٢)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٣٩٠).

(٢٧٣) معاني القراءات للأزهري (٢/ ١٦١).

(٢٧٤) مفاتيح الأغاني للكرماني ص (٢٧٨).

(٢٧٥) سورة الحج، الآية: (٢).

(٢٧٦) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٧١٩).

(٢٧٧) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٢٥)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٣٩٦).

(٢٧٨) إبراز المعاني لأبي شامة ص (٦٠٣).

(٢٧٩) سورة البقرة، الآية: (٢٦٠).

(٢٨٠) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٧٤٥).

(٢٨١) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٣٢)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٢٠٩).

(٢٨٢) ينظر: معاني القرآن للنحاس (١/ ٢٨٦)، إعراب القرآن لقوام السنة الأصبهاني ص (٦٧)، مفاتيح الأغاني للكرماني ص (١٢١).

(٢٨٣) الحجة للقراء السبعة للفارسي (٢/ ٣٩٢) باختصار.

(٢٨٤) معاني القرآن للفراء (١/ ١٧٤).

(٢٨٥) سورة البقرة، الآية: (٢٤٩).

(٢٨٦) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٧٧٩).

(٢٨٧) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٣٠)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٢٠٧).

(٢٨٨) معاني القرآن للفراء (٢/ ١٩٠).

(٢٨٩) معاني القراءات للأزهري (١/ ٢١٥).

(٢٩٠) سورة الشعراء، الآية: (١٤٩).

(٢٩١) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٧٨٩).

(٢٩٢) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٣٦)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٤٢٣).

(٢٩٣) المفردات للراغب الأصبهاني ص (٦٣٤).

(٢٩٤) معاني القرآن للنحاس (٥/ ٩٧).

(٢٩٥) مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢/ ٨٩).

(٢٩٦) سورة الضحى، الآية: (٩).

(٢٩٧) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٨٠٠).

(٢٩٨) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٥/ ١٢٠)، بصائر ذوي التمييز للفيروز آبادي (٤/ ٣١٤).

(٢٩٩) النكت والعيون للماوردي (٦/ ٢٩٥).

(٣٠٠) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (١٧٥)، شواذ القراءات للكرماني ص (٥١٧)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٠/ ١٠٠)، اللباب لابن عادل (٢٠/ ٣٩٢).

(٣٠١) الكشف والبيان للثعلبي (١٠/ ٢٢٩).

(٣٠٢) البحر المحيط لأبي حيان (١٠/ ٤٩٨).

(٣٠٣) المحرر الوجيز لابن عطية (٥/ ٤٩٥).

(٣٠٤) سورة البقرة، الآية: (٢٨٣).

(٣٠٥) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٨٠٧).

(٣٠٦) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٣٧)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٢١٤).

(٣٠٧) حجة القراءات لابن زنجلة ص (١٥٢)

باختصـــار.

(٣٠٨) سورة الواقعة، الآية: (١٩).

(٣٠٩) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٨٢١).

(٣١٠) ينظـر: النـشر لابـن الجـزري (٢/ ٣٨٣)، إتحـاف فضـلاء البـشر للدمياطـي ص (٥٢٩).

(٣١١) سورة الصافات، الآية: (٤٧).

(٣١٢) ينظـر: النـشر لابـن الجـزري (٢/ ٣٥٧)، إتحـاف فضـلاء البـشر للدمياطـي ص (٤٧٣).

(٣١٣) ينظـر: حجـة القـراءات لابـن زنجلـة ص (٦٠٨).

(٣١٤) الكشاف للزمخشري (٤/ ٤٣).

(٣١٥) سورة يس، الآيتان: (٢٩ و٥٣).

(٣١٦) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٨٢٣).

(٣١٧) ينظـر: مقاييـس اللغـة لابـن فـارس (٣/ ٣٢٤)، المفـردات للأصبهـاني ص (٤٩٦).

(٣١٨) النكت والعيون للماوردي (٥/ ١٥ و٢٢).

(٣١٩) ينظـر: جامـع البيـان للطـبري (١/ ٤٨)، مختـصر شـواذ القـرآن لابـن خالويـه ص (١٢٥)، المحتسـب لابـن جنـي (٣/ ٢٠٧)، المحـرر الوجيـز لابـن عطيـة (٤/ ٤٥٢)، شـواذ القـراءات للكرمـاني ص (٣٩٩).

(٣٢٠) الكشف والبيان للثعلبي (٨/ ١٢٧).

(٣٢١) إعراب القرآن للنحاس (٣/ ٣٩١).

(٣٢٢) معاني القرآن للفراء (٢/ ٣٧٥).

(٣٢٣) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٨٥٨).

(٣٢٤) يعنـي: قولـه تعـالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ادۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ ﴾. سـورة البقـرة، الآيـة: (٢٠٨).

(٣٢٥) يعنـي: قولـه تعـالى: ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ ﴾. سـورة الأنفـال، الآيـة: (٦١).

(٣٢٦) يعنـي: قولـه تعـالى: ﴿ فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ ﴾. سورة محمد، الآية: (٣٥).

(٣٢٧) ينظـر: النـشر لابـن الجـزري (٢/ ٢٢٧)، إتحـاف فضـلاء البـشر للدمياطـي ص (٢٠١).

(٣٢٨) يعنـي: قولـه تعـالى: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ ﴾. سورة النساء، الآية: (٩٤).

(٣٢٩) ينظـر: النـشر لابـن الجـزري (٢/ ٢٥١)، إتحـاف فضـلاء البـشر للدمياطـي ص (٢٤٥).

(٣٣٠) يعنـي: قولـه تعـالى: ﴿ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾. سورة النساء، الآية: (٩٠).

(٣٣١) يعنـي: قولـه تعـالى: ﴿ فَأَلۡقَوُاْ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعۡمَلُ مِن سُوٓءِۭ ﴾. سـورة النحـل، الآيـة: (٢٨). وقولـه تعـالى: ﴿وَأَلۡقَوۡاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوۡمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ﴾. سورة النحل، الآية: (٨٧).

(٣٣٢) يعنـي: قولـه تعـالى: ﴿ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ﴾. سورة الزمر، الآية: (٢٩).

(٣٣٣) ينظـر: النـشر لابـن الجـزري (٢/ ٣٦٢)، إتحـاف فضـلاء البـشر للدمياطـي ص (٤٨١).

(٣٣٤) ينظـر: جامـع البيـان (٢٠/ ١٩٧) معـاني القـراءات للأزهـري (١/ ١٩٨).

(٣٣٥) معاني القراءات للأزهري (١/ ٣١٥-٣١٦).

(٣٣٦) حجـة القـراءات لابـن زنجلـة ص (٦٢١-٦٢٢).

(٣٣٧) مقاييس اللغة لابن فارس (٣/ ٩٠).

(٣٣٨) سورة الشعراء، الآية: (٢١٠).

(٣٣٩) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٨٦٧).

(٣٤٠) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (١٠٩)، المحتسب لابن جني (٢/ ١٣٣)، الكشاف للزمخشري (٣/ ٣٣٩)، شواذ القراءات للكرماني ص (٣٥٧).

(٣٤١) معانى القرآن للأخفش (١/ ١٠).

(٣٤٢) الكشاف للزمخشري (٣/ ٣٣٩).

(٣٤٣) معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٨٠).

(٣٤٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/ ١٠٣).

(٣٤٥) إعراب القرآن للنحاس (٣/ ١٩٤).

(٣٤٦) الدر المصون للسمين (١/ ١٤٦).

(٣٤٧) سورة يوسف، الآية: (٣٠).

(٣٤٨) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٨٦٩).

(٣٤٩) ينظر: المحتسب لابن جني (١/ ٣٣٨)، الكشف والبيان للثعلبي (٥/ ٢١٦)، شواذ القراءات للكرماني ص (٢٤٥)، البحر المحيط لأبي حيان (٦/ ٢٦٦).

(٣٥٠) المحتسب لابن جني (١/ ٣٣٨). وينظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص (٢١٥-٢١٦).

(٣٥١) سورة سبأ، الآية: (٥٢).

(٣٥٢) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٨٨٢).

(٣٥٣) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٥١)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٤٦١).

(٣٥٤) معاني القراءات للأزهري (٢/ ٢٩٧-٢٩٨).

(٣٥٥) سورة الروم، الآية: (٥٤).

(٣٥٦) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٩٠٣).

(٣٥٧) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٤٥)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٤٤٥).

(٣٥٨) كتابٌ فيه لغات القرآن للفراء ص (٧١).

(٣٥٩) معاني القراءات للأزهري (٢/ ٢٦٧).

(٣٦٠) ومن هذه الآثار : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ فُضَيْلٍ، وَيَزِيدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ: اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا [الروم: ٥٤]، فَقَالَ: (اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا)، ثُمَّ قَالَ: قرأْتُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَرَأْتَ عَلَيَّ، فَأَخَذَ عَلَيَّ كَمَا أَخَذْتُ عَلَيْكَ

إسناده ضعيف لضعف عطية بن سعد العوفي. وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير فضيل بن مرزوق- وهو الرقاشي الكوفي- فمن رجال مسلم. يزيد: هو ابن هارون.

وأخرجه أبو حفص الدوري في "جزء قراءات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (٩١)، والترمذي (٢٩٣٦) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدوري (٩٢)، وأبو داود (٣٩٧٨)، والترمذي (٢٩٣٦)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣١٣٢)، والحاكم ٢/ ٢٤٧ من طرق، عن فضيل بن مرزوق، به. قال الترمذي: لهذا حديث حسن! غريب، لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق. وقال الحاكم: تفرد به عطية العوفي ولم يحتجا به. وقد احتج مسلم بالفضيل بن مرزوق. وقال الذهبي: لم يحتجا بعطية.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (١) ٢٨) من طريق سلَام بن سليم المدائني، عن أبي عمرو بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر بنحوه. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي عمرو إلا سلام. قلنا: سلام متروك.

وأخرجه أبو داود (٣٩٧٩) عن عبد الله بن جابر، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري.

ينظر: مسند الإمام أحمد رقم ٥٢٢٨ (٩/ ١٨٦)، المستدرك رقم ٢٩٧٤ (٢/ ٢٧٠).

(٣٦١) الفروق اللغوية للعسكري ص (١١٦).

(٣٦٢) سورة الأعراف، الآية: (٢٠١).

(٣٦٣) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٩٢٢).

(٣٦٤) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٧٥)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٢٩٥).

(٣٦٥) سورة الأعراف، الآية: (٢٠٠).

(٣٦٦) حجة القراءات لابن زنجلة ص (٣٠٥-٣٠٦) بتصرف.

(٣٦٧) سورة الزمر، الآية: (٥٣).

(٣٦٨) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٩٢٤).

(٣٦٩) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٦٣)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٤٨٢).

(٣٧٠) الصحاح للجوهري (٣/ ١١٥٥).

(٣٧١) تهذيب اللغة للأزهري (٩/ ٢٥).

(٣٧٢) سورة النحل، الآية: (٨٠).

(٣٧٣) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٩٣١).

(٣٧٤) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٠٤)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٣٠٤).

(٣٧٥) الحجة للقراء السبعة للفارسي (٥/ ٧٧).

(٣٧٦) سورة الأنعام، الآية: (٩٩).

(٣٧٧) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٩٥٦).

(٣٧٨) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (٤٥)، الكامل للهذلي ص (٥٤٥)، المحرر الوجيز لابن عطية (٢/ ٣٢٨)، شواذ القراءات للكرماني ص (١٧٤).

(٣٧٩) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (٤٥)، الكشاف للزمخشري (٢/ ٥٢)، شواذ القراءات للكرماني ص (١٧٤)، البحر المحيط لأبي حيان (٤/ ٦٠٠).

(٣٨٠) بصائر ذوي التمييز للفيروز آبادي (٥/ ٤١١-٤١٢) باختصار.

(٣٨١) سورة البروج، الآية: (٨).

(٣٨٢) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٩٧٧).

(٣٨٣) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (١٧١)، الكشاف للزمخشري (٤/ ٧٣٢)، المحرر الوجيز لابن عطية (٥/ ٤٦٢)، شواذ القراءات للكرماني ص (٥٠٨)، البحر المحيط لأبي حيان (١٠/ ٤٤٥).

(٣٨٤) سورة الأعراف، الآية: (١٢٦).

(٣٨٥) معانى القرآن للأخفش (١/ ٣٣٥).

(٣٨٦) تصحيح الفصيح لابن درستويه ص (٤٨).

(٣٨٧) الكشاف للزمخشري (٤/ ٧٣٢).

(٣٨٨) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٩٨٠).

(٣٨٩) سورة النجم، الآية: (٥).

(٣٩٠) جامع البيان للطبري (٢٢/ ٩).

(٣٩١) إعراب القرآن للنحاس (٤/ ١٧٩).

(٣٩٢) غريب القرآن لابن قتيبة ص (٤٢٧).

(٣٩٣) سورة سبأ، الآية: (١٣).

(٣٩٤) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ١٠١٧).

(٣٩٥) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٥١)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٤٥٨).

(٣٩٦) معاني القراءات للأزهري (٢/ ٢٩٨).

(٣٩٧) سورة النمل، الآية: (٢٢).

(٣٩٨) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ١٠٢٢).

(٣٩٩) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٣٧)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٤٢٧).

(٤٠٠) سورة سبأ، الآية: (١٥).

(٤٠١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/ ١١٤).

(٤٠٢) سورة النجم، الآية: (١٢).

(٤٠٣) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ١٠٦٩).

(٤٠٤) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٧٩)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٥٢١).

(٤٠٥) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص (٣٣٥).

(٤٠٦) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ١١٠٥).

(٤٠٧) سورة التوبة، الآية: (٣٧).

(٤٠٨) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٧٩)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٣٠٣).

(٤٠٩) معاني القراءات للأزهري (١/ ٤٥٢-٤٥٣).

(٤١٠) سورة سبأ، الآية: (١٥).

(٤١١) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ١١٠٧).

(٤١٢) سورة الرحمن، الآية: (٧٦).

(٤١٣) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ١١٢٢).

(٤١٤) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص (١٥١)، المحتسب لابن جني (٢/ ٣٠٥)، شواذ القراءات للكرماني ص (٤٦١)، البحر المحيط لأبي حيان (١٠/ ٧١).

(٤١٥) فضائل القرآن لأبي عبيد ص (٣١٣).

(٤١٦) سورة المجادلة، الآية: (١٩).

(٤١٧) المحتسب لابن جني (٢/ ٣٠٥-٣٠٦) باختصار.

(٤١٨) سورة الأعراف، الآية: (٤٠).

(٤١٩) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ١١٦٦).

(٤٢٠) قال د. رمزي منير بعلبكي -محقق كتاب جمهرة اللغة- في حاشية هذا الموضع (٣/ ١٢٥٧) ما نصه: (بل ذكره -يعني الأصمعي- في فعل وأفعل ص (٤٧٥): يقال: سَرَيْتُ بالقوم وأَسْرَيْتُ بهم؛ لغتان معروفتان ... ويقال أيضًا: سَرَيْتُ وأَسْرَيْتُ؛ أي: سِرْتُ ليلًا).

(٤٢١) سورة هود، الآية: (٨١)، وسورة الحجر، الآية: (٦٥).

(٤٢٢) جمهرة اللغة لابن دريد (٣/ ١٢٥٧-١٢٥٨).

(٤٢٣) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٩٠)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص (٣٢٤).

(٤٢٤) سورة طه، الآية: (٧٧).

(٤٢٥) سورة الشعراء، الآية: (٥٢).

(٤٢٦) سورة الدخان، الآية: (٢٣).

(٤٢٧) سورة الإسراء، الآية: (١).

(٤٢٨) معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٣٣).

(٤٢٩) سورة الفجر، الآية: (٤).

(٤٣٠) سورة الإسراء، الآية: (١).

(٤٣١) إبراز المعاني لأبي شامة ص (٥١٩).

(٤٣٢) القاموس المحيط للفيروز آبادي ص (١٦٦٩).

Editorial

In the name of Allah, the most gracious most merciful. Peace and blessings be upon, prophet Mohammad, his final messenger.

It is with pleasure that the Editorial Board of the Annual Journal at Majmaah University publishes its Fifth Issue. In this issue we continue our policy of selecting research papers that are original, comply with excellent scientific research methods and are of distinct quality. Our role is editing, refereeing, authorizing and publishing.

Our role is to present a platform that attracts distinguished researchers to publish their respected scientific production in accordance with the ethics and methods of scientific research.

This issue consists of a study titled "Readings Contained in 'The Congregation of Language'" by Abo Bakr Mohammed Bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi.

In conclusion, I would like to express my gratitude to the editorial board for their valuable efforts. I hope future issues fulfill the readers' expectations and achieve the goals of our beloved university.

I would also like to thank the respected researchers who have chosen our journal as an outlet for their publications, as well as the readers who follow our issues regularly.

May Allah bless our efforts.

Editor

Dr. Ahmed Bin Ali Al-Rumeih

Publishing Guidelines

I. General Guidelines:

1. Annals of Majmaah University For Researches and Studies publishes academic researches and studies both in Arabic and English languages, conference proceedings, universal forums as well as related scientific activities.
2. The Annals publishes original, innovative researches; which follows a sound methodology, referencing and have a proper thought and maintain language and style. Articles must not be a part of thesis or books.
3. Research submitted for possible publication must not be less than 70 pages; size (21/28) cm. In Arabic text, please use Lotus Linotype, with font size (14) for the main text and 15 for the title. In English texts, please use Times New Roman, with font size (12) for the main text and bold type (13) for the title. Also, use Lotus Linotype, size (12) for Arabic footnotes and Times New Roman size (10) for English footnotes. Submit the abstract in Arabic and English that should not exceed 250 words.
4. Every research contains keywords, putting them below the Arabic and English Abstract, and should not exceed 7 words.
5. The Tables, graphics and figures should be suitable for the available space in the pages of the magazine (16*23).
6. The page margins must be (2.5cm) for all the sides of the page (top-bottom- left- right) and single for the line spacing.
7. the researcher send his/ her research in (MS Word& PDF), and the researcher should declare that the research submitted to the Annals should not have been published before in their current or substantially similar form, or be under consideration for publication with another journal. The researcher posts his/ her CV to: amurs@mu.edu.sa
8. The Editorial Board send all submissions to be refereed and judged by expert arbitrators.
9. The author will be notified of the decision of accepting or rejecting of the article. The submitted articles are the sole property of the journal whether the article is to be accepted/rejected.
10. In case of accepting the research, It is not allowed to republish the research in other sources without a written permission from the editor-in-chief.
11. The author of accepted research will receive (5) Annals issue.

II. Scientific Documentation Guidelines:

1. Documentation in Social Science; is according to the American Psychological Association Style (APA) -The Sixth Edition.
2. Documentation in Literature Review:
   - The author indicates to the references by writing the author's sur name, the first name, publication year in brackets like (Smith,2013) or Smith(2013) Indicates that……, In the case of the quotation, page number appears after the year of publication like (Smith,2003,p79).
   - In case of two authors (Wyn & White,2009).
   - In case of (3-6) authors, you should write all the them at the first time. When the same reference repeated. write the main author and the other authors like (Smith et al.). In case of 7 authors, write (Smith et al).
3. References List
   - Order reference list alphabetically by authors' surnames.
   - Write the reference at beginning of the first line , then the next line or the following lines to the inside by five distances.
   - Book: Baxter, C. (1997). *Race equality in health care and education*. Philadelphia: Ballière Tindall.
   - Journal article: Alibali, M. W. (1999). How Children Change their Minds: Strategy Change can be Gradual or Abrupt. *Developmental Osychology*, 35, pp127-145.

Annals of Majmaah University for Researches and Studies

Editorial Board

Editor- in- Chief

Dr. Ahmed Ali Alromaih

Managing Editor

Dr.Huda Ahmad Albarak

Editorial Board Members

Prof.Abdulraman Ahmad Alsabet

Prof.Rashed Hamoud Althinyan

Prof.Abdullah Awad Alharbi

About the Journal

Annals of Majmaah University for Researches and Studies

A refereed academic annals published biannually by the Publishing and Translation Center at Majmaah University, dealing with research and original scientific studies publishing; which contain knowledge's addition, issued as a separate messages; each message has one research. The research must be more than (70) pages.

Vision

To be a pioneer journal that is recognized by world databases in research and original scientific studies publishing.

Mission

Activating the role of the university in promoting the level of research performance locally and nationally by encouraging researchers from within and outside the university to publish their research, according to research ethical standards and academic rules>

Objectives

1. Provide an opportunity for researchers to publicize research and studies that have the originality, innovation, rigor, scientific ethics and scientific research Procedures.
2. Participate in building a knowledge society and disseminate knowledge on a wider scale inside and outside the Kingdom.
3. Consolidate the scientific and intellectual relation among researchers and intellectuals in the Arab world in particular, and expand the prospects of knowledge all over the world.

Correspondence and Subscription

Kingdom of Saudi Arabia
P.O.Box: 66 Almajmaah 11952
Tel: 0164043609 / 0164041115 - Fax: 016 4323156
E.Mail: amurs@mu.edu.sa www.mu.edu.sa

© Copyrights 2020 (1442 H) Majmaah University 6457 / 1437

All rights reserved. No part of this Annals may be reproduced in any form or any electronic or mechanical means including photocopying or recording or uploading to any retrieval system without prior written permission from the Editor-in-Chief.

All ideas herein this Annals are of authors and do not necessarily express about the Annals view.

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Education
Majmaah University

Annals of Majmaah University for Researches and Studies

A Refereed Academic Journal Published Biannually by the Publishing and Translation Center at Majmaah University.

Readings contained in "The Congregation of Language" Abo Bakr Mohammed bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi (Died I 321AH) Aggregation, Authentication and guidance

Dr. Kholoud bint Talal Al Hassani

No. (5) Rabi 2 1442 H - December 2020 ISSN: 1658 - 7316

Publishing & Translation Center - MU

IN THE NAME OF ALLAH،
THE MOST GRACIOUS،
THE MOST MERCIFUL

جامعة المجمعة
Majmaah University

Annals of Majmaah University for Researches and Studies

A Refereed Academic Journal Published Biannually by the Publishing and Translation Center at Majmaah University

No. (5) Rabi 2 1442 H - December 2020 ISSN: 1658 - 7316

Readings contained in "The Congregation of Language" Abo Bakr Mohammed bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi (Died I 321AH) Aggregation, Authentication and guidance

Dr. Kholoud bint Talal Al Hassani

مركز النشر والترجمة جامعة المجمعة
Publishing & Translation Center
Publishing and Translation Center - Majmaah University